EVΣO

٤١٥
ش ٥ م

شرح المكودى على الفية ابن مالك ، للمكودى ،
عبد الرحمن بن علي بن صالح - ٨٠٧ هـ . كتب
في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
ج ٢ (١٧٥ ق) ٢٠ س ٢١×١٧ سم

٤٧٤٥

نسخة جيده ، خطها مغربي . طبع .
الاعلام ٤ : ٩١ ، دار الكتب المصرية ٢ : ١٢٣
١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ جـ- شرح الالفيه .

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٤٧٤٥ ـ ف ١٠٣٢ / ١ / ١

العنوان: شرح المكودي على ألفية ابن مالك

المؤلف: المكودي، عبد الرحمن بن علي

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ج٢ (١٧٥) ٢١×١٧سم

ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

من النصف الثاني

أحسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور هو استعظام زيادة
في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن
نظائره أو قل نظيره ثم إن التعجب في كلام العرب يكون
بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب وبغيرهما نحو سبحان الله
ولله دره من رجل ونحو ذلك إذا كانت معه قرينة تبينه وإنما
اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لكونه
التعجب بهما وضعا أفعل وأفعل به وقد أشار إلى الأول منهما
بقوله

بأفعل انطق بعد ما تعجبا
أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا

أي انطق بوزن أفعل بعد ما متعجبا فما أحسن وتنصب
تعجبا على أنه مصدر في موضع الحال أو متعجبا أو مفعول له أي

جلد ٧

لأفعل انشاء وفعل التعجب فهو على حذف مضاف ثم أشار
إلى الثاني وهو أفعل أو جئ بأفعل بعده مجرور ببا يعني أو جئ بوزن
أفعل قبل اسم مجرور بباء الجر فتقول أحسن بزيد وأتى بأفعل
مكملا بمعموله وهو المتعجب منه المجرور بالباء ثم كمل
هذا الفعل بقوله

وتلو أفعل انصبنه

يعني

أنه تاليه تعرفنا أفعل باسم منصوب فتقول ما أحسن
زيدا وبه تم الكلام المستعمل منه انشاء التعجب ثم
مثل أفعل بقوله

كما أوفى خليلينا

كما في المثال مثل الجنس أي أوفى فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر يعود على ما وخليلينا مفعول به وهو مثال التعجب بما أوفى
للفعل والتعجب أي شيء أوفى خليلينا أي من كملا وأبين ثم
مثل أفعل بقوله

وأصدق بهما

فأصدق بهما بوزن أفعل وهو معناه الخبر والبناء وأجري في الفعل
عمل والهمزة في أفعل للصيرورة والتقدير أحسن بزيد أي صار ذا حسن
ثم قال

وحذف ما منه تعجبت استبح

إن كان عند الحذف معناه يضح

فيشمل قولها ما المتعجب منه بعد ما أفعل وبعد أفعل مثال حذفه
بعد ما أفعل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه

جزى الله عني والجزاء بفضله
ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

أي ما أعفها وأكرمها **وقال** حذفه بعد أفعل قوله
عز وجل أسمع بهم وأبصر أي وأبصر بهم وفهم من قوله وإن كان عند
الحذف معناه يضح أن الحذف لا يجوز إذا لم يكن معناه واضحا
وحذف مفعول باستبح وهو مصدر مضاف إلى المفعول وما موصولة
وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجب ومعناه اسم كان ويضح بمعنى
يتضح خبر كان وهو مضارع وضح بمعنى اتضح وعند متعلق بيتضح

ثم قال

وفي كلا الفعلين قدما لزما
منع تصرف بحكم حتما

يعني

أن فعلي التعجب وهما ما أفعل وأفعل به غير متصرفين فلا
يستعمل منهما مضارع ولا غيره مما يتصرف من الأفعال بل يلزم
ما أفعل صيغة الماضي ويلزم أفعل صيغة الأمر ومنع فاعل
بلزم وهو مصدر مضاف إلى المفعول وقدما منصوب على الظرف
وفي كلا متعلق بلزم وكذلك بحكم **ثم قال**

وصغهما

وصغهما من ذي ثلاث صرفا
قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا
وغير سالك سبيل فعلا

اشتمل هذان البيتان على ثمانية شروط في الفعل الذي يجوز أن يتعجب
منه بفعلي التعجب وهي ثمانية **الأول** أن يكون فعلا وفهم ذلك
من قوله من ذي ثلاث لأن ذي صفة لموصوف محذوف تقديره من
فعل ذي ثلاث **الثاني** أن يكون ثلاثيا **و**فهم ذلك من قوله من
ذي ثلاث فلا يتعجب مما زاد على الثلاث **الثالث** أن يكون متصرفا
وفهم ذلك من قوله صرفا فلا يتعجب من فعل غير متصرف
كنعم وبئس ونحوهما **الرابع** أن يكون قابلا للمفاضلة فلا يتعجب
من فعل لا يقبل المفاضلة نحو مات وفني **الخامس** أن يكون
تاما فلا يتعجب من كان وأخواتها وفهم ذلك من قوله تم
السادس أن لا يكون ملازما للنفي كعاج يقال ما عاج زيد
بالدواء أي ما انتفع به ولا يستعمل عاج في غير النفي وذلك
مفهوم من قوله غير ذي انتفا **السابع** أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل نحو اشهل واحمر **و**فهم ذلك من قوله وغير ذي
وصف يضاهي أشهلا **الثامن** أن يكون مبنيا للفاعل فلا يتعجب
من فعل مبني للمفعول نحو ضرب زيد وذلك مفهوم من قوله وغير
سالك سبيل فعل فهذه ثمانية شروط كلها صفات للفعل

المجرور ومن كلمة بعده إلا قوله فلا وتم فإنهما جملتان
فعليتان ثم قال

واشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني

أنه إذا أريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط وهي المتقدمة
يتوسط الى اشد او شبهها من الأوزان المذكورات مما توفرت فيه
الشروط وهي المذكورة ويؤتى بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط وهو
منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد افعل مظهرا اي ما عمل
الفعل فتقول إذا تعجبت من البناء من نحو استخرج زيد ما
اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن استخرج زيد ما اكثر استخراجه
واكثر باستخراجه وما اشبه ذلك وفهم من قوله ومصدر العادم
ان ما لا مصدر له من الأفعال العادمة لبعض الشروط وهي
لا يتعجب منه اصلا كالأفعال التي لا تتصرف وقوله واشدد
او اشد مبتدأ ومعطوف عليه وخبره يخلف وما مفعول يخلف
وهي موصولة وصلتها عدما وبعض مفعول مقدم بعدما وقد
من حذف من يخلف وما البيت المعنى والتعجب يخلف صيغتي
التعجب المصوغتين مما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه أثر

فهم من قوله وبالندور احكم انه قد جاء بناء صيغتي
التعجب من الفعل الفاقد لبعض الشروط وهو وإن ذلك نادر
في غير مقيس ومنه ما أتى من غير الفعل قولهم أقمن به
بأنه ومعناه لا فعل له ومنه ما أتى من غير الثلاثي قولهم
ما أعطاه من أعطى وما أولاه من أولى ومنه ما أتى من
الفعل الذي اسم فاعله على أفعل نحو قولهم ما أحمقه ومنه
ما أرعنه ومنه ما أتى من غير المتصرف نحو قولهم ما أعساه
وأعسر به من عسى ومنه ما أتى من الفعل المبني
للمفعول ما أخصره من خصر وما أولعه من ولع ثم قال

وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله به الزما

شمل قوله وفعل هذا الباب
الصيغتين المذكورتين وهما ما أفعله وأفعل به فلا يتقدم
المنصوب على ما أفعل ولا المجرور بالباء على أفعل وفهم
منه أن المنصوب بأفعل لا يتقدم على ما ولا يتوسط
بين ما وأفعل وسبب ذلك عدم تصرفهما وفهم من قوله
ووصله به الزما أنه لا يفصل بين الفعل ومعموله
بشيء ومما كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف

فيه عمله بقوله

وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر

يعني

ان الفصل بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام العرب وفي ذلك خلاف مشهور وفهم من قوله مستعمل ان مذهبه موافق لمن اجاز ذلك ومن شواهده مع ما افعل قول عمرو بن معدي كرب: لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها :: ومن شواهده مع افعل به قول بعض الانصار

وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان تكون المقدما

وقول الآخر

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها
واحر اذا حالت بان اتحولا

وقوله وفعل هذا الباب مبتدأ وخبره لن يقدم ومعموله ووصله مفعول مقدم بالزما وهو مصدر مضاف الى مفعوله وبه متعلق بوصله. ووصله مبتدأ وهو ايضا مصدر مضاف الى مفعوله وبظرف متعلق بوصل ومستعمل خبر المبتدأ

والخلف مبتدأ

مبتدأ وفي ذاك متعلق به واستقر في موضع خبره

نعم وبئس وما جرى مجراهما

هذا الباب يشتمل على قسمين الاول نعم وبئس والثاني ما جرى مجراهما من ابنية فعل وحبذا نعم وبئس فقال

فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين

صرح بفعلية نعم وبئس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما فعلان وفهم ثبوت انهما يرفعان اسمين بقوله رافعان اسمين يعني ان كل واحد منهما يرفع اسما ومجموعهما يرفع اسمين لا ان كل واحد منهما يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلان ونعم وبئس مبتدأ معطوف ورافعان نعت لفعلان ايضا ويجوز ان يكون غير متصرفين ورافعان خبران لانه فيد في فعلان ونعم وبئس الخبر الا ان يخبر عنهما عن نعم وبئس. واسمين مفعول برافعان وفهم منه ان رفع الاسمين بعدهما على الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما يكون ظاهرا ومضمرا وقد اشار الى الاول بقوله

مقارني ال او مضافين لما
قارنها

وقد مثل الشارح بقوله

كنعم عقبى الكرما

ومثاله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين ومثال المضاف لـ
قوله تعالى فنعم المولى ونعم النصير ثم أشار إلى الثاني فقال

ويرفعان مضمرا يفسره
مميز كنعم قوما معشره

وفهم من قوله يفسره مميز أن الضمير فيهما لا يعود على متقدم
عليه بل التمييز المتأخر عنه وقد مثل الشارح بقوله كنعم قوما
معشره فنعم فعل ماض والفاعل به ضمير مستتر فيه
تفسيره قوما ومعشره مخصوص بقوله قوما وفهم من المثال أن نعم وبئس
لا يكتفيان بفاعلهما بل لا بد من اسم آخر بعدهما وهو
معشره ويسمى مخصوصا وسيأتي ثم قال

وجمع تمييز وفاعل ظهر
فيه خلاف عنهم قد اشتهر

يعني

أي في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلاف فالمشهور المنع وأشار
من أجازه لنا بقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا
فنعم الزاد زاد أبيك زادا

والجواب أن الأخير تأول المبرد تعوق ... فيه للتأكيد نكرة لا بعد

المختص ثم قال

وما مميز وقيل فاعل
في نحو نعم ما يقول الفاضل

إذا لحقت ما نعم وبئس فتارة يليها الفعل كالمثال المذكور و
تارة يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي وإن وليها الفعل ففيها
عشرة أقوال وإن وليها الاسم ففيها ثلاثة أقوال وكلام الناظم
محتمل لجميع الأقوال وجميعها راجع إلى كونها تمييزا أو فاعلا وانظر
في شرح الكافية إذ وليها الفعل على من ليس قال إنها نكرة
في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة والمخصوص محذوف
والآخر أنها فاعل وأنها اسم تام معرفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل وإن
وليها الاسم على قول واحد ونقول إنها فاعل وإن الاسم بعدها
هو المخصوص ويتعين أن يحمل تمثيله على أن المراد في نحو نعم
ما يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبئس لبرهن
فيه ما وليه الاسم وفي تعرضه أنها تمييز تنبيه على أنه استعمل
التمييز ثم قال

ويذكر المخصوص بعد مبتدا
أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد
نعم وبالذم بعد بئس وفي إعرابه ثلاثة أوجه أحدها

انه مبتدأ والجملة قبله خبره وأن أل فيه بدل المبتدأ والخبر العموم
الذي في الفاعل وهذا أول متفق عليه الثاني انه مبتدأ والخبر
محذوف وهذا قول مرغوب عنه وقد أجازه قوم منهم ابن عصفور
الثالث انه خبر مبتدأ مضمر وهذا أيضا مختلف فيه وقال
به كثير ونسب الى الصيمري اجازته الى سيبويه ومنع من كلام الناظم
أحد أقوال الثلاثة لا قوله مبتدأ يحتمل لمن جعله لم يذكر الخبر
وقوله ليس يبدو أبدا يعني انه اذا جعل المخصوص خبرا كان خبر
المبتدأ واجبا ومنع من قوله بعد أن محل المخصوص أن يكون متأخرا
عن فاعل نعم وبئس وبعد متعلقه بهما ومبتدأ حال من المخصوص

ثم قال

وإن يقدم مشعر به كفى
كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

يعني

أن المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل لذكر ما يشعر به قبل نعم وبئس
وشمل ذلك صورتين الأولى أن يذكر قبل نعم متصلا بها كما مثل
الذي ذكر الثانية أن يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها
كقوله تعالى إنا وجدناه صابرا نعم العبد أي انه أيوب نعم العبد أيوب
وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك أن
يتكلم متكلم فيقول مثلا زيد حسن الخلق فيقول المجيب نعم
الرجل ومشعر صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر وهو معمول لكفى
محذوف والتقدير كفى عن ذكر المخصوص بعده والمقتنى المكتسب

والمقتفى

والمقتفى المتبع ولما فرغ من الكلام على نعم وبئس شرع
في حكم ما جرى مجراهما فقال

واجعل كبئس ساءة

يعني

أن ساء مساوية لبئس في المعنى والحكم فتقول ساء
الرجل أبو جهل وساء رجلا أبو لهب والأصل ساء منقلبة بفتح
الواو ووزنه فعل بضم العين وساء مفعول أول باجعل وكبئس
مفعول ثان ثم قال

واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم
مسجلا

يجوز أن يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين
ويقصد به ما يقصد بنعم من المدح وببئس من الذم ويتم فيه
ويكون فاعله كفاعل نعم وبئس ويستوي في ذلك ما كان وضعه
على وزن فعل نحو كرم كرمة وما كان وضعه على وزن فعل
وفعل نحو فقه وعلم زيد وعلم الرجل عمرو يعني بقوله
كنعم في الحكم الذي في المعنى أي في أن يقصد به المدح ويقصد
به الذم نحو جهل الرجل زيد وقوله مسجلا منصوب على الحال
من فعل والمسجل المبذول المباح أي يبنى من أي فعل ومعنى
مطلقا فيكون التقدير واجعل فعلا في حال كونه على فعل أو على
فعل أو على فعل ويحسن أن يكون حالا من نعم فيكون التقدير

واجعل فعلا كنعم مطلقا اي في جميع احكامها ثم قال

ومثل نعم حبذا يعني ان حبذا مثل نعم مع فاعلها في المعنى وفي الحكم بلا خلاف وبعض احكامها الذي ارى في حبذا زيادة على نعم ومعنى الحب والتعجب من الفعل ومن مستعملة [illegible] نعم ثم قال الفاعل ذا يعني ان ذا فاعل حب ومهما منه اريد بعد وان حبذا جملة من فعل وفاعل ثم قال

وان ترد ذما فقل لا حبذا

يعني

انك اذا اردت بحبذا الذم ادخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد [illegible] وفي معنى [illegible] بين المدح والذم وقد جمع الشاعر بينهما فقال

الا حبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت هند فلا حبذا هيا

واول ذا المخصوص اياكان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

اعلم ان حبذا يحتاج الى مخصوص كما يحتاج اليه

نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل زيد ومعنى قوله واول ذا المخصوص ان حبذا يكون متقدما على المخصوص [illegible] المخصوص بعد نعم فانه يتقدم ومعنى [illegible] كونه مع اعرابه انه مبتدا وخبره في الجملة قبله كما تقدم في مخصوص نعم وقوله

اياكان يعني سواء كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني ان ذا في حبذا لا يكون الا مفردا مذكرا وان كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الهندان [illegible] العمرون وكان القياس ان يكون اسم الاشارة مطابقا للمخصوص في التانيث والتثنية والجمع لكنه اجري في الاحوال كلها لشبهه بالمثل وعلة ذلك [illegible] بقوله فهو يضاهي المثلا الذي يشابه المثل والمثل مثل [illegible] لا يتغير ثم قال

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا

يعني

ان حب [illegible] فاعلها غير ذا من الاسماء [illegible] المدح وفي فاعلها [illegible] احدهما الرفع والاخر الجر بالباء الزائدة وفي حائها [illegible] لغتان الضم وهو الاكثر والفتح والى ذلك اشار بقوله

ودون ذا انضمام الحا كثر

ووجه الفتح البقاء على الاصل ووجه الضم ان الاصل فيه حبب بضم الباء فنقلت الضمة الى الحاء فتقول على هذا حب زيد [illegible] وزيادة الباء في الفاعل قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحب بها مقتولة حين تقتل

وما معمول مقدم فارفع او نحو فهو من باب الشاذ ونحو
سوى

أفعل التفضيل

افعل التفضيل مضاف وفضل اليه وانما اضيف الى التفضيل
لانه دال عليه واحترز من افعل الذي ليس للتفضيل
كاحمر واشهل ثم قال

*صغ من مصوغ منه للتعجب * افعل للتفضيل وأب اللذ أبي*

يعني

ان افعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعلا
التعجب ويمتنع صوغه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة
في باب التعجب فافعل معمول لصغ ومن مصوغ متعلق بصغ
ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب وأب فعل امر من ابى يأبى
اي امتنع واللذ مفعول بأب وهي لغة في الذي وأبي فعل ماض مبني
للمفعول وفيه ضمير عائد على اللذ ثم قال

*وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل*

فقد تقدم في باب التعجب ان الفعل اذا عدم
بعض الشروط المذكورة لبناء فعل التعجب يتوصل الى صوغ
التعجب منه باشد ونحوه وكذلك ايضا يتوصل الى صوغ افعل
التفضيل من الفعل الفاقد لبعض الشروط بما توصل به الى

صوغ فعل التعجب اي اذا صيغ على تمام الكيفية في التعجب
بقوله ومصدر العادم الخ البيت ولم ينبه هنا على ما نبه
في ما هنا ان يؤتى بمصدر العادم بعد افعل منصوبا على التمييز
فتقول انت اشد استخراجا من زيد واكثر استخراجا من
عمرو وما مبتدأ او مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي موصولة
وصلتها وصل وبه الاول متعلق بوصل وكذلك الى تعجب ولمانع
وبه الثاني متعلق بصل وهو على حذف مضاف تقديره مثل والى
التفضيل متعلق بصل والتقدير وما وصل به الى التعجب من اجل
المانع صل بمثله الى افعل التفضيل ثم قال

*وافعل التفضيل صله ابدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا*

افعل التفضيل على ثلاثة اقسام مجرد من ال
والاضافة ومقرون بال او مضاف واشار بهذا البيت الى القسم
الاول يعني ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والا
ضافة فلابد من اقترانه بمن لفظا وذلك نحو خير لك من اخ وفي
او تقديرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى اي من الدنيا وحذف
منه او قلما جرى المجرد ومن المقرون بال والمضاف فيه تفصيل
ثم ان افعل التفضيل بالنظر الى مطابقته للموصوف
على ثلاثة اقسام لزوم عدم المطابقة ولزوم المطابقة
وجواز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله

كقوله عز وجل

وإن لمنكور يضف أو جردا
ألزم تذكيرا وأن يوحدا

يعني

أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا من أل والإضافة أو مضافا إلى نكرة يلزم الإفراد والتذكير فتقول زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والهندان أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو وزيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال ويصح مجزوم بإن وأو جردا معطوف عليه وألزم جواب الشرط كما وتذكيرا مفعول ثان بألزم وأن يوحدا معطوف على تذكيرا أي ألزم تذكيرا أو توحيدا وعبر بذلك عن عدم المطابقة ثم أشار إلى الثاني فقال وتلو أل طبق

يعني أن أفعل التفضيل إذا دخلت عليه أل لزمت مطابقته لموصوفه فتقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات. وتلو أل طبق مبتدأ وخبر والجملة بعده ثم أشار إلى الثالث فقال

وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

يعني

أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة جاز أن يطابق من هو له وأن لا يطابق وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون فأفرد أحب وأقرب وجمع أحاسن وما مبتدأ وخبره ذو وجهين وما موصولة وصلته أضيف ولمعرفة أضيف ثم قال

هذا إذا نويت معنى من وإن
لم تنو فهو طبق ما به قرن

يعني

أن جواز الوجهين في أفعل المضاف إلى المعرفة مشروط بأن تكون الإضافة فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل وأما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة كما في قولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي عادلا بني مروان فهذا إشارة لجواز الوجهين في المضاف إلى معرفة وهو مبتدأ والخبر محذوف أي هذا الحكم ويجوز أن يكون خبرا مقدما والمبتدأ محذوف أي الحكم هذا وإذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وإن لم تنو شرط وحذف مفعول تنو للتقدير وإن لم تنو معنى من والجملة جواب واعلم أن أفعل التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام وتارة تدخل عليه وقد أشار إلى الأول بقوله

وإن تكن بتلو من مستفهما

الأبيات

فلهما كن ابدا مقدما

يعني ان المجرور بمن المصاحبة لافعل التفضيل اذا كان
اسم استفهام وجب تقديمهما معا من ومجرورها على افعل لان اسم
الاستفهام له صدر الكلام وشمل قوله مستفهما ان يكون
المجرور اسم استفهام والاخر ان يكون مضافا الى
اسم استفهام وقد مثل الاولى بقوله

كمثل ممن انت خير ومثال الثانية من غلام من
انت اجمل ثم اشار الى الثاني فقال

ولدى اخبار التقديم نزرا وردا

يعني

ان المجرور بمن المذكورة اذا كان غير اسم استفهام نزر
تاخيره عن افعل لانه بمنزلة المفعول ومحله التاخير وقد
يتقدم عليه بقلة وقد استشهد المصنف على ذلك بابيات
منها قوله: فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت
جنى النحل بل ما زودت منه اطيب

اي اطيب منه قلت ويشير في هذا البيت لبيك
لاحتمال ان يكون منه متعلقا بزودت ويكون متعلق
مستعملا وجملة متعلق بمعنى ما والضمير في منهما عائد
على من ومجرورها والبناء للاستعانة او للتشبيه
وتلو تنبيه الذي يتلوه ثم اعلم ان افعل التفضيل

يرفع الظا

يرفع الضمير في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل من عمرو ففي
افضل ضمير يعود على زيد واما رفعه الظاهر ففيه لغتان
اشار الى الاولى منهما بقوله

ورفعه الظاهر نزر

ان افعل المذكور يرفع الظاهر بقلة وهي لغة حكاها سيبويه
فتقول مررت برجل افضل منه ابوه ورفعه مبتدأ وهو
مصدر مضاف الى الفاعل والظاهر مفعول به وخبره نزر ثم اشار
الى اللغة الثانية بقوله

ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

هذه اللغة هي لجميع العرب وهي ان افعل يرفع
الظاهر في كل موضع يصلح فيه ان يكون مكانه الفعل وذلك
اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل
مرفوع احسن والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد ومراده باحسن احد بقوله عاقب فعلا ثم مثل لذلك بقوله

كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر
واتى بالتمييز ان الضمير رفع الفضل عنه بالاسم وكذا
فلن ترى ومعنى تقدم النفي في لن والفاعل اجنبي من الموصوف و
هو مفضل على نفسه باعتبارين

النعت

هو التابع كما فبلغه في امرابه الحاصل له والمتجدد ثم قال

يتبع في الإعراب الأسماء الأول
نعت وتوكيد وعطف وبدل

ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله الأول أن التابع لا يكون إلا متأخرا عن المتبوع ثم قال

فالنعت تابع متم ما سبق
بوسمه أو وسم ما به اعتلق

فتابع جنس يدخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق أخرج به البدل وعطف النسق فإنهما لا يتممان متبوعهما وبوسمه أو وسم ما به اعتلق أخرج به التوكيد وعطف البيان فإنهما كما اشترك النعت إلا أن النعت يتمم بدلالته على معنى في المتبوع أو فيما كان متعلقا به والتوكيد وعطف البيان ليسا كذلك وفهم من قوله بوسمه أو وسم ما به اعتلق أن النعت على قسمين منه ما يتمم بوسمه وهو النعت الحقيقي ومنه ما يتمم بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم إن نوعي النعت يشتركان في أنهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة

واحد من الرفع والنصب والجر وهذا مستفاد من قوله تابع وواحد من التعريف والتنكير وهذا المنبه عليه بقوله

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا

يعني

أن النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استقر للمنعوت ثم مثل بالنكرة فقال

كامرر بقوم كرما

ولم يمثل للمعرفة ومثال المعرفة امرر بالقوم الكرماء ومن هنا العاقل فيستفاد أن النعت الحقيقي يتميز عن السببي بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهما واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وقد أشار إلى ذلك بقوله بق

وهو لدى التوحيد والتذكير أو
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

في سوى التذكير والتأنيث وسوى التوحيد للتثنية والجمع كالفعل يعني أن النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف يجب مطابقته للموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وأما السببي وهو ما رفع اسما ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف فيجب فيه ما يجب للفعل فتقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فيتحد بالموصوف ويتعدد فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم

فأقمت وتقول في التثنية مررت برجل قائمة أمه وبرجلين قائمًا أبواهما
وبرجال قائم آباؤهم

وانعت بمشتق كصعب وذرب ۞ وشبهه

المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل وقد تقدم تمثيل ذلك كله. وصعب وذرب من الصفة المشبهة والذرب بكسر الراء الحديد وهو الحاد من كل شيء، والمراد بشبه المشتق اسم الإشارة وهو المشار إليه بقوله كذا وذي بمعنى صاحب وهو المشار إليه بقوله وذي والمنتسب وهو المشار إليه بقوله والمنتسب فتقول قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد إلا أنه شبيه بالمشتق كأنك قلت زيد المشار إليه وكذلك مررت برجل ذي مال وكذلك مررت برجل قرشي بمعنى منتسب لقريش والوصف [illegible] ولذا لا يرفع الظاهر فتقول مررت برجل تميمي أبوه ثم قال

ونعتوا بجملة منكرا ۞ فأعطيت ما أعطيته خبرا

يعني أن الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفهم من قوله منكرا أن الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لأنها في حكم المفرد لأنها نكرة فتقول مررت برجل قام أبوه وبامرأة أبوها قائم بل وقعت الجملة بعد معرفة فإنها في موضع نصب على الحال

وفهم من قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا أنه لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت وأن يكون من العلاقة في الجملة إذ لا تكون طلبية في الجملة الطلبية لا يخبر بها عن المبتدأ فلذلك أراد منعها في هذا المقام فقال

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

يعني

أن الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كالجملة الأمرية والنهيية والدعائية والاستفهام والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لأن النعت يدل على تخصيص المنعوت ثم قال

وإن أتت فالقول أضمر تصب

يعني أنه

إذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فيؤول على إضمار القول ومثال ما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز

حتى إذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

وظاهره أن الجملة المضمرة في محل نعت لمذق والتأويل في ذلك أن يكون من رأيت الذئب في محل مفعول بمحذوف والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما أعطيته مفعول ثان لأعطيت وفي أعطيته ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الأول [illegible] الفاعل في أعطيته وهو مفعول ثان به وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في أعطيته وإيقاع مفعول بامنع وهو مصدر

مضاف الى المفعول وبذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير اجعل
الجملة ذات الطلب وان اتت يعني الجملة الطلبية نعتا فاضمر القول
ثم قال ونعتوا بمصدر كثيرا

يعني

ان النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على خلاف الاصل
لان المصدر جامد لكنه شبه بالمشتق فيحمل مفعوله كثيرا اي نعتا كثيرا او
وصفا به فالشاعر في قوله ومصدر منكر يقع بكثرة ثم قال
فالتزموا الافراد والتذكيرا

يعني

ان المصدر اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره فتقول مررت برجل
عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء
عدل وسبب ذلك ان النعت في الحقيقة محذوف والاصل مررت
برجلين ذوي عدل فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على ما كان من
الافراد ثم قال

ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

يعني

ان غير واحد هو المثنى والمجموع وله صورتان احداهما اختلاف
النعتين او النعوت فمفرده تعطف ببعضها النعوت بعضها على بعض
بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل او برجال كريم وبخيل وعاقل
والاخرى ائتلافها فهو مفرد يستغنى بجمعها بالتثنية والجمع
عن العطف نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء ويجوز في نعت المرفوع

على الابتدا

على الابتداء وخبره في رفعه والنصب باضمار فعل بعضها في رفعه وهو
المختار وواحد نعت لمحذوف والتقدير ونعت غير منعوت واحد وعاطفا
حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفا معطوفة على عاطفا اذا
ائتلف على اذا اختلف ثم قال

ونعت معمولي وحيدي معنى
وعمل اتبع بغير استثنا

يعني

انه اذا كان منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل
اتبع النعت للمنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو
العاقلان فان العاملين متحدان في العمل وشمل المتحدين في المعنى
واللفظ كالمثال المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو
ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله اتبع اجز الاتباع مع
ان الاتباع واجب لانه يجوز فيه القطع وفهم منه جواز الا
تباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان
وهو من باب احرى وفهم ايضا منه ان العاملين اذا اختلفا في المعنى
لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا في المعنى
واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وما اذا عمرو العاقلان الثانية
ان يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو
الكريمان الثالثة ان يتفقا في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى
نحو جاء زيد ووجد عمرو العاقلان اذا اريد بالاول حضر وبالثاني اصاب

المعنى

ويفهم من قوله وعمل أتبع أنهما إذا اختلفا في العمل لم يجز فيهما
الاتباع نحو ضرب زيد وقام عمرو العاقلان وقام زيد وقعد عمرو
العاقلان ويحتمل قوله بغير استثناء تتميم بعد أن قوله متى
يمنع الاتباع وإن اتفقا في المعنى وهو الظاهر ويحتمل
أن يريد بغير استثناء في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح
ونعت معمول مفرد بالتبع وهو قصر وشاهد المفعول ومعطوف
على جزء مضاف نحو عجبت من ضرب زيد وعمرو الشريفين ونعت معمولي
عاملين وجيرتي قوم وجيرتي نعت ... ومجرور وبلا فاء
وجيرتي ويحتمل معطوف على معمول الشريفين ونعت متعلق
بالتبع ثم قال

وإن نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن أتبعت

فذكر للمنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله
تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى وبغير عطف كقوله تعالى همّاز
مشاء بنميم الآية فإن كان المنعوت مفتقرا لذكرها كلها وجب
اتباعها وعلى هذا نبه بقوله أتبعت أي وجب اتباعها للمنعوت
في إعرابه ويفهم من قوله كثرت أنها إذا كانت على نعت واحد فيشمل
النعتين وما فوقها ومعنى قوله مفتقرا لذكرهن أن يكون لا يتبع
إلا باتباعها المنعوت للتعيين المذكور ومن ذلك أن يكون
كذلك إذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة وقد يكون

المنعوت معينا غير محتاج إلى تخصيص بالنعت وإلى هذا أشار
بقوله

واقطع أو اتبع إن يكن معينا ... بدونها

يعني

أن المنعوت إذا علم بدون نعت ثم أتيت بنعوت جاز فيها الاتباع
والقطع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها وإلى جواز اتباع
بعضها وقطع بعضها أشار بقوله

أو بعضها اقطع معلنا

ويفهم من قوله أو بعضها اقطع قطع بعضها واتباع بعضها
ويلزم على هذا أن يكون بعضها منصوبا على أنه مفعول به
قطع وبهذا جزم المرادي وقال الشارح إذا أن يكون
المنعوت معينا ببعضها قطع ما سواه بجعله مفعول اقطع
محذوفا ويفهم من كلامه أن بعضها مجرور بالعطف على بدونها
وأو في قوله أو اتبع للتخيير بين اتباع النعوت للمنعوت
في الإعراب وبين قطعها عن التبعية وفي القطع حينئذ
وجهان الرفع والنصب وإلى ذلك أشار بقوله

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ... مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

يعني

أن المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على أنه خبر
مبتدإ محذوف تقديره هو والنصب على أنه مفعول بفعل محذوف

تعدد في المعنى وكلاهما يجوز فيه الحذف وعلى هذا نبه بقوله لن يظهرا
وأو للتخيير أيضا وإن قطعت فمذهب في جواز الرفع والنصب وتقدير له محذوف
تعين أن قطعت النعوت أو بعضها ومنهم من أجاز في قطع النعت
ومبتدأ مع المرفوع منهم أو الناصب لن يظهر أي لم يجز إظهار الناصب على مبتدأ
أو ناصبا ثم قال

وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني

أنه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت إذا علم إلا أن الحذف
في النعت قليل وفهم من قوله وفي النعت يقل أن حذف المنعوت
يكثر ومن حذف المنعوت قوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف
أتراب أي حور قاصرات الطرف ومن حذف النعت قول الشاعر

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ
فلم أعط شيئا ولم أمنع

أي فلم أعط شيئا طائلا وما من المنعوت قوله وهلة معقل ومن المنعوت
متعلق بعقل ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير يعود
على الحذف

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي والمعنوي على قسمين قسم يدل
على إثبات الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الإحاطة والشمول

والشمول

والشمول وقد أشار إلى الأول بقوله

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا
مع ضمير طابق المؤكدا

يعني

أن الاسم يؤكد بلفظ النفس أو العين مضافا إلى ضمير مطابق للمؤكد
في الإفراد والتذكير وفروعهما فتقول قام زيد نفسه وعينه
وفاطمة نفسها وعينها هذا في حال الإفراد فإن كان
المؤكد مثنى أو مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله

واجمعهما بأفعل إن تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا

يعني

أن النفس والعين إذا أكد بهما غير الواحد جمعا على أفعل وشمل
قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرا ومؤنثا فتقول قام
الزيدان أنفسهما وقام الزيدون أنفسهم والهندان أنفسهما
والهندات أنفسهن ثم أشار إلى الثاني وهو الدال على الإحاطة
والشمول فقال

وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا

يعني في هذا البيت أن من ألفاظ التوكيد كلا ويؤكد بها
ذي أجزاء وكلا ويؤكد بها المثنى المذكر وكلتا ويؤكد

١٥

بقي المثنى المؤنث وجمعا وهو مثل كل في أنه يؤكد به لا يقال كلا
لا انطباق في ضميرا لمؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا
وأل في الضمير للعهد فيعم منه ما أراد الضمير يكون مطابقا للمؤكد
لما في التذكير والعدد فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال
كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وأن
كجميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات جميعهن
ثم قال

واستعملوا أيضا ككل فاعلة
من عمّ في التوكيد مثل النافلة

من ألفاظ التوكيد عامة بمعنى كل فتقول جاء الجيش عامته
أي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم وإنما لم يثبته لعدم
عامة لما فيه من الجمع بين التأكيد ولهذا جيء بها في التسهيل عند عد
بقوله بعلة من عمّ بالتاء أشبه من عم بالعلة فلت عامة قلت جمع مثلا
فلا يجمع أجمعون في التثنية والتأنيث أقال مثل النافلة ولعله عد الكثير
من النحويين يقولون إن عامة قصدا وكأنه نافلة عطف ما ذكره النحو
يون من ألفاظ التوكيد بمعنى النفل والنافلة الزيادة لأنه زاد ذكر
توابع كل فقال

وبعد كل أكدوا بأجمعا
جمعاء أجمعين ثم جمعا

يعني

أن أجمع يؤكد به بعد كل وهو من ترتيب على ما ذكره بلفظه أن أجمع
للمفرد المذكر وجمعاء للمفرد المؤنث وأجمعين للجمع المذكر وجمع

للجمع

للجمع المؤنث فتقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها
جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع وفهم من قوله
وبعد كل أن اتباع أجمع وأخواته لها واجب وهو أن أجمع إذا كان مع
كل لا يكون إلا متأخرا عنها وإلا فهو غالب وهو أنه قد يؤكد به
دون كل وقد نبه على أنه يؤكد به دون كل بقوله

ودون كل قد يجيء أجمع
جمعاء أجمعون ثم جمع

يعني

أن أجمع وما بعده قد يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش أجمع
والقبيلة جمعاء والزيدون أجمعون والهندات جمع وفهم من قوله
قد يجيء أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح المصنف
بعيب وغيره وقد جاء في القرآن التوكيد به دون كل كثيرا
كقوله تعالى في نحو لأغوينهم أجمعين وقوله أجمعون مع كونها على
أجمع بعده الفاعل ثم قال

وإن يفد توكيد منكور قبل
وعن نحاة البصرة المنع شمل

في توكيد النكرة ثلاثة أقوال المنع مطلقا وهو مذهب
البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب الكوفيين والجواز إذا كانت
النكرة مؤقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المصنف ومن
كلامه النظم حيث اشترط الفائدة وهي تحصل بالفائدة في

التأكيد المؤنثة نحو جاءت هند كلها ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا
إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

وقوله

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
يا ليت عدة حول كله رجب

ويؤيده قوله في التسهيل أو أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت موقتة وفهم من كلامه أن المصنف لا يقول بتوكيد النكرة كالكوفيين لذكره البصريين في المنع وفهم من قوله شملا أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة أو غير موقتة وعن متعلق بشملا ثم قال

واغن بكلتا في مثنى وكلا
عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

يعني

أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المثنى المذكر عن وزن أفعل فلا تقول جاءت الهندان كلتاهما

والرجلان كلاهما ولا يقال فلا تقول جاء الهندان جمعاوان ولا يقال جاء الزيدان أجمعان لأن الواحد المذكر أجمع والجمع أجمعون ولا تثنية يوافقه كلا وكلتا بالضمير المؤكد وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت . واغن أمر من أغنى يغني بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان باغن ثم قال

وإن تؤكد الضمير المتصل
بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع

يعني أن الضمير الرفع المتصل إذا أكد بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده بالضمير المنفصل فتقول قمت أنت نفسك وزيد قام هو عينه وفهم منه أن الضمير المؤكد بالنفس والعين إذا كان منفصلا فلا يلزم توكيده بالضمير نحو أنت نفسك قائم وفهم منه أيضا أن التوكيد إذا كان بغير النفس والعين فلا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون وفهم من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا لا يؤكد أيضا نحو رأيتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس فقال

وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

يعني

أن الضمير المتصل إذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد فلا يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول الزيدون

فقاموا كلهم. وفهم من قوله لم يلتزم أن توكيده بالضمير جائز فـ
تقول في قاموا كلهم قاموا هم كلهم وقمتم أنتم أجمعون :: وإن تؤكد شيئا من
والقوافي جواب الشرط وتعرف بمستتر افهم والمنفصل نعت
لمحذوف والتقدير ومتى تؤكد تعد الضمير المنفصل. ولما فرغ
من التوكيد المعنوي شرع في التوكيد اللفظي فقال

وما من التوكيد لفظي يجي
مكررا كقولك ادرجي ادرجي

التوكيد اللفظي :: إعادة اللفظ أو موافقه فهم من قوله
مكررا أنه يكون بالمتحد في لفظا ومعنى نحو ادرجي ادرجي وبالمـ
ماثل معنى دون لفظ نحو أنت بالخير حقيق قمين وجير
متفق لفظا ومعنى وفهم منه إطلاقه يكون في الاسم والفعل والحرف
والجملة وسيذكر الحرف وقد يكون مبتدأ ومعين موصولة ويعني خبر مبتدأ
محذوف تقديره وما هو من التوكيد لفظي وهو الغالب يعني والمصدر
والمبتدأ مع خبره صلة ما والذي جاز حذف الضمير وهو صدر
الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق بالاستقرار وعلا
حذف من الضمير المستتر في الخبر ثم قال

ولا تعد لفظ ضمير متصل
إلا مع اللفظ الذي به وصل

يعني

أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يؤتى معه باللفظ الذي اتصل

به فيشمل المتصل بالفعل والحرف نحو قمت قمت والمنصوب نحو
ضربته ضربته والمجرور والمتصل بالاسم نحو غلامه غلامه والمتصل
بالحرف نحو به به. وفهم منه أن الضمير المنفصل لا يشترط فيه
شيء نحو أنا أنا قائم وهو هو قائما وإياك إياك أكرمت ثم قال

كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى

يعني

أن التوكيد اللفظي في الحروف لا بد فيه من تكريرها وما اتصل به فتقول
في توكيد في من قولنا في الدار زيد في الدار في الدار زيد وفي توكيد إن
من قولنا إن زيدا قائم إن زيدا إن زيدا قائم ولا يجوز توكيدها بغير
ما اتصل بها إلا في الضرورة كقوله

فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء

فلو كان الحرف جوابا لم يشترط فيه ذلك وإلى ذلك أشار بقوله
غير ما تحصلا به جواب ومثله بقوله كنعم وكبلى فتقول نعم نعم
وبلى بلى لأنه لم يتصل به شيء يتكرر معه :: والحروف مبتدأ و
كذا خبر وغير منصوب على الاستثناء والتقدير الحروف كذا الضمير
في وجوب إعادة ما اتصل به إلا الحرف الذي هو جواب ثم قال

ومضمر الرفع الذي قد انفصل
أكد به كل ضمير اتصل

يعني

او ضمير الرفع المنفصل نحو زيد يؤكد به كل ضمير متصل فيشمل
المرفوع نحو قمت انت وقمت انا والمنصوب نحو ضربتك انت والمجرور
نحو مررت بك انت ومعنى الا نحوه فيصل التوكيد اللفظي بالمراد

عطف البيان

انما سمي عطف البيان لانه يبين متبوعه كالنعت فقوله

العطف اما ذو بيان او نسق

فقسم العطف الى ذي بيان وذي نسق فالعطف مبتدأ وذو
بيان خبره ونسق معطوف عليه وهو على حذف مضاف اي او ذو
نسق ثم بين انه في هذا الباب عطف البيان بقوله

والغرض الآن بيان ما سبق

اي الغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله

فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة

فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة يخرج التوكيد
والبدل وعطف النسق وحقيقة القصد به منكشفة يخرج
النعت لان النعت يوضح متبوعه بوصفه او وصف ما به اعتلق
كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه فلذلك قال حقيقة
القصد به منكشفة وقال في النعت بوصفه .. فذو البيان
مبتدأ وتابع خبره وشبه الصفة نعت لتابع لانه بمعنى مشابه

لانه نكرة في التابع وحقيقة القصد به جملة اسمية في موضع
الصفة لتابع ثم قال

فأولينه من وفاق الاول
ما من وفاق الاول النعت ولي

يعني

ان عطف البيان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة كالنعت
وهي واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع
ولما كان في وجود عطف البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف
نبه عليه بقوله

فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين

فمذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان تبعا
متبوعه وهو اختيار الناظم ولذا قال فقد يكونان منكرين
ويفهم من قوله فقد التقليل بالنسبة الى تعريفهما وهما الشهير
بعكون ذلك قوله عز وجل ان المتقين قعدا احوا ابو وما في قوله ما في
وقل ومعمول تال ولينه ومن من موصولة .. والنعت مبتدأ وخبره و
والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العائد من الصلة
الى الموصول محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عائد على
النعت ومن وفاق الاول متعلق بأولين والتقدير فأولينه من وفاق

الى قول ابن النعت وليه ثم قال

وصالحا لبدلية يرى

يعني

أن عطف البيان يصلح أن يجعل بدلا وقد يتعذر ذلك في موضعين

نبه على الأول منهما بقوله

في غير نحو يا غلام يعمرا

يعني

أن هذا المثال وأشباهه يتعين أن يكون التابع فيه عطف
بيان فيا غلام منادى مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز
أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه
إذا جعل بدلا ونبه على الثاني بقوله

ونحو بشر تابع البكري

يشير بذلك إلى قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية
تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف للبكري فلو جعل بشر
العامل فيه لأدى إلى إضافة ما فيه ال إلى المجرد منها وهو ممتنع
ونبه على ذلك بقوله

وليس أن يبدل بالمرضي

وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف
البيان وهو المفعول الأول ولبدلية متعلق بصالحا وفي غير

متعلق

متعلق بيرى ونحو بشر معطوف على نحو الأول وتابع منصوب
على الحال من بشر ويجوز جره نعتا لبشر وبعضهم حمله على حذف
مضاف أي المحققة ومعنى الكلام وأن يبدل ليس والباء زائدة في خبرها

عطف النسق

النسق في اللغة هو النظم قال ابن سيده والنسق العطف على
الأول ثم قال تال بحرف متبع عطف النسق فتال جنس
وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم مثل بقوله

كاخصص بود وثناء من صدق

فتال خبر مقدم وعطف النسق مبتدأ وبحرف متعلق بتال ومتبع
نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف
العطف فقال فالعطف مطلقا بواو ثم فا

حتى أم او

ذكر في هذا البيت من حروف العطف ستة وهي كلها تشرك ما
بعدها مع ما قبلها في اللفظ والمعنى وذلك مستفاد من قوله
مطلقا أما الواو وثم والفاء وحتى فلا إشكال في تشريكها في اللفظ
والمعنى وأما أم وأو فذكر بعضهما أكثر النحويين فيما يشركان في اللفظ
دون المعنى وجعلهما الناظم فيما يشركان فيهما باعتبار أن ما
قبلهما وما بعدهما مستو في المعنى أي في نسبة الحكم إليه وغيره
فالعطف مبتدأ وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف

وثم وقد بعد ما معطوف على بواو باشتغال العاطف والتعدد
بين بواو وثم وفاء وحتى وأم وأو ثم مثل فقال

كفيك صدق ووفا ثم قال وأتبعت لفظا فحسب بل ولا

ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف كلها تشرك في اللفظ فقط دون
المعنى فتقول قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو وزيد
وقام زيد لا عمرو وما قام زيد لكن عمرو وما قام زيد لكن عمرو وقد تقدم
منها بلا لكن فقال

لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

والكلام الآن في الواو والفاء وثم وحتى وأو مما من الأبيات في
حروف العطف تسعة وهي على قسمين قسم يشترك في اللفظ
والمعنى مطلقا وقسم يشترك في اللفظ فقط أو في المعنى ومعنى ذلك
وبل قد علم بالتبعية ولكنها منصوب على الاشتغال بفعل محذوف
اسم فعل يحسن فيه وفي ذلك معطوفان على بل ثم شرع في معاني
حروف العطف وبدأ بالواو فقال

فاعطف بواو لاحقا أو سابقا
في الحكم أو مصاحبا موافقا

يعني

أن الواو لمطلق الجمع فلا تدل على ترتيب بل يعطف بها اللاحق نحو
جاء زيد وعمرو بعده والسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله والمصاحب نحو
جاء زيد وعمرو معه وقولك جاء زيد وعمرو يحتمل المعاني الثلاثة

الثلاثة المذكورة وقد جمعها في قوله فاعطف بواو سابقا أو
مصاحبا موافقا أي معطوفا عليه في الحكم متعلق بسابقا وما
عطف عليه ولاحقا ومصاحبا حال من فاعل اعطف ثم قال

واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني

يعني

أن الواو تنفرد عن سائر حروف العطف بأن يعطف بها ما لا
يستغنى عنه كالفاعل في نحو تفاعل وافتعل تقول تخاصم زيد
وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني ولا يجوز العطف
في مثل ذلك وشبهه بغير الواو وأصل اصطف اصتفف
فأبدل من التاء طاء وأدغم الفاء في الفاء يقال صففت
القوم فاصطفوا إذا أقمتهم في الحرب صفا ثم اشتغل في
العطف ثم قال

والفاء للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصال

يعني

أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب ومعنى التعقيب أنه
يتصل بالمعطوف بعد المعطوف عليه من غير مهلة
وثم تفيد الترتيب والمهلة ومعنى المهلة أن يتعقب بالانفصال فإذا
قلت قام زيد فعمرو فقد قام بعد زيد من غير مهلة وثم تراخ وإذا

قلت قام زيد ثم عمرو، فُهِمَ قيام عمرو بعد زيد وبينهما مهلة .. والفاء مبتدأ وللترتيب خبره، وباتصال متعلق بالترتيب، وثم مبتدأ وخبره للترتيب، وبانفصال متعلق بالترتيب أيضا، ثم قال

واخصص بفاء عطف ما ليس صله
على الذي استقر أنه الصله

يعني

أن الفاء تختص بأن يعطف بها ما لا يصلح أن يقع صلة .. لعدم الضمير الرابط .. على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب، فيطير صلة الذي، ويغضب معطوف على الصلة بالفاء، وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول، وجيء مرتبطا لأن المعطوف بالفاء في معنى الفعل جملة وفعلية لكونه معطوفا على الصلة، ولا تكون الصلة إلا جملة، ثم أشار إلى حتى فقال

بعضا بحتى اعطف على كل ولا
يكون إلا غاية الذي تلا

يعني

أن حتى لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه نحو ضربت القوم حتى زيدا، فزيد بعض القوم، ولا يكون إلا غاية له إما في زيادة نحو مات الناس حتى الأنبياء، أو في نقص نحو غلبك الناس حتى النساء، وشمل قوله بعضا ما بعضيته مصرح بها كالمثالين المذكورين وما بعضيته مؤولة كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها

تقديره ألقى ما يثقله حتى نعله .. وبعضا مفعول مقدم باعطف، وبحتى متعلق باعطف وكذا على .. والاسم يكون ضمير مستتر عائد إلى حتى، وغاية خبره، ويحتمل أن يكون عائدا على المعطوف المفهوم من قوله اعطف، ثم انتقل إلى أم وهي قسمان: أم متصلة وأم منقطعة، وقد أشار إلى الأول بقوله

وأم بها اعطف إثر همز التسوية

يعني

أن أم حرف عطف ويعطف بها إثر همز التسوية كقولك سواء علي أقمت أم قعدت، ومنه قوله عز وجل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم، وبعد الهمزة التي يطلب بها وبأم ما يطلب بأي نحو أزيد عندك أم عمرو، والتقدير أيهما عندك

أو همزة عن لفظ أي مغنية

وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر، ثم ذكر حذف الهمزة قبلها للعلم بها، وإلى ذلك أشار بقوله

وربما أسقطت الهمزة إن
كان خفا المعنى بحذفها أمن

فشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة، والهمزة التي تغني عن أي كقول الشاعر

فاصحبه فيهم وانجلا كمعنى شيء
أتوني وقفا لوالي نتيجة أمر مضطره

فمفهوم قوله وربما أن ذا قليل وكلامه كلامه في شرح الكافية
أنه مطرد. وإن كان شرط وخفا اسم كان وهو مقصور وفعل أمر و
يجوز جعله متعلقا بخفا وأمن فعل ماض في موضع خبر كان والباء
بالمعنى ومعنى الهمزة وفي بعض النسخ كان خفا الهمز والمعنى
واحد ثم أشار إلى القسم الثاني من قسمي أم وهي المنقطعة فقال

وبانقطاع وبمعنى بل وفت
إن تك مما قيدت به خلت

أم المنقطعة هي الخالية مما قيدت به أم المتصلة من كونها
بعد همزة التسوية أو همزة مغنية عن أي وسميت منقطعة
لوقوعها بين جملتين مستقلتين فهي منقطعة مما قبلها
واختلف في معناها فقيل إنها للإضراب والاستفهام مطلقا وقيل إنها
للإضراب فقط وهو ظاهر كلامه هنا ويمكن أن يكون استغنى بذكر
الإضراب لأن ... وهنا أشار بقوله وبانقطاع متعلق بوفت
وكذا بمعنى بل وخلت خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق
بقيدت والضمير المستتر في تك وقيدت وخلت عائد على أم
المتصلة فإن قلت كيف يعود الضمير على المتصلة والمنقطعة
غير المتصلة قلت عائد على لفظها دون معناها كقولهم
عندي درهم ونصفه ثم انتقل إلى أو فقال

خير أبح قسم بأو وأبهم
واشكك وإضراب بها أيضا نمي

ذكر رحمه الله في هذا البيت ستة معان الأول التخيير نحو خذ من ماله
درهما أو دينارا والثاني الإباحة نحو جالس الحسن أو ابن
سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الأمرين في الإباحة ومنعه
في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف
الرابع الإبهام كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو
في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد أو عمرو والفرق بينه
وبين الإبهام أن الإبهام يكون المتكلم عالما وقصد التعمية على
المخاطب والشك يكون المتكلم غير عالم السادس الإضراب
كقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وفي قوله أيضا
بها أيضا نمي إشارة إلى أن الإضراب غير متفق عليه ولذا قطعه
عما قبله وبأو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب في المعنى
لقوله خير واشكك وما بينهما وإضراب مبتدأ ونمي خبره وبها
متعلق بنمي وأيضا نصب والمسوغ للابتداء بإضراب التنويع
ويحتمل أن يكون بها متعلقا بإضراب فيكون المسوغ للابتداء
به عمله في المجرور وهو الكثير وقد تأتي أو أن تكون بمعنى
الواو وإليه أشار بقوله

وربما عاقبت الواو

يعني أن أو تعاقب الواو أي تكون بمعناها وذلك إذا أمن

الكسر وهو الممنوع عليه بقوله

إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

أي إذا كان المتكلم لم يجد في كلامه استعمال أو بمعنى الواو منفذ اللبس أي لم يخف ومنه قوله

جاء الخلافة أو كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر

أي جاء الخلافة وكانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت الواو أن ذلك قليل . وأما متعلق بعاقبت وقد يقل عاقبت ضمير عائد على أو ثم قال

ومثل أو في القصد إما الثانية
في نحو إما ذي وإما النائية

فذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم إلى أنها غير عاطفة وإلى هذه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل أو مطلقا وفهم من قوله مثل أو أنها تكون بجميع المعاني المذكورة في أو وليس كذلك بل إما لا تكون للإضراب ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك أن كونها للإضراب أو بمعنى الواو قليل فلم يعتبر ومثالها في التخيير خذ إما ثوبا وإما دينارا ومثالها في الإباحة جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ومثالها في التقسيم الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف ومثالها في الإبهام قام إما زيد وإما عمرو وكذلك الشك

والقبح وبينهما كما تقدم في أو وفهم من قوله إما الثانية أن إما قال
الأولى ليست بعاطفة وإنما العاطفة الثانية دون الأولى وإن الأولى
لابد أن تكون مسبوقة بإما أخرى وفهم من المثال أنها لابد
أن تكون مقرونة بالواو . ومثل أو مبتدأ وفي القصد متعلق
بمثل وإما خبر المبتدأ والثانية نعت لإما وفي نحو متعلق بفعل
محذوف تقديره في المعنى وذي مفعول بفعل محذوف تقديره خذ إما
ذي أو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لك إما ذي ونحو محكي
بالقول والتقدير في نحو قولك ثم اشتغل ابن مالك فقال

وأول لكن نفيا او نهيا

يعني

أن لكن العاطفة تكون تابعة للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو وللنهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه أنها لا تعطف في الإيجاب ولكن مفعول أول بأول ونفيا مفعول ثان ثم اشتغل ابن مالك فقال

ولا نداء او امرا او اثباتا تلا

يعني

أن لا العاطفة تكون تابعة للنداء نحو يا زيد لا عمرو وللأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا وللإثبات نحو قام زيد لا عمرو . ولا مبتدأ وجملة تلا خبر وندا وما عطف عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر يعود على لا والتقدير ولا تلا نداء او امرا او اثباتا قال وظاهر كلام الناظم في شرحه لهذا الموضع أن لا معطوف على لكن

او انه محمول للاول وهو مذهب ثم اشار الى بل فقال

وبل كلكن بعد مصحوبيها

يعني

ان بل اذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد ومثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا امر بضرب عمرو بعد النهي عن ضرب زيد وهو مثبت لعمرو فبل في ذلك كلكن في المعنى ثم مثل بقوله

كلم اكن في مربع بل تيها

والمربع موضع الربيع والتيهاء القفر . وبل مبتدا وخبره كلكن وبعد متعلق بالاستقرار في موضع نصب على الحال ومفعوله مصحوبيها عائد على بل لكن ثم ذكر ان بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم وبعد الخبر الموجب وبعد الامر والى ذلك اشار بقوله

وانقل بها للثان حكم الاول
في الخبر المثبت والامر الجلي

يعني

ان بل اذا وقعت بعد الخبر المثبت او بعد الامر فانها تنقل حكم ما قبلها لما بعدها مثال الخبر قام زيد بل عمرو فيكون القيام المسند الى زيد قد ازلته عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال الامر اضرب زيدا بل عمرا فالامر المتوجه على

زيد نقلته الى عمرو فعنه لما بعد بل وحاصل بل انها يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والامر وقوله الجلي تتميم لصحة الاستغناء عنه ولما فرغ من حروف العطف وما يتعلق بها ومواضعها شرع في احكام تتعلق في التابع فقال

وان على ضمير رفع متصل
عطفت فافصل بالضمير المنفصل

يعني

انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل ظاهرا او مستترا فافصل بين المعطوف عليه وحرف العطف بضمير منفصل وفهم منه انك اذا عطفت على الضمير المتصل المنصوب لم يلزم الفصل نحو رايتك وزيدا وفهم منه ايضا ان الضمير المرفوع اذا كان منفصلا لم يفصل بينهما نحو انت وزيد فاهمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل وكان بارزا نحو قمت انت وزيد او مستترا نحو قم انت وزيد وما اتصل بالوصف ولا يكون الا مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز العطف بغير الضمير المنفصل وعلى ذلك نبه بقوله

او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

قوله عز وجل جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم فالفصل هنا بضمير المفعول . وان عطفت بلا فصل وعلى ضمير متعلق به او فاصل فعطف على الضمير المنفصل وقد ازيد او ضعفه نبه على انه ورد العطف على ضمير الرفع المتصل

ذير

من غير فصل بقوله
وبلا فصل يرد في النظم فاشيا
ومن ذلك قول الشاعر
قلت إذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا
فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر في أقبلت من غير فصل ولا
توكيد وقول الآخر
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
ما لم يكن وأب له لينالا
فأب معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد
ولا فصل وفهم من قوله فاشيا أنه كثير في النظم وفيه إشعار
بأنه غير فاش في النثر ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم فالعدم
معطوف على ضمير مستتر في سواء وليس فيه فصل ثم نبه على أنه
مع شذوذه ضعيف بقوله وضعفه اعتقد
ووجه ضعفه أن ضمير الرفع المتصل شديد الاتصال بالفعل
فصار كأنه حرف من حروفه فلا يعطف عليه فإذا لم يفصل بينهما فكأنه
عطف اسما على فعل وفي يرد ضمير مستتر عائد على العطف وفي
النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب على الحال
من الضمير في يرد ثم قال
وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلا
يعني
أنه إذا عطف اسم على ضمير مخفوض فالأكثر إعادة الخافض من كون الضمير
المخفوض بالحرف نحو مررت بك وبزيد أو مخفوضا بالاسم نحو
جلست بينك وبين زيد وإعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عند
جمهور البصريين إلا في الضرورة وذهب الكوفيون وبعض
البصريين إلى أنه ليس بلازم وهو اختيار الناظم ولذلك قال
وليس عندي لازما
يعني
أن إعادة الخافض في ذلك ليس بلازم ثم استدل على صحة اختياره
بقوله إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا
ومن الشواهد على ذلك في النظم وهي كثيرة ومنها
قوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والأيام من عجب
والمراد بالنثر الصحيح القرآن كقراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والأرحام بخفض الأرحام عطفا على الضمير في به
ثم قال
والفاء قد تحذف مع ما عطفت
يعني
أن الفاء العاطفة قد تحذف مع معطوفها كقوله عز وجل أن

اي يعطف في الجمع ما تعلق اي وضح ما تعلق ثم قال

والفاء قد اي والفاء قد تحذف مع ما عطفته
كقوله عز وجل متى اتيتك تعيلهم اي ... وذلك في الفاء
والواو ومثاله بابن العبس واذ ذلك اشار بقوله
اذ لا لبس اي لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفهما
وجمع من قوله قد تحذف ان ذلك قليل والفاء مبتدأ وخبره
قد تحذف والواو مبتدأ وخبره محذوف اي والواو كذلك ويجوز
ان يكون الواو معطوفا على الفاء ثم قال

وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي

معموله دفعا لوهم اتقي

يعني

ان الواو انفردت عن سائر حروف العطف بانها يعطف بها
عامل مزال اي محذوف بقي معموله وذلك كقوله

علفتها تبنا وماء باردا

حتى شتت همالة عيناها

فتبنا مفعول ثان بعلفتها والواو التي بعده عاطفة لعامل
محذوف تقديره وسقيتها وماء مفعول به لسقيتها والواو
في العطف ومعطوفا فالعامل المزال هو سقيتها والمعمول الباقي في

معمولا وقوله دفعا لوهم اتقي يعني اي جمل مثل هذا على
حذف العامل احتراسا لوهم ما يتقى من كون ماء معطوفا على تبنا
اذ لا يصح لعدم اشتراكه معه في العامل ومن كونه معطوفا معه
متعددة فيه ثم قال

وحذف متبوع بدا هنا استبح

يعني

ان حذف المتبوع وهو المعطوف عليه جائز اذا ظهر معناه
وذلك كقولك لمن قال لك الم تضرب زيدا بلى وعمرا اي بلى ضربت
زيدا وعمرا ومعطوفه اذ ذلك سائغ في جميع حروف العطف وليس
كذلك بل انما ورد في الفاء والواو واو وهو في او قليل ثم قال

وعطفك الفعل على الفعل يصح

يعني

ان الافعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون ذلك في الاسماء
نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد وعطفه مستترا ومن قصد
قصدا اي الفاعل والفعل ويقول بالمضارع على متعلوبه
ويصح في موضع خبر المبتدأ ثم قال

واعطف على اسم شبه فعل فعلا

يعني

انه يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل
وذلك كقوله عز وجل ان المصدقين والمصدقات واقرضوا

بأن هو وهو معطوف على المصدقين لشبهه بالفعل لكونه اسم
فاعل والتقدير ان الذين تصدقوا واقرضوا وكذلك قوله تعالى
أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن أي وقابضات ثم
قال واعكس استعمل تجده سهلا
العكس هو أن تعطف الاسم المشابه للفعل على
الفعل كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا
واسطة هو المسمى بدلا

التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم يخرج
النعت وعطف البيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود
بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح أخرج به المعطوف ب
ببل المقصود بالحكم على المشتغل بالقصر وان المعطوف
بغير بل غير مشتغل بالقصد وحمله ابن الحاج على انه مقصود
بالحكم مع غيره فلا يخرج به المعطوف بغير بل وعمم
فلا وهو الحق والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له
وبلا متعلق بالمقصود وهو مبتدأ والمسمى خبره والجملة خبر
التابع وبدلا مفعول ثان بالمسمى ثم شرع في ذكر أقسامه

فقال

فقال مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل
عليه يلفى أو كمعطوف ببل

فذكر أربعة أقسام الأول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء
ويسمى أيضا بدل كل من كل نحو قام زيد أخوك الثاني بدل البعض
من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه الثالث بدل الاشتمال
وهو ما صح الاستغناء عنه بالأول وليس مطابقا ولا بعضا
والكثير فيه أن يكون بالمصدر نحو أعجبتني الجارية حسنها وقد يكون
بالاسم نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الاضراب وهو نوعان
ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثان بيلفى وفي يلفى ضمير مستتر
وهو المفعول الأول بيلفى وهو عائد على البدل ثم قسم الرا
بع الى قسمين واليهما اشار بقوله

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
ودون قصد غلط به سلب

يعني
أن القسم الرابع على قسمين أحدها يسمى بدل الاضراب
وهو ما يذكر متبوعه بقصد كقولك أكلت خبزا لحما ومعناه
ان قولك أكلت خبزا قصدت الى الاخبار بأكل الخبز وهو مقصود
ثم أضربت عنه لما في اللحم وأخبرت أنك أكلت لحما وزال قصد
الحكم عن الأول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما ذكر متبوعه بغير قصد
بل جرى به لسان المتكلم عليه دون قصد كقولك رأيت رجلا حمارا

أردت أن تقول رأيت حمارا أو غلطت فقلت رأيت زيدا ثم تبينت
الغلط عن زيد بذكر حمار ومثـــلا أو غلطت فقوله غلط به سلب أي
سلب الغلط عن الأول بالتذكير وذا فمفعول مقدم بأعرف ومعناه أي
انسب وقصدا منصوب بضمير وقائل ضمير هو البدل المشار إليه
بذا وقصد المعنى مقصود وهو واقع على الأول ويحتمل
أن يكون على حذف مضاف أي إن ضمير البدل ذا وضمير وقوله وذو
في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الأول عليه
أي وإن ضمير البدل المشروع حالة كونه ذو قصد ونحو غلط خبر
مبتدأ محذوف على حذف مضاف أي هو بدل غلط وبه سلب صفة
ومفعول سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام تقدير
كلامه وإن ضمير البدل المشروع ذو قصد فهو بدل غلط سلب
به الحكم عن الأول وهو المشروع ثم مثل أي في أقسام الأربعة فقال

كزره خالدا وقبله اليدا
واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

كزره خالدا مثال للبدل المطابق ويسمى بدل كل من كل خالدا بدل من الضمير
المتصل في زره وكلاهما واحد وقبله اليد مثال للبدل البعض من
الكل واعرفه حقه مثال لبدل الاشتمال وفي مثاله المثال
تنبيه على جواز إبدال الظاهر من الضمير وسيأتي وخذ نبلا مدى
مثال للبدل الإضراب وقد تقدم أنه على قسمين والمثال يحتملهما
لأنه يجوز أن يكون قصد الأول ثم تذكر كقولك هذا كلة ثم الحمار

أو لا يقصد فيكون كقولك رأيت زيدا حمارا أو إنه أجمع من يقع
ومن التشكيك ثم قال

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا

يعني

أن ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا إلا بدل كل من كل أو بدل
بعض من كل وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل البعض
قول الشاعر

أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم

ومثال بدل الاشتمال قوله

ذريني إن أمرك لن يطاعا
وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني وإن كان مفيدا للإحاطة فيشترط
أن يدل على الإحاطة نحو جئتم ثلاثتكم وصغيركم وكبيركم وشمل ضمير
الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه أن ضمير الغائب يجوز
البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثال ومن ضمير متعلق بتبدله
والظاهر مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله وإلا استثناء وما
منصوب على الاستثناء وهي موصولة وإحاطة جلا وإحاطة

ومعمول بجلا او اقتضى ومعطوف على جلا ثم مثل بدل الاشتمال فقال

كإنك ابتهاجك استمالا

فابتهاجك بدل من الضمير في انك واستمالا خبر كان ثم قال

وبدل المضمن الهمز يلي *** همزا

يعني

ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام فان البدل يكون مقترنا بهمزة الاستفهام وقد مثل بقوله

كمن ذا اسعيد ام علي

فمن مبتدأ او خبر ومعمول ذا وبالموصول بل في موضع خبر المبتدأ ومن اذا فعلوا من اسم استفهام وهو مبتدأ وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال

ويبدل الفعل من الفعل كمن *** يصل الينا يستعن بنا يعن

يعني

انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره انه لا يختص بجميع اقسام البدل والمسموع منه بدل الكل من الكل كقوله

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا

فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف له العذاب ومثله قوله في المثال من يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل

الغلط فلا يجوز فيه ونقل جوازه عن سيبويه والقياس يقتضيه ومثاله قدم فعد زيد اردت ان تقول فعد فغلطت فقلت قام ثم ابدلت قعد منه واما بدل البعض فلم يسمع

النداء

النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر

وهو في الاصطلاح الدعاء بحروف مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار الى الاول بقوله

وللمنادى الناء او كالناء يا *** واي وآ كذا ايا ثم هيا

فذكر ان المنادى البعيد له احرف وهي والنائي البعيد

مسافة او كالنائي وهو النائم والساهي ثم اشار الى المنادى القريب بقوله

والهمز للداني

والداني معناه القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب فقال

ووا لمن ندب او يا

فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وا زيداه ويا زيداه فعلم ان يا ينادى بها المندوب وغيره وان وا ينادى بها المندوب ثم قال

وغير وا لدى اللبس اجتنب

غير ندا ومنويا: يعني أن يا أعم الحروف تكون في غير الندبة
أجمعت وتعينت ولا تقابل للنسر فيها ثم إن المنادى
على ثلاثة أقسام قسم يمتنع حذف حرف النداء وقسم
يقل وقسم يجوز وقد أشار إلى الأول والثالث بقوله

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكرها
أي المندوب والمستغاث فإن المقصود فيهما امتداد الصوت
والحذف ينافيه وأما المضمر فيمتنع معه الحذف لأنه
يفوت معه الدلالة على النداء إذ هو موضوع للخطاب على
الخطاب وغير هذه الثلاثة من أقسام المنادى باق وقد دخل فيه
ما يقل فيه الحذف وذلك النكرة واسم الإشارة فأخرجه
بقوله

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

الإشارة إلى حذف حرف النداء وفهم من الشيخ أي حذف النداء
مع اسم الجنس واسم الإشارة خلافا لقوله ومن يمنعه
والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين وهو
اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر
من يعذله وعاذل المانع مجيز وعاذل اسم فاعل من عذل
إذا لام وذلك ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس

قوله ثوبي حجر أي يا حجر ومن حذفه مع اسم الإشارة قوله

إذا هملت عيني لها قال صاحبي ... بمثلك هذا لوعة وغرام

وفهم منه أن الحذف جائز في غير الخمسة المذكورة وذلك
العلم نحو يوسف أعرض والمضاف نحو رب المغفرة والموصول
نحو من لا يزال محسنا أحسن إلي والمطول نحو طالعا جبلا
أقبل وأي نحو أيها المومنون وقد أشار إلى أقسام المنادى فقال
فتعلم بعد ومن يمنعه شرعه والجواب فانصر عاذله ثم إن
المنادى على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد أشار
إلى الأول بقوله

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

يعني

أن حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به
قبل النداء وشمل قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد
وما تعرف بالنداء نحو يا رجل. والمفرد هنا في باب النسق ما
ليس مضافا ولا شبيها به فيدخل في نحو يا رجال فإنه ليس
مضافا ولا شبيها به وشمل قوله على الذي في رفعه قد
عهد أنه إذا كان مثنى يبنى على الألف فتقول يا زيدان

وإن كان جمع مذكر يبنى على الواو نحو يا زيدون. والمعرف
مفعول بابن وكان ينبغي أن يقدم المنادى عن المعرف نعت
لغو والمفرد نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا

يعني

أن الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه
على الضم نحو يا هذا ويا حذام ويا عمرويه ويظهر أثر تقدير الضم
إذا أتبع فإنه يجوز فيه ما يجوز في تابع المضموم فتقول
يا سيبويه الظريفُ والظريفَ ونحو ذلك من أحكام التابع المضموم
وإلى ذلك أشار بقوله

وليجر مجرى ذي بناء جددا

أي ويجري المنادى المبني في الضم مجرى المقام الضم ومعولا
مجرى ما تجدد بناؤه في النداء ثم أشار إلى النكرة بقوله

والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه انصب

المفرد المنكور هو الذي يعني المقصود كقول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي فإنه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف
يا عبد الله ويا غلام زيد والشبيه بالمضاف
هو المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه
أو نصبا نحو يا طالعا جبلا أو في المجرور نحو يا مارا بزيد

أو كان رفعا نحو يا ... أو خفضا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين
اسم رجل فهذه كلها منصوبة ونصبها على الأصل
لأن المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره أنادي أو أدعو
خلاف في وجوب نصبها وإليه أشار بقوله

عادما خلافا

والمفرد مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير
المستتر في انصب ثم قال

ونحو زيد ضم وافتحن من
نحو أزيد بن سعيد لا تهن

يعني

أن ما كان من المنادى مثل هذا المثال المذكور جاز فيه الضم والفتح
بخمسة شروط الأول أن يكون علما الثاني
أن يكون موصوفا بابن الثالث أن يكون ابن مضافا إلى علم
كسعيد من المثال الرابع أن لا يفصل بينهما أي بين المنادى
وصفته الخامس أن يكون المنادى ظاهر الضم ومثال
استيفاء هذه الشروط كلها موجودة من المثال المذكور ونحو ... ومعنى ...
ومعنى ... مجرور ... متعلق ... وتهن فعل مضارع
ومعناه ... وفهم منه أنه لو ذكر المنادى ...
فات الشرط ... وجب البناء على الضم على ما يقتضيه أصل
المنادى المفرد وقد صرح بهذا المفهوم فقال

والضم ان لم يل الابن علما
او يل الابن علم فقد حتما

يعني ان كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه غير علم يا زيد ابن اخينا :. والضم مبتدا وخبره فقد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير والضم فقد حتما ان لم يل فحذف مقتضيه ويجوز ان يكون فقد حتما جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واشتغل بالضمير الذي في حتما عن الرفع به وجملته الشرط يشتغل فيه بالضمير واخر لشرط لتما من لدن الجملة اي الواجبة ومحلها معزا ولا حرف ثم قال

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا

يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبناء وهو العلم والنكرة المقصودة اذا اضطر الشاعر لتنوينه فمثال الضم قوله

سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام

ومثال النصب قوله

ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي

والمختار عند سيبويه الضم وفي قول عيسى بن عمر النصب لانه اشعر باختياره وهو المعنى ان يصغر انه مختار في الضم مع التنوين سيبويه وعمر وهو نصبه وحرب :. وقال مفعول باضمم ومعمول له ابطأ الضم فهو من باب التنازع ومن موصولة وصلتها نونا واضطرارا مفعول له ومعمول تعليل النون فيما متعلق بنونا وقال الضم ومن قبله موصولة واستحقاق مبتدأ وقبلها خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببينا ثم قال

وباضطرار خص جمع يا وال

يعني

انه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في الضرورة كقوله

من اجلك يا التي تيمت قلبي
وانت بخيلة بالود عني

وقوله

فيا الغلامان اللذان فرا
اياكما ان تحدثان شرا

ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المحكية بال فقال

الا مع الله ومحكي الجمل

يجوز في الاختيار بالقطع بقطع الهمزة ووصلها بالعلم ومن أل
مع ضمير حاز تخفيفا من بعض الكلمة وبأل فيه خلاف منقول
إذا سميت به رجلا الأول من جملة المسمى به ثم قال

والأكثر اللهم بالتعويض

يعني

أن الأكثر في نداء الاسم الجلالة اللهم بميم مشددة من بدل
الحرف عوضا من حرف النداء وجمع منه أن قوله بالعلمية
وأن كان قد جاز في إبدال خفيفا دون اللهم في الكثرة وقد جاء
في الشعر الجمع بين حرف النداء والميم وإلى ذلك أشار بقوله

وشذ يا اللهم في قريض

وقد حكاه الفراء أنه جمع بين العوض والمعوض منه
ومنه قوله

إني إذا ما حدث ألما
أقول يا اللهم يا اللهما

والقريض الشعر

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل
الزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

تشمل قوله تابع جميع التوابع والخمسة فاستثنى البدل
وعطف النسق على ما سيأتي وشمل ذي الضم العلم والنكرة

المقصودة أو المضاف نعت لتابع وخرج به التابع المفرد
وذو أل وخرج به المضاف المقرون بأل وقوله الزمه
نصبا أي التابع المستوفي للشروط وذلك إذا كان التابع
غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا من أل فإنما
فاستوفى الشروط وجب نصبه ومن نعته يا زيد
ذا الحيل ومثاله ومن توكيد يا زيد نفسه ويا تميم
كلهم ومثاله ومن عطف بيان يا زيد عائد الكلب
فلو كان التابع من هذه غير مضاف جاز فيه النصب والرفع
وإلى ذلك أشار بقوله

وما سواه ارفع أو انصب

فمثال النعت يا زيد الظريف ومثال العطف البيان يا زيد
فرح ومثال التوكيد يا تميم أجمعون ومثال المضاف
المقرون بأل يا زيد الحسن الوجه **فتحصل أربع صور**
كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول بفعل محذوف
من باب الاشتغال بعضهم أن قوله والمضاف نعت لتابع
وذو وقد تحلو بالاشتغال ويحتمل أنه حال من تابع ونصبا
مفعول ثان لالزمه والمفعول الأول الهاء وما في محل
رفع ومتوقف على أيضا نصب مفعول من باب التنازع
وما موصولة وصلتها سواه ثم قال

واجعلا كمستقل نسقا وبدلا

يعني أن عطف النسق والبدل إذا تبعا المنادى
حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما على الضم إن كانا
مفردين ونصبهما إن كانا مضافين سواء كان المنادى
مبنيا على الضم أو منصوبا فتقول يا أخانا زيد وبكر ويا أخانا
زيد ويا زيد أخانا ويا زيد وعبد الله وسبب ذلك أن البدل
على نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل
فلذا أعطيا حكم المنادى ومعنى كانا كالمستقل أنهما نحو المنادى
وإنه نبه في الجملة بدل من نحو التوكيد والصفة ونسقا
وبدلا مفعول أول لاجعلا وكمستقل في موضع المفعول الثاني
به ومعنى اجعل صير ثم إن المعطوف عطف النسق
إذا كان مع أل ففيه وجهان وإليه أشار بقوله

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا
ففيه وجهان ورفع ينتقى

يعني

أن المعطوف عطف النسق إذا كان مصحوبا بأل يجوز
فيه الوجهان الرفع والنصب والرفع مع المختار
وهو مذهب من فوقه ورفع ينتقى وعلم أن في الوجهين
مع النصب من كان الرفع ومما تقدم في بعض التوابع من جواز
النصب والرفع فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه قوله
ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

ينتقى يرجح رفع المعطوف ونصبه وجهه موقوله ورفع ينتقى
أي مختار واختاره وهو مذهب الخليل وسيبويه
والمازني واختار المبرد النصب وهو كثير ومذهب سيبويه
أنه أكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب خبر كان ونسقا
اسمها ويجوز الكسر وأول الرجح ففيه وجهان جملة من
مبتدأ وخبر وهي جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من مبتدأ
وخبر ومتى فيستند نعته ثم اعلم أن من المنادى أيا
ويلزم أن توصف بما فيه أل أو اسم موصول أو اسم إشارة
وإليه أشار بقوله

وأيها مصحوب أل بعد صفه
يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

يعني

أن أيا إذا كانت منادى فإنها توصف بمصحوب أل الواجب الرفع
نحو يا أيها الرجل والمنادى أي مبني على الضم وأن كان يجوز الرفع
والنصب إذا كان المنادى غير أي نحو يا زيد الظريف
والحال أنها أنها لتكون مبنية ظاهرة أو لا تابعة ورفع
في محل النصب أن يكون مصحوب منصوبا والجملة مبتدأ وتلي
خبر ومصحوب مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوب على
الحال من مصحوب أل وبالرفع في موضع الحال من مصحوب ولدى
متعلق بتلزم وبعد في موضع الحال والمضاف إليه بعد

ضمير يعود على أي والتعريف وأيها تلزم مصحوب أل رفعا
لكونه صفة لها وهي صفة واقعة بعدها ويجوز أن يكون مصحوب
أل في موضع على أنه مبتدأ ويكون خبره بلزم وجملة بلزم والجملة
خبر أيها والضمير العائد على المبتدأ محذوف تقديره بلزمها
ثم أشار إلى الثاني والثالث فقال

وأيُّهذا أيُّها الذي ورد

يعني

أنه ورد في كلام العرب صفة أيها باسم الإشارة نحو يا أيها ذا
الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله

أيُّهذانِ كُلا زادَيكُما
ودَعاني واغلًا فيمن وغل

وبالموصول المصدر بأل كقوله عز وجل يا أيها الذي نزل عليه
الذكر ثم قال

ووصفُ أيٍّ بسوى هذا يُرد

يعني

أن أيا لا توصف إلا بما ذكره ويجوز أن توصف بغيره لما
فلا يقال يا أيها صاحب عمرو ونحوه ثم قال

وذو إشارة كأيٍّ في الصفة
إن كان تركها يفيت المعرفة

يعني

أن اسم الإشارة يجري مجرى أي في وجوب وصفه بما وصفت
به أي من واحد من المعرف بأل والموصول المصدر بأل
فتقول يا هذا الرجل كما تقول يا أيها الرجل ويا هذا الذي
كما تقول يا أيها الذي فعل هذا إن جعل مثل أي ونحوه وصلة
في التوصل إلى نداء ما فيه أل وجعل مرفوعه إن كان تركها يفيت
نعت المعرفة أي اسم الإشارة فإن لم يجعل نعت المعرفة فلا
يفتقر إلى وصف ويكون كسائر الأسماء المناديات كما إذا
قلت يا منذر وأنت مقبل على رجل بعينه ومن البشر من منعه
العطف ثم قال

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب
ثانٍ وضُم وافتح أولا تصب

يعني

أن المنادى المبني على الضم إذا تكرر وأضيف الثاني فإنه يتعين
نصب الثاني لأنه مضاف ويجوز في الأول الضم على الأصل
والفتح على الإتباع وفيه أقوال وذلك نحو قوله

يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكمُ
لا يلقينَّكمُ في سوأةٍ عمرُ

ومثله قوله يا سعد سعد الأوس ومحمد ومحمد في قوله نحو

غلام

اردته الحاق في العلم والنكرة المقصودة نحو يا غلام وزيد
ومعوض منه الميم بيين وهو مرتفع به الضم اذا احسن
انه وجه ارجح وفي نحو تعالوا يستصب ونصب مضارع مجزوم
على جواب الامر

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا
كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

هما قوله منادى صح اي صحيح وا معتل فاخرج المعتل بقوله
صح فانه في النداء كحاله في غير النداء واعلم ان يا في قوله
ليا ياء المتكلم اذ به يضاف الى ياء المتكلم مطلقا ويسير في النداء
[illegible] غير مقطوعة فذكر في ابن هشام المضاف الى ياء المتكلم خمس
لغات الاولى يا عبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها
ومعنى ان حذفها اولى الثانية يا عبدي باثبات الياء ساكنة
الثالثة يا عبد بقلب الياء الفا وحذفها والاستغناء
عنها بالفتحة الرابعة يا عبدا بقلب الياء الفا وابقائها
الخامسة يا عبدي بفتح الياء ومعنى الاطلاق لم يذكرها
في النظم على الترتيب في القوة والضعف بل على ما سمح
له الوزن واضعفها حذف الياء وابقاء الكسرة ثم اثبات

الياء ساكنة ومتحركة ثم قلبها الفا ثم حذف الالف
وابقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها الناظم
لضعفها ومعناها انه على الضم كقوله تعالى قل رب
احكم بالحق في قراءة وفي قوله كعبد الخ ابيات بافراده
احرا [illegible] التنبيه على اللغات المذكورة والامر والتنبيه
على ان جواز اللغات المذكورة فيه وهو بان تكون [illegible] طابقة
للتخصيص وذلك مفهوم من المثال احترازا مما قيسه
الاضافة لغير التخصيص كاسم الفاعل وشبهه [illegible]
للتخفيف فانه لا يجوز فيه الا وجهان اثبات الياء متحركة
وساكنة ومنادى معمول الاول باجعل وصح في موضع
الصفة له والمفعول الثاني كعبد الخ البيت وان يضف
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم ان
المنادى اذا كان مضافا الى ياء المتكلم فان حكم
الياء فيه كحكمها في غير النداء نحو يا ابن اخي ويا ابن خالي
الا اذا كان ابن ام وابن عم واتى لذا اشار بقوله

وفتح او كسر وحذف اليا استمر
في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

يعني

ان يا ابن ام ويا ابن عم يجوز في اسم كل واحد منهما الفتح
والكسر فتقول يا ابن ام ويا ابن ام وقرئ بهما وكذلك

يا ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما وفهم من قوله استمر ان الحذ
ف لغة وعدم الحذف في غيرهما ومن اثبات الياء نحو يا ابن امي ومنه
قوله

يا ابن امي ويا شقيق نفسي
انت خليتني لدهر شديد

وقلبها الفا ومنه قوله

كن لي لا علي يا ابن عما
نعش عزيزين ونكفى الهما

وفهم من قوله تمثيلا دون قوله يا ابن ام ويا ابن عم ان ذلك لا ينطبق
في يا ابنة ام ويا ابنة عم اذ لا ام وقد تقدم ان المضاف
الى ياء المتكلم يا ابني ويا ابني وفيه لغات وانما تكلم على اللغة
المتعلقة بما ذكر وقد اشار اليهما فقال

وفي الندا ابت امه عرض
واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

وفهم من قوله في النداء ان ذلك خاص بالنداء فلا يجوز
قام ابت وجاءت امه وفهم من تخصيص الفتح والكسر ان ذلك خاص
بهما وفهم من قوله عوض ان لا يجمع بينهما فلا يقال يا ابتي
بعد اللغات المذكورة في المضاف الى ياء المتكلم وفهم من تقديم
الكسر على الفتح ان الكسر اكثر وفهم من قوله ومن اليا التا

عوض انه لا يجمع بينهما لانها عوض منها ولا يجمع بين
العوض والمعوض منه فلا يقال يا ابتي ولا يا امتي وقد
جاء الجمع بينهما في الضرورة وفي الندا متعلق بعرض
وابت امه مبتدأ وخبره عرض ومن اليا متعلق بعوض

أسماء لازمت النداء

من الاسماء التي ذكرها في هذا الباب على ثلاثة اقسام
مسموع ومقيس وشاذ ومقيس وقد اشار الى الاول بقوله

وفل بعض ما يخص بالندا
لؤمان نومان كذا

فل كناية العلم ابن وابل وهو كناية عن نكرة فاذا
قلت يا فل فكانك قلت يا رجل او يا فلان ولؤمان بلام مهموزة ومهملة
ساكنة من اللؤم فاذا قلت يا لؤمان فمعناه يا عظيم
اللؤم ونومان بفتح النون والواو ساكنة من النوم
فاذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم اشار الى الثاني
فقال واطردا في سب الانثى وزن يا خباث

يعني

انبناء وزن فعال من كل فعل ثلاثي في سب المؤنث فتقول
يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحوه ومعنى الاطراد
في هذا انه لا يتوقف فيه على سماع من العرب بل كل فعل

دال على التشبيه يجوز ان يعني منه منزلة التنوين في البناء ثم قال

والامر هكذا من الثلاثي

يعني

بالامر اسم الفعل وفعال مصدر فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال ودراك وانما نزل منزلة البعض منه وان لم يكن من الثلاثي شيء لكنه فعال اذ لا يشبه الامر اذ هو اشار الى الثانية بقوله

وشاع في سب الذكور فُعَلُ

يعني

ان فُعَل يجيء في سب الذكور كما جاء فعال في سب الانثى ايضا وفعل نحو غدر وفسق والبه اشار بقوله ولا تقس من المسموع في ذلك ياخبث بمعنى ياخبيث ويا غدر بمعنى يا غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق واعلم انه قد جاء فُعَل المعدول في الشعر واليه اشار بقوله

وجر في الشعر فُل يعني ان فُل قد جاء في الشعر في غير النداء مجرورا كقوله

في لجة امسك فلانا عن فل

وقوله وفل مستترا او خبر يعني ... بالنداء ... والاعراب واضح

الاستغاثة

معنى نداء ما يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة وتنقسم الاستغاثة المستغيث والمستغاث من اجله والمستغاث به وذكر تعالى في هذا الباب ما لتبين الحكم في ان تجر المستغاث بلام مفتوحة والثاني يجر بلام مكسورة اليه الالف تعاقب اللام وقد اشار الى الاول بقوله

اذا استغيث اسم منادى خفضا
باللام مفتوحا

يعني

ان المنادى المستغاث تدخل عليه لام الجر مفتوحة فتحه والمنادى تدخل عليه اللام ... وسبب ان المنادى كان ليس للتعيين على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتفرقه وتبين الضمير واللام تفتح مع الضمير ثم مثل بقوله

كيا للمرتضى وقد فهم من قوله اذا استغيث اسم ان المستغاث منادى بنفسه بقوله المستغيث مستغاث به مخالف لو ... قال العلم ... فيستغيثون زيدا وفهم من قوله خفضا انه معرب بالجر وفهم من المثال انه يجوز ان يكون مفردا وكذلك لو كان اي المثال انه ... واضح

وافتح مع المعطوف ان كررت يا
وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

يعني أنه إذا عطفت على المستغاث بتكرير يا
فتحت اللام نحو قوله

يا لَقومي ويا لأمثال قومي
لأناسٍ عتوّهم في ازدياد

وفي سوى التكرير للتابع باللام مكسورة كقوله

يا لَلكهول وللشبان للعجب

ومعمول افتح محذوف تقديره وافتح اللام وفي سوى متعلق
باكسر وأحد سوى شاذة بدليله لعنكر أي وفي سوى التكرير يو
نح فقال

ولام ما استغيث عاقبت ألف

يعني

أن لام الاستغاثة تعاقب الألف فلا تجمع بينهما وفهم منه
أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فتقول يا زيد
ويا زيداه ونحوه نحو يا لبزانية قال

ومثله اسم ذو تعجب ألف

يعني

أن الاسم المتعجب منه مثل المستغاث فيما تقدم فيجوز
أن تدخل عليه اللام مفتوحة نحو يا للعجب وأن تأتي بالألف نحو

العجبا فتقول يا عجبا ومنه قوله

يا عجبا لهذه الفليقة
هل تذهبنّ القوباء الريقة

وإنما ذكر هنا اسم التعجب وإن لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما
في الحكم وفي متعلق مبتدأ وعاقبت خبره والألف مفعول بعاقبت ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون الألف فاعل
بعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدأ والتقدير عاقبته
الألف والأول أظهر ومثله مبتدأ واسم خبره وذو تعجب نعت
باسم والألف في موضع الصفة لتعجب

الندبة

الندبة هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ومعنى هو كلام
النساء في الغالب قوله

ما للمنادى اجعل لمندوب

يعني

أن حكم المندوب كحكم المنادى فيضم إن كان مفردا وينصب
إن كان مضافا أو شبيها به فتقول وازيداه وا ضارب زيد واطالعا
جبلا وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة على

الكلام المفيد من اسناد فعله وكذلك الجملة الذي تم به معنى
ما يستمع في التركيب وقال

وقد يجي نعت بحرف وجه في الجملة

يعني

ان كل واحد من النكرة والمعرفة يجوز ان ينعت لان الغرض في النعت
اي علام بحقيقة المخاطب وذلك المعنى موجود فيهما وشمل المعرفة
اسم الاشارة والموصول بصلته معين ومعرفة فلو كان الموصول
له صلة مشهورة جاز ان ينعت والى ذلك اشار بقوله

وينعت الموصول بما فيه اشتهر

يعني

ان الموصول اذا كانت صلته مشهورة بمعنى فيه جاز ان ينعت وفي
مثاله لذا بقوله

كجاء زيد من جلس وهو جعفر

فمفعول وهو جعفر من زيد من جلس به في التسمية من كذا العلم وان
جعفر زيد من عمرا المعلم والموصول مفعول لم يسم فاعله
ينعت وبالذي متعلق بالموصول في ينعت وهو على حذف
الموصوف والتعريف ينعت الموصول بالوصل المشتهر وبين هم
على انه مفعول مقدم بمعنى واقع مفعول ثم قال

ويشعر المعروف صلة بالعلم

مشعر المعروف بمعرفة ابوه وشمل العلم نحو وازيدا او المضاف
اليه نحو واعبد الملك وشمل المركب نحو وامعد يكرباه وشمل ا
وصله بالذي لا يجوز فيه واحد من قوله فيما تقدم الذي اجعل المعروف
ثم قال

متلو قد ان كان منهما حذف

يعني

انه اذا كان في اخر الاسم المعروف الف حذف اذ في ذلك اجتماع
الف مع مثله او الحذف وقد لا يبقى اخر المعروف في الع
التركيب فقال فعلى معنى ومعه البدء لا يحذف على التركيبة وهو مع
مفعول لفعل محذوف بمعنى صلة ومتلو قد مبتدأ وخبره حذف
ثم قال

كذا التنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها فلتبدل

يعني

ان التنوين الذي في اخر المعروف يحذف اذا تعقبه الف الندبة
الذي تحت له في الاخر كذا وقوله من صلة نحو وامن جعفر زيد من قام وقوله
او غيرها من شاقول في الجمع نحو وازيداه وفي اخر المضاف اليه
نحو واغلام زيداه والمتعلق نحو واطالعا جبلاه ثم ا
شكل التركيب ان يكون فتحة او فتحة للمجانسة فاذا كان اخر
الاسم فتحة بقي نحو واغلام احمداه وان كانت كسرة او ضمة
ابدلت فتحة لما كان الا له فيقول في نحو رقاش او رقاشاه وفي رجل
اسمه قام الرجل واقام الرجلاه مع انه اذا لم توقع فتحة المكسور

المضموم في لبسه الى مثنى المفرد بقوله

والشكل حتما أوله مجانسا
إن يكن الفتح بوهم لابسا

يعني

أنه إذا كان في آخر المندوب ضمة أو كسرة وكذا في آخر المضاف إليه فتحة
يلبس وجب أن تزيل الحركة وتبدل الألف بمجانس تلك الحركة فتقول
في نحو فتاه وافتاهوه وفي غلام أخيه واغلام أخيهيه فإنك لو
أبدلتهما ألفا لقلت وافتاها واغلام أخيهاه فحصل الوهم
وفهم من قوله حتما أن ذلك واجب والشكل مفعول بفعل محذوف
يفسره أوله ومجانسا مفعول ثان لأوله وموصوفه لموصوف
محذوف تقديره أوله حرفا مجانسا ومحمول مجانسا محذوف تقديره
مجانسا للحركة السابقة ثم قال

وواقفا زد هاء سكت إن ترد

يعني

أنك إذا وقفت على آخر المندوب فلك أن تزيد بعد الألف هاء
السكت لبيان الألف فتقول وازيداه وفهم من قوله وواقفا أن ذلك
إنما يكون في الوقف وفهم من قوله إن ترد أن ذلك جائز لا واجب
وقدم ح بعد المسموع فقال

وإن تشا فالمد والها لا تزد

أي وإن تشأ فالمد كاف ولا تزد الهاء معناه إذا أتى حمله عليه الشارح

والمراد في قوله فلا تندرج فيه الأمور الثلاث اجتماع الألف والهاء
والاستغناء بالألف عن الهاء وعكسه إن صح المد بالفتح
على أنه مفعول والهاء مرفوعة عطف عليه فيندرج تحته ثلاث
صور **الأولى** الجمع بينهما نحو وازيداه وذلك مفهوم
من قوله وواقفا زد هاء سكت **الثانية** الاستغناء بالألف
عن الهاء نحو وازيدا وهو مفهوم من قوله إن ترد **الثالثة**
الاستغناء عنهما معا نحو وازيد وهو مفهوم من قوله وإن تشأ
فالمد والهاء لا تزد أي الاستغناء عن الألف والهاء ومثال الصور كلها
جائز في الوقف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وهاء
سكت مفعول مقدم بزد وإن ترد شرط حذف جوابه لدلالة ما
تقدم عليه وإن تشأ شرط والفاء في جواب الشرط والمد
مبتدأ وخبره محذوف تقديره كاف على هذا فالهاء أسقط
والهاء مفعول مقدم بتزد فالجواب على هذا الجملة الاسمية والفاء
فيه لتنزيلها منزلة الجواب ومن بنصب المد على أنه مفعول
بتزد والتقدير وإن تشأ فلا تزد المد والهاء ثم قال

وقائل واعبديا واعبدا
من في الندا الياء ذا سكون أبدى

يعني أن في المنادى المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات
ومن جملتها ياء ساكنة فإذا ندبت على هذه اللغة
ففيه وجهان أحدهما أن تفتح الياء الساكنة وتلحق ألف
الندبة بعدها وهو ما أشار إليه بقوله واعبديا والأخرى أن تحذف

البناء لشكوفها فتقول وا عمرا او هو معنى قوله وا عمرا وا
كذا على لغة من اثبت البناء ساكنة وهو معنى قوله ومن في الندا
الياء ذا اسكن اجزا وحيث تقدم ان في الياء اللغات التي في المنادى
تبين فيه ذلك ولا تغير فتقال على لغة من قال يا عبدِ وا عمرِ وا عمرا
ليشير اليه وفي لغة من قال يا عبدَ وا عمرا وقد يا غلام فقدم وا عمرَ
وا عمرا فتقول بفتحها وهو مبتدا وهي من قوله وحذفها ابدا
والياء فتقول يا عبد او في الندا متعلق بابدا وذا اسكن حال
من الياء والتقدير من ابدل الياء الساكنة في الندا فيا او عمري
وا عمرا

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص قوله

ترخيما احذف آخر المنادى

يعني

ان المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره ثم مثل لذلك بقوله

كيا سعا فيمن دعا سعادا

وآخر المنادى مفعول باحذف وترخيما مفعول من اجله وتصح ان يكون مصدرا في موضع الحال فيكون التقدير احذف آخر المنادى مرخما وكيا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف وقت الترخيم وزاد
الهمزة في وجعلنا ابعاد وهو ان يكون مفعولا مطلقا فقال

وقد ضمّ الحرف الذي قبله في المفتوح وفيه نظر والحرف الذي
من الترخيم فلا بد فيه في المفتوح ويحتمل غير ذلك وجعلها مفسرة
ومعناه ان يكون مفعولا مطلقا وعامله محذوف والتقدير رخم
ترخيما وقوله كيا سعا فيمن دعا سعادا في قول من دعا وهو على حذف
مضاف والتقدير كقولك يا سعا ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه
فقال

وجوزنه مطلقا في كل ما
أنث بالها

يعني

انه يجوز ترخيم المنادى اذا كان مؤنثا بالتاء مطلقا من غير
شرط من الشروط الآتية المذكورة في غير ذي التاء فرخم علما نحو
قوله

افاطم مهلا بعض هذا التدلل

وغير علم نحو

جاري لا تستنكري عذيري

وثلاثيا نحو ثبة في ثبة وشاة في شاة نحو ثبة في ثبة ثم بين
ما قبل التاء المحذوفة للترخيم فقال

والذي قد رخما

بحذفها وفره بعد

يعني ان ذا الحرف
الذي قبل التاء للترخيم وهو الذي بعد حذفها من الاسم المرخم
الذي يحذف منه شيء والآخر والذي مفعول بوفر فهو نعتها

وفي لغة من قال يا
عبدي وا عبدي يا
وفي لغة الخ

وقوله ترخيما مفعولا متعلق برخم وبعد متعلق بوقع وقوله تمام عن ميز
ترخيم في النداء شرع في ترخيم الجملة فقال

والفضلة ترخيم فاعل منزلة الفعل فضلة

يعني أن فاعلا من الفعل لا يجوز ترخيمه إلا بأن يتقدمه شيء وكذا
أشار إلى الأول منهما فقال

إلا الرباعي فما فوق

فيشمل الرباعي الأصول نحو جعفر والثلاثي المزيد بركبتهم وشمل قوله
فما فوق الخماسي الأصول نحو زيد والمزيد نحو كسمول والسداسي
والسباعي نحو وأن يكون أن يزيد نحو مستخرج واستعذاب وفهم
منه أن الثلاثي لا يرخم ومثله المحرك الوسط نحو حكم والساكن
الوسط نحو جيم ثم أشار إلى القسم الثاني فقال العلم

يعني أن المنادى لا يرخم إلا إذا كان علما وشمل علمية
الشخص نحو جعفر وعلمية الجنس نحو أسامة وفهم منه أن
النكرة لا ترخم ثم أشار إلى القسم الثالث فقوله
دون إضافة فلا يرخم المضاف ولو كان علما وشمل الكنية
كأبي بكر وعم معا نحو عبد شمس ثم أشار إلى القسم الرابع بقوله
وإسناد تمم يعني أن العلم إذا كان إسناديا لا يجوز
ترخيمه نحو تأبط شرا وفهم منه أن العلم إن كان مزجيا يمتنع
ترخيمه بتخصيصه المنع بالإسنادي فتقول في معد يكرب يا معد
وقوله والإضافة وهو أن يرحم بعلي بالطاء المعجمة يعني

بمعنى امنع والعلم بدل من نون التوكيد الخفيفة وترخيم
مفعول بامنعا وما موصولة وصلتها فصله ومفعول فصله محذوف
والاستثناء وإلا الرباعي منصوب على الاستثناء وما فوقه
بالعطف على الرباعي ومن موصولة وصلتها فوق ومفعولها محذوف
عن الإضافة وتقدير المضاف إليه فما فوقه أي فوق الرباعي والعلم
معطوف بالرفع على الرباعي والإسناد معطوف على الإضافة وتمم
نعت للإسناد وهو اسم مفعول من التتميم ثم قال

ومع الآخر احذف الذي تلا

يعني

أنه إذا رخمت المنادى يحذف آخره فإن حذف آخر الحرف الذي
قبل الأخير وقد يكون بالحذف شيء وكذا أشار إلى الأول منهما بقوله
إن زيد أي إن كان زائدا فلو كان غير زائد لم يحذف
نحو مختار ومنقاد لأن الألف فيهما منقلبة عن حرف الكلمة
فتقول يا مختا ويا منقا ثم أشار إلى الثاني وقال لينا
أي حرف لين وشمل حرف اللين الألف نحو عمار والواو نحو
منصور والياء نحو قنديل فلو كان حرف صحيح لم يحذف وشمل
المنتج نحو سعيد والمكسور نحو مجيد فتقول فيهما يا سع
ويا مجي ثم أشار إلى الثالث وقال ساكنا أي وأن يكون حرف
اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف نحو قنور فتقول
فيهما يا قنو ويا قنو ثم أشار إلى الرابع بقوله

مكملا اربعة فصاعدا

يعني

ان يكون حرف اللين المذكور رابعا فما فوق فيشمل الرابع
نحو منصور والخامس نحو قمطر مسمى به والسادس نحو
استخراج مسمى به ايضا وخرج بقوله انه لو كان قبل الثالث لم يحذف
نحو عماد وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير ما ذكر
لم يحذف حرفه خلافا لمن اشار اليه بقوله

والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

يعني

ان حرف اللين اذا كان قبله فتح غير مجانس له نحو فرعون
وغرنيق ففيه خلاف مذهب الاخفش والجرمي عدم حذفه فقال يا فرعو ويا غرني
ومنهم من يحذف فقال يا فرع ويا غرن وقوله وفتح الاخير متحملون بالحذف
وصفه انه ثلاثة والضمير العائد من البطة الى الموصول محذوف
وفي ثلاثا فاعل فهم عائد على الاخير والرابطة محذوف والتقدير
احذف مع الاخير الذي تلاه الاخير قوله ان زيد شرط محذوف
الجواب لدلالة ما تقدم عليه وجملة حال من الضمير في زيد ومعمو
مجموع من لينا وساكنا نعت لينا وكملا نعت بعد نعت وان وصفه
ويقول بكملا وفاعدا معطوف على اربعة والعامل فيه قد بفي وانحصر

قال والعجز احذف من مركب **يعني** بالمركب المركب

تركيب مزج وشمل ذلك ما اخره ويه نحو سيبويه وما ليس اخره ويه

نحو بعلبك وما سمي به من العدد المركب نحو خمسة عشر فيقول
يا سيب ويا بعل ويا خمسة واما المركب تركيب اسناد فاليه
اشار بقوله وقل ترخيم جملة فمن تقدم شروط
الترخيم الا يكون جملة في قوله واسناد متم وذلك لما فوق
لما عليه الكثير من النحويين وقد منعه سيبويه في باب الترخيم
وقد نص هنا ان ترخيمه جائز بقلة ثم اشار الى ترخيمه
نقله عمرو بقوله وذا عمرو نقل يعني به سيبويه ومن اسمه
ابو عثمان بن قنبر العلامة وكنيته ابو بشر ولم يذكر الناظم
سيبويه في مثل هذا الموضع ولم يذكره بلقبه
المشهور ومن سيبويه وانما نقله سيبويه في باب النسب
فانه يقول في النسب الى تابط شرا تابطي ومن العرب من يقول
يا تابط وكانه انما منعه في باب الترخيم لكونه لم يعتمد
على منزلة الكلمة الواحدة ثم اعلم ان الحرف يعتبر اشارة الى
اخر احكامه وقال

وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه ألف

يعني

انك اذا نويت المحذوف للترخيم فان الحرف الذي قبله على
حالته قبل الحذف واستصحبه كما كان قبل الحذف وتسمى
منزلة اللغة لغة من نوى ولغة من ينتظر وشمل قوله بعد حذف

فالمحذوف منه حرف نحو يا جعف في جعفر وما حذف منه حرفان نحو
يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك ويشمل الباقي
ما كان سالما نحو يا فاطم في فاطمة ومضموما نحو يا منص في منصور
ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم أشار إلى اللغة الثانية وقال

واجعله إن لم تنو محذوفا كما
لو كان بالآخر وضعا تمما

أي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف كأنه لو كان آخر الكلمة فيبنى
بناؤه على الضم فتقول في فاطم يا فاطم وفي جعفر يا جعف وفي حارث
يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لا ينوي والضمير في واجعله عائد
على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لـ
اجعله والكاف حرف في قوله كما زائدة ولو مصدرية والتقدير
ككون الآخر متمما وضعا وقد تقدم نحوه في باب أبنية
في قوله كما لو لا تحويها ثم أشار إلى ما يظهر فيه الفرق
بين اللغتين فقال

فقل على الأول في ثمود يا
ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يعني

بالأول لغة من ينوي فتقول على اللغة الأولى في ترخيم ثمود يا
ثمو بإبقاء الواو في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة
من لا ينوي يا ثمي بالياء لعدم النظير إذ ليس في كلام العرب

اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة
كما فعلوا في أدل جمع دلو وأصله أدلو فقلبت الواو ياء والضمة
كسرة ثم أشار إلى مثالين يتبين على اللغتين فقال

والتزم الأول في كمسلمة
وجوز الوجهين في كمسلمه

الأول هو لغة من ينوي فإذا رخمت مسلمة ونحوه مما هو صفة المؤ
نث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم بفتح الميم
على لغة من ينوي ولا يجوز أن ترخمه على لغة من لا ينوي فتقول
يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر وأما نحو مسلمة بفتح الميم
مما ليس فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم
بفتح الميم ويا مسلم بضمها والأول لغة المحذوف والتقدير
والتزم الوجه الأول ثم قال

ولاضطرار رخموا دون ندا
ما للندا يصلح نحو أحمدا

يعني

أنه يجوز ترخيم غير المنادى للضرورة وشرطه أنه
يكون صالحا للنداء وقوله ما للنداء يصلح يعني أنه يرخم في غير
النداء ما كان صالحا لمباشرة حرف النداء نحو أحمد
فلو كان الاسم مما لا يصلح لمباشرة حرف النداء لم يرخم لا في
نداء ولا في غيره نحو الرجل وشرطه أيضا أن يرخم على

اللغتين واشتهر بفتح اوله فان ضمه على لغة من ينوي فيجمع عليه
واما على لغة من لا ينوي فيحتمل فيه

الاختصاص

انما ذكر هذا الباب بعد ابواب النداء لشبهه له في اللفظ والحكم كما اشار بقوله

الاختصاص كنداء دون يا

يعني

ان الاختصاص شبيه بالنداء وفهم منه انه ليس منادى وفهم من قوله دون يا انه لا يصحبه حرف النداء ثم مثله لذلك فقال

كأيها الفتى بإثر ارجونيا

وفهم من المثال ان ايا لا توصف باسم الاشارة وانه يلزمها الموصوف كما في النداء وفهم من قوله بإثر ارجونيا انه لا يبتدأ به بل يتقدمه كلام وان الكلام الذي تقدمه لا بد ان يكون فيه ضمير المتكلم وفهم ذلك من قوله بإثر ارجونيا ثم ان الاختصاص يكون فيه الاسم معرفا بأل ومضافا وقد اشار الى ذلك بقوله

وقد يرى ذا دون أي تلو أل
كمثل نحن العرب أسخى من بذل

يعني

ان الاختصاص قد يكون بالاسم المعرف بأل وليس معه اي وفهم من المثال انه يجوز ان يتقدمه ضمير متكلم مع غيره مثاله نحن العرب اقرى الناس للضيف وقد يقع على القسم الثالث وهو المضاف كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقع منه وهو افاد الناظم في هذا الباب انه لم يصرح بما يتعلق به من المعنى والاعراب وخلاصته ان المختص على قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه ويبنى لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا افعل كذا ايها الرجل فتقديره على انه اخص بذلك ايها الرجل وثم اذا يا ايها المتكلم نفسه وقسم معرب بنصبه وهو المضاف وذو الالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف فنحن مبتدأ وخبره اقرى الناس والعرب منصوب بفعل واجب الحذف تقديره اخص وكذا المضاف نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث فنحن مبتدأ وخبره لا نورث ومعاشر منصوب بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء اشعار بانه منصوب بفعل واجب الاضمار كالمنادى لتشبيهه به

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به في انهما منصوبان بفعل لا يظهر

فُهِمَ ان التحذير يكون بثلاثة اشياء: الاول اياك واخواته
الثاني ما ذكر بعده من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب
الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول بقوله

> إياك والشر ونحوه نصب
> محذر بما استتاره وجب

يعني

ان قولك اياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة
اذا عطف عليها نصب بفعل يجب استتاره نحو اياك والاسد ونحو
شر واياكم والمخالفة ومعنى منه ان التحذير اذا كان بالضمير
به يكون للمخاطب ولا يكون بضمير الغائب الا في الشذوذ وعلى
قلة سيأتي ومعنى منه ان العامل المضمر بعد وبعد الضمير لما
تلزم عطفه عليه من تكرار فلهذا لم تظهر له فعل ثم تعدى فعل الضمير
المنفصل الى جميع المتكلم ومتى لم يمتنع في عمل باب من واخواته
فإياك والشر ونحوه مفعول منصوب وقال من صوله واستتاره
مبتدأ ووجب خبره والجملة صلة ما وما واقعة على الفعل
الناصب الواجب الاضمار ثم اعلم ان اياك واخواته
تستعمل في التحذير معطوفة عليها كما تقدم ودون عطف
والى ذا اشار بقوله

> ودون عطف ذا لإيا انسب

الاشارة بذا للنصب بالمضمر وفعله بحيث يعني ان اياك
واخواته تستعمل في التحذير غير معطوف عليها فتنصب بفعل واجب الحذف نحو
اياك من الشر وكذا المفعول بالنسب وقد ورد فيها متعلقا بالنسب
ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله

> وما سواه ستر فعله لن يلزما

يشمل قوله وما سواه النوعين الباقيين ما ذكر بعد اياك من الاسماء
المضافة لضمير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر فعله لن يلزما
يعني ان ما كان منصوبا بفعل مضمر وهو الاسماء المضافة والمحذر منه
فيكون منصوبا بفعل محذوف ولك اظهاره فتقول في راسك
ونحوه وتقول في المحذر منه احذر الاسد ولك اظهار العامل فتقول
احذر الاسد وقد استثنى من ذلك موضعين اشار اليهما بقوله

> إلا مع العطف أو التكرار

فالعطف نحو راسك والحائط والتكرار نحو الاسد الاسد وقد
مثله بقوله

> كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

والضيغم الاسد والساري هو الذي يسير ليلا فان كان من ابناء المشي
ليلا ومعنى المحذوف من الضيغم والحائط والمحذر منه مع
ايا لكثرة الاستعمال واما مع العطف والتكرار فهو بفعل
كذا لازم من العلة بالفعل وما مبتدا وصلته سواه وستر فعله
مبتدا ثان ولن يلزما والجملة خبر الاول وستر مع المستور
مصدر ستر واضيف لكسره عاملا مع انه ليتسع به وهم

الاول وقوله الا:: انجلاب لعمول ووقع متعلق بيلزم وقد ابى فو
بابه الاضمار في مثله نحو والضمير في صفته ثم قال

وشذ إياي وإياه أشذ

فهم من قوله إياك أن إيا يكون في التحذير للمخاطب غالبا وقد
شذت للمتكلم كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فإياي وإيا
الشواب ثم قال

وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

وفهم منه ان بعضهم فاشذ لبا في المتكلم والغائب احدا فقد
يجعل فيناسه منفيا في قطع وحده:: وإياي في محل نصب وإياه
مبتدأ وخبره أشذ وحذف من موضع أشذ والتقدير وإياه أشذ من إياي
ومن قاس مبتدأ وخبره انتبذ وعن سبيل القصد متعلق بانتبذ ومعنى
نبذ من التحذير لم يعقل الى الاعراب ثم قال

وكمحذر بلا إيا اجعلا
مغرى به في كل ما قد فصلا

فهم من قوله كمحذر أن الإغراء حكمه حكم المحذر في جميع
ما تقدم فينتصب بفعل واجب الإضمار إن كان مكررا كقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أو معطوفا عليه كقولك الأهل والولد بفعل قبلهن الاضمار
في غير العطف والتكرار نحو أخاك فيجوز إظهار أخاك وفهم منه

ع
إياي وإياه بحذف احدى الاربعة
واشذ منه أن يكون للغائب
كقول بعضهم اذا بلغ الخ

ع
ومراده جملة وهو ما سبق أول الباب يشتمل على التحذير
وهو مصدر حذر وهو مصرح به في إياك جملة والمحذر منه وهو قد يكون
من قوله والشر والمحذر منه وهو مصرح به في قوله محذر والمحذر
به وهو المفعول المدلول به على التحذير وهو مضمر من قوله
بما استتاره وجب والعامل الفعل الدال من نحو التوكيد الحقيقة
ومغرى مفعول أول باجعل ومحذر في موضع المفعول الثاني
وبلا متعلق باجعلا

أسماء الأفعال والأصوات

المراد بأسماء الأفعال ما عدا التحذير والإغراء من بعض أسماء
الأفعال ومن ثم يعرب نحو عليك زيدا ونحوه وفهم من قوله أسماء الأفعال
أنها أسماء وهو مذهب جمهور البصريين قوله

ما ناب عن فعل كشتان وصه
هو اسم فعل وكذا أوه ومه

شمل قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر
النائب عن الفعل واخرج بالمثال اسم الفاعل والمصدر في
فعله كشتان في كونه غير معمول ولا فضلة وهو تتميم للمثال وقد
احتوى البيت على أربعة أسماء الأول شتان وهو بمعنى بعد
وصه بمعنى اسكت وأوه وهو بمعنى أتوجع ومه وهو بمعنى اكفف
وما مبتدأ وهي موصول وصلته ناب وعن متعلق بناب وهو مبتدأ
ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر المبتدأ الأول ثم ان اسم الفعل

يكون بمعنى الأمر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد أشار إلى
الأول بقوله

وما بمعنى افعل كآمين كثر

يعني

أن ورود أسماء الأفعال في كلام العرب بمعنى الفعل كثير وكفى
بكثرته أن منه نوعا قياسيا وهو فعال من الثلاثي كنزال وتبيس
من الثلاثي والثاني [illegible] بمعنى صه ومثل آمين وهو بمعنى استجب ثم أشار
إلى الثاني والثالث بقوله

وغيره كوي وهيهات نزر

يعني

أن غير اسم الفعل بمعنى الأمر قليل وشمل قوله وغيره
ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله كوي وهو بمعنى أتعجب وما بمعنى
الماضي وقد مثله بقوله هيهات وهو بمعنى بعد ثم اعلم أن من
أسماء الأفعال ما هو في الأصل جار ومجرور وظرف ومصدر
وقد أشار إليها بقوله

والفعل من أسمائه عليكا
وهكذا دونك مع إليكا

فائدة أمثلة أسماء الأفعال من الجار والمجرور وما أخذ من الظرف
فعليك بمعنى الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم
أنفسكم وبالباء كقوله عليك بزيد ودونك بمعنى خذ كقوله
دونك زيدا أي خذ زيدا وإليك بمعنى تنح ويتعدى بعن نحو إليك
عني أي تنح عني ومن هذا النوع مسموع والمسموع منه أحرف

بمعنى الثلاثة المذكورة وكذا إليك وكذا دونك وعليك ولديك
وإليك [illegible] والفعل مبتدأ ومن أسمائه خبر
عليكا مبتدأ وخبر في موضع خبر الأول وهو ونحوه مبتدأ وخبر ومثله كذا
ومثله التنبيه في قوله فقال

كذا رويد بله ناصبين

يعني

أن رويد وبله من أسماء الأفعال يشبهان كونهما ناصبين
كقولك رويد زيدا وبله عمرا أي أمهل زيدا ودع عمرا [illegible]
وأشار لهذا أيضا بقوله

ويعملان الخفض مصدرين

نحو رويد زيد وبله عمرو ومعنى رويد إذا كان اسم فعل أمهل وإذا
كان مصدرا الإمهال ومعنى بله إذا كان اسم فعل دع وإذا كان مصدرا
تركا [illegible] فتحة في رويد وبله فتحة بناء في أسماء الأفعال
[illegible] وإذا كانا مصدرين ففتحتهما فتحة إعراب والمصادر
[illegible] من قوله مصدرين أنه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعد
هما [illegible] في الحالين في المصدر والمضاف ورويدا وبله مبتدأ
والخبر في كذا [illegible] من الضمير المستتر في الخبر والواقع
خبرا ومصدرين حال من فاعل يعملان والضمير في يعملان عائد على رويد
وبله في اللفظ لا في المعنى لأن رويد وبله إذا كانا اسمي فعل
غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى ثم قال

وما لما تنوب عنه من عمل لها

يعني

ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي هي بمعناها فان
رفع الفعل فاعلا كان اسم الفعل رافعا له نحو هيهات زيد وبكر فاعلها
واجب الاضمار اذا كان امرا نحو نزال وتعدى بحرف الجر ان
كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان كان
متعديا نحو تراك زيدا ثم قال

واخر ما لذي فيه العمل

يعني

انها فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما
يتقدم في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك :. وقد استشكل ا
وهو موصول وصلته لها وفي المجرورة باللام موصولة ايضا
وصلتها تنوب وعنه متعلق بتنوب وكذلك من عمل ومنه خبر ما
الاولى والعائد على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه
المجرور والضمير العائد على ما الثانية الهاء في عنه والتقدير
والعمل الذي استقر للافعال التي نابت اسماء الافعال عنها ثابت
مستقر لها اي لاسماء الافعال والكلام ارق في قوله فالذي
فيه العمل ان اريد به نحو زيد من قولك تراك زيدا فبعده ما هو
ونوقا وان اريد به العمل لكان اخوه مفعوله لا عمدة وعوقا
وليس في قوله العمل ايطاء مع قوله عمل لان احدهما معرف والاخر

ذكره ثم قال

واحكم بتنكير الذي ينون
منها وتعريف سواه بين

يعني

ان ما ينون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون منها فهو معرفة فتقول
صه وصهٍ فتكون نكرة مع التنوين ومه ومهٍ فتكون نكرة ان نكرتها ومن
اسماء الافعال ما يلزم التعريف كنزال فانه لم يسمع فيه
تنوين وما يلزم التنكير كواها وويها لثبوت التنوين فيهما
النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما تم الكلام على اسماء
الافعال شرع في بيان اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما ما
خوطب به ما لا يعقل اقتصر نحو كعدس للبغل واما الزجر به كلا
لدعي سر والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب
او غير حيوان نحو قب في وقوع السيف وقد اشار الى النوعين
بقوله فقال

وما به خوطب ما لا يعقل
من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

يعني

ان ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل
في كونه اكتفي به يجعل صوتا وسمي اسم صوت لما كان الاجزه
كعدس وما كان للدعاء كلا وقد كليهما يجعل كتب به ما لا يعقل
:. وما مبتدا وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب

والضمير في به عائد على الموصول وما بعده خبره ومفعول لم يسم فاعله ومن موصولة أيضا وصلتها ما بعدها بيعقل والضمير العائد عليها فاعل بيعقل ويجعل خبر المبتدأ وصوتا مفعول ثان بيجعل وهو على حذف مضاف أي اسم صوت ثم أشار إلى النوع الآخر فقال

كذا الذي أجدى حكاية كقب

يعني

أن من أسماء الأصوات ما أجدى حكاية أي أفاد حكاية وشمل قوله حكاية ما كان حكاية لصوت من الحيوان كغاق ولصوت غير الحيوان كقب ثم قال

والزم بنا النوعين فهو قد وجب

يعني

أن البناء لازم في النوعين ويحتمل أن يريد بالنوعين نوعي أسماء الأصوات وأن يريد جميع أسماء الأفعال وأسماء الأصوات وهو أجود لشموله جميع الباب إذ البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو قد وجب تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بقوله والزم

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما
كنوني اذهبن واقصدنهما

يعني أن الفعل يؤكد بنونين إحداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والأخرى خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما أنهما يفيدان تحقيق معنى الفعل فإذا قلت اضربن ففيه توكيد الضرب إلا أن الثقيلة منهما أبلغ من الخفيفة وأوهم قوله للفعل شمول جميع الأفعال فأزال الإيهام بقوله

يؤكدان افعل ويفعل آتيا
ذا طلب أو شرطا إما تاليا
أو مثبتا في قسم مستقبلا

يعني

أن هاتين النونين لا يؤكد بهما جميع الأفعال بل يؤكد ما كان منها بصيغة افعل وشمل قوله افعل الأمر والدعاء لأنه أمر في المعنى وشمل أيضا الأمر للواحد والواحدة والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن يا هند واضربان يا زيدان واضربن يا هندات ويؤكدان أيضا المضارع بشرطين أولهما أن يكون مستقبلا ومعنى آتيا أي مستقبلا وفهم منه أن المضارع إذا أريد به الحال لا يؤكد بهما الثاني أن يكون ذا طلب فشمل الطلب الأمر باللام نحو لتقومن والنهي نحو لا تقومن وأداة تحضيض أو عرض نحو هلا تقومن وألا تقومن وتمن نحو ليت تقومن والاستفهام نحو هل تقومن الثالث أن يقع بعد إن الشرطية المؤكدة بما نحو فإما ترين وهو المراد بقوله أو شرطا إما تاليه

الرابع أن يقع جوابا لقسم وهو مستقبل مثبت ولم يفصل من لامه
بمعموله او مثبتا في قسم مستقبلا وقوله توكيد مبتدأ وخبره
في افعل ويفعل وبنونين يتعلق بتوكيد وهما
كنوني اذهبن مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين وافعل
مفعول بتوكيد ويفعل معطوف عليه وآتيا حال من يفعل
وذا طلب حال بعد حال وشرطا معطوف على ذا طلب وتاليا
نعت لشرطا وإما مفعول مقدم بتاليا ومثبتا معطوف
على شرطا وفي قسم متعلق بمثبتا ويجوز أن يكون آتيا حالا من
يفعل وآتيا المذكور في البيت مستقبلا ويكون ذا طلب حالا من الضمير
المستتر في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال مستفادا من
قوله ذا طلب او شرطا بما عطف على الطلب واستغنى به عن كونها
إذا مستقبلين بورود في قسم مستقبلا انتهى ثم ان
نون التوكيد يكون وقوعها بعد [illegible] على وجه القلة وإلى ذلك أشار
بقوله

وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير إما من طوالب الجزا

فذكر أربعة مواضع تلحق فيها النون الفعل المضارع
على وجه القلة وذلك بعد ما ولم ولا وبعد غير إما من أدوات الشرط
بعد ما الزائدة ومثاله بعد لم قوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما

ومثاله بعد لا قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة ومثاله بعد غير إما من طوالب الجزاء قوله

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم
ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

أراد تمنعن فأبدل من النون الخفيفة ألفا في الوقف وغير مجرور
معطوف على بعد وتقدم مع مثال ذلك نون التوكيد على الاستقبال
أقوال في الخبر بذلك فلا ينشأ عنه شيء مما من التغيير فقال

وآخر المؤكد افتح كابرزا

يعني أن آخر المؤكد بها يفتح فيه حيث اتصل الفعل بها
حقيقة منزلة منزلة الكلمة الواحدة نحو قولك ابرزن يا زيد
وابرزن وآخر مفعول بافتح والمؤكد نعت لمحذوف تقديره
وآخر الفعل المؤكد وافتح ثم انه فرع في آخر الأفعال
المؤكدة بالنون فرعا آخر توجب مجانسة الفتح أشار إليه بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما
جانس من تحرك قد علما

يعني

أن الفعل المؤكد بإحدى النونين إذا كان قد اتصل به ضمير لين فإنما
تجعل في آخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير والضمير اللين
ياء المخاطبة وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل تقولن
يا زيدان وهل تقولن يا زيدون وهل تقولن يا هند

الصحيح أي في كل ما تقدم والمعتل الآخر نحو هل تغزوان يا زيدان
ومن تغزن يا زيدون ومن تغزن يا هند فيستثنى أي الضمير الذي
إذا كان غير أي غير محذوف لالتقاء الساكنين والنون أشار بقوله
والمضمر احذفنه وأل في المضمر للعهد أي المضمر المتقدم
وهو الياء في تقول من لتغزن يا زيدون والياء من لتغزن يا هند فاجتمع
الواو ساكنة والنون ساكنة فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ثم
استثنى من الضمير المذكور أي لم يحذف فقال إلا الألف
والألف لم يحذف أي لم تحذف لخفتها فتقول من لتغزوان واحفظ
في أشكله عائد على آخر الفعل المبني على حذف فكأنه قال اشكل
آخره وقبل متعلق باشكله ولين نعت لمضمر واطلق اللين على التشتر
مخفوف معيره وبيته وأثبت ضبطه بكسر اللام في اللين وضمير وليس
صفة أي أو يكون من باب النعت بالمصدر وفيه صح وليس نعتا لسن
وبما متعلق باشكله وما موصولة ومن تحرك بيان لما وجد على الحي كاف
المجانسة وجانس صلة الموصول ومفعوله محذوف اختصارا أي
تقديره بما جانس المضمر وقد علما في موضع الحال الصفة لحركة
والظاهر أنه تمييز والمضمر مفعول بفعل مضمر يفسره احذفنه
وإلا لأنه منصوب بالاستثناء ثم إن الفعل إن كان آخره ألفا
لم يحذف حكم الضمير فالأمر ولذا فالتلازم الجزأ ممنا أن يكون من مع
الياء والواو وقد أشار إلى ذلك بقوله
وإن يكن في آخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء
الفعل أي إن يكن في آخر الفعل ألف فاجعله إذا كان الفعل
رافعا غير الياء والواو يعني بالياء ضمير المخاطبة وبالواو
ضمير الجمع وشمل غير هذين الألف أي ألف التثنية نحو هل تخشيان يا زيدان
والفاعل مطلقا نحو هل تخشين زيد وهل تخشين هند وهل
تخشين الهندان وهل تخشيان الزيدان وهل تخشين الهندات
والضمير المستتر نحو هل تخشين فتقلبه ياء أي في جميع ذلك ياء
ثم مثل فقال كاسعين سعيا ورافعا حال من
ضمير مستتر والياء اسم يكون والخبر في الجرور ويحتمل أن يكون
تامة بمعنى وجد ومعنى الضمير وأيضا في قوله فاجعله عائد
على الياء أي وفي منه عائد على الفعل ورافعا حال من الهاء في
منه وغير مفعول به لرافعا وياء مفعول ثان لاجعله والتقدير
اجعل الألف من الفعل ياء في حال كون الفعل رافعا غير الواو
والياء ثم أشار إلى الحالة الثانية فقال
واحذفه من رافع هاتين وفي
واو ويا شكل مجانس قفي
يعني
أن الألف المحذوفة آخر الفعل إن كان حكمه في رافع غير الواو
والياء فيقلب ياء احذفه إذا رفع الفعل الواو والياء وأما

الضمير إن كان واوا او ياء مع كل منهما حركة تجانسه فتحذف الواو ويجعل
نسيا ومعول الضم ومع الياء يجعل نسيا ومعول الكسر فتقول
في نحو يخشون وافعلا لتفعلوا ومع تخشين واطلع تخشى وانما تحذف
الواو ساكنة حذفت لأن بعدها ساكنا اصلا كثيرا وانما تحذف
النون من كلمة الواو بعدها ساكنا اصلا كثيرا وانما تحذف النون حركة
الواو بعدها ساكنا اصلا كثيرا وكانت الحركة ضمة تجانسها فتح
الواو ومثله لنا بما كان قبلها عليه البناء والواو بقوله

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ... قوم اخشون واضمم وقس مسويا

فالمثال الاول مثال لما كان قبل الواو او الياء يحتمل في ذلك مثلما
ذكر لكن في المثال الثاني نون التوكيد في قوله واحذفه من رافع هاتين
الا ان ومعنى قوله اشارة الى الواو والياء وشكل مبتدا ومجانس
في موضع الصفة لشكل واقتفي خبر لشكل وفي واو متعلق
باقتفي ثم قال

ولم تقع خفيفة بعد الالف ... لكن شديدة وكسرها ألف

يعني

ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف لا نون التوكيد الشديدة
بل تقع بعدها مكسورة فتقول نحو المثنى وانما لم تقع
بعد الالف النون الخفيفة لانه يجتمع في غير الوقف ساكنان

ساكنا كثيرا ان والاول حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله لا بعد الالف
الالف التثنية كقوله تعلمان فتبنيان والالف الفاصلة بين
نون التوكيد ونون الاناث نحو تضربنان يا هندات ومعول التثنية
عليه بقوله

والفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا الى نون الاناث اسندا

وانما اكثر قوله الا بعد الالف لوجود العلة عند الجميع
فيهما وانما حذفت الالف قبلها للفصل بين الامثال ومعنى نون
الضمير ونون التوكيد خفيفة فاعل بتقع وشديدة معطوف
بلكن على خفيفة وكسرها الف جملة اسمية مستانفة ويمكن
ان تكون في موضع نصب على الحال من شديدة وان تعلق فعلا مقدم
بعد وهو كذا حال من الفاعل المستتر في يقع وجملة فعلا نحو
كذا واسند في موضع الصفة لفعلا والى متعلق باسند ثم قال
ان النون الخفيفة تحذف في موضعين اشار الى الاول منهما بقوله

واحذف خفيفة لساكن ردف

يعني

ان نون التوكيد الخفيفة تحذف اذا لقيها ساكن كقولك
اضرب الرجل ومثله قوله

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وفهم من قوله لساكن [illegible]

ومن التقاء الساكنين ايضا من قوله ردف ان الساكن
الموجب لحذفها متلاحق عنها فيه اشار الى البناء في قوله

وبعد غير فتحة اذا تقف

يعني

ان نون الخفيفة تحذف ايضا اذا وقفت عليها وكانت بعد ضمة
او كسرة نحو اضربن يا زيدون واضربن يا هند اذا حذفت تحذف من اجلها
واو الضمير وياء المخاطبة الضمير لالتقاء الساكنين فاذا وقفت
عليهما بعد نون التوكيد فيهما فانها تثبت في الوقف من اجل
شيئين وقد مر ذلك وقد اشار الى ذلك بقوله

واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما

يعني

انه اذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما حذف
من اجلها في الوصل وهو الواو والياء من اخرجوا واخرجي تقول
يا زيدون اخرجوا ويا هند اخرجي وهي منه ايضا ان حذفها
عند الوقف وانما لانه ورد في موضع الضرورة
لساكنين فتقلب بالحذف وكذلك اذا وان حذفتها فتقلب
بالرد وهي لانها عارضة على النون وما فيقول بالرد وهي موجودة
واقعة على الواو والياء الجزم ومن اجل النون وطلبها حذفها
ومن اجلها في الوصل فتعلقا بحذفها والتعليل ارد في الو
قف اذا حذفت النون لانه عدم من اجلها في الوصل ثم قال

وابدلنها بعد فتح الفا
وقفا كما تقول في قفن قفا

القسم في ابدالها الفا بعد على النون الخفيفة يعني انها اذا
وقعت بعد فتحة ووقفت عليها ابدلتها الفا فتقول في اضر
بن في الوقف اضربا وفي قفن قفا وكذلك اذا وقفت على قوله
تعالى لنسفعا ووقفها في موضع الجمال وقال بعض
ابدلتها الفا في حال الوقف وابدلها ويحتمل ان يكون ومعنى له
في حال الوقف

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا
معنى به يكون الاسم امكنا

يعني

ان الصرف هو التنوين الذي يلحق الاسم الذي يتصرف به
يسمى امكنا وقال بعض من ان الصرف هو التنوين هو من معنى
المتمكن ويمنع الاسم من الصرف لوجود علتين فيه او علة
تقوم مقام علتين وقد تقدم ذلك البيان ان يشبه شبها
الفعل وانما ذكر الصرف وهم قد يجمع فيه بعض
الاسم الذي فيه منصرف فلا وجد فيه التنوين المذكور فهو منصرف
ثم اعلم ان جميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة
في النكرة والمعرفة وسبعة في المعرفة فقط وفي ...

وبدأ منه بألف التأنيث فقال

فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع

يعني

أن ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا مقصورة كانت
أو ممدودة كيفما كانت أي سواء كان الاسم معرفة أو نكرة مفردا أو
مجموعا أو جمعا نحو ذكرى وحبلى وسكرى وحمراء وأسماء
وزكرياء والعلة فيه أن ألف التأنيث وحدها تمنع فقامت مقام علتين
وهما التأنيث ولزوم التأنيث فألف التأنيث بمنزلة علتين فتمنع
مطلقا على التعميم في منع العلم على المشترك وحواه طرا
والتعميم الظاهر من الصلة التي هي الموصول المستقر في حواه والمستقر
في حواه عائد على الذي لفظ التأنيث وكيفما وقع شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيفما وقع منع من الصرف
ثم أشار إلى النوع الثاني مما يمنع في النكرة فقال

وزائدا فعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

يعني

أن زائدي فعلان وهما الألف والنون الزائدتان يمنعان الصرف
إذا كانا في وصف سلم من أن يختم بتاء التأنيث والمانع لذي
الصرف الألف والنون والصفة وجه منعه أنه لما كان [illegible]

الوزن الذي هو فعلان وجه من قوله في وصف أن مقابله فإنه
ينصرف لو كان أنثاه في غير الوصف نحو سكران وجه منعه أن
الوصف المحمول على مقابله فإنه ينصرف إذا كان مؤنثه بالتاء
ثم يمنع نحو ندمان فإنك تقول في مؤنثه ندمانة [illegible]
فيه [illegible] المنع نحو غضبان وسكران فإنك تقول في مؤنثهما
غضبى وسكرى أو [illegible] يجوز فيهما غضبانة وسكرانة [illegible]
معطوف على التعميم المستقر في منع العلم على ألف التأنيث
وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول والتقدير منع الصرف
ألف التأنيث وزائدا فعلان ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف
لدلالة ما تقدم عليه أي وزائدا فعلان كذلك وفي وصف
متعلق بزائدا وسلم من البيت في موضع الصفة لوصف ومن
في موضع المفعول [illegible] وبتاء متعلق بختم ثم أشار إلى
النوع الثالث فقال

ووصف أصلي ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا

يعني

أن الوصف إذا كان على وزن أفعل وكان مؤنثه
ممنوعا من التاء لا ينصرف وجه منعه أن أفعل إذا لم يكن وصفا
انصرف كما لو كان اسما [illegible] وجه منعه أن أفعل إذا كان الوصف
بمعنى خلاف الأصل يمنع من الصرف كأربع من أسماء العدد وجه

منه أيضا أن الوصف الذي يكون على وزن أفعل لم يؤثر في المنع
كأظرب وفهم منه أن أفعل الصفة إذا قبل التاء صرف كقولهم
أرمل للفقير فإن مؤنثه أرملة وشمل أفعل ما مؤنثه فعلاء كأحمر
وحمراء وما مؤنثه فعلى كأفضل وفضلى وما مؤنثه فعلى كأكبر وكبرى
وما لا مؤنث له كأكمر لعظيم الكمرة لأن قوله ممنوع تأنيث بتاء
شامل له وشمل أيضا الاسمية العارضة كأدهم ووصفه مخصوص
على زائد وجوز أن يكون مستترا محذوف الخبر كما تقدم في زائدي فعلان
والصواب أنه معطوف على الابتداء به لأنه جعل مبتدأ ووزن
معطوف عليه وممنوع خبرا عن أفعل وبتاء فتعلق بتأنيث ثم
صرح بمفهوم قوله أصلا فقال

وألغين عارض الوصفية كأربع

يعني
أن وزن أفعل إذا كان اسما ووصف به فوصفيته غير معتبرة فلا
يمنع لعروضها وذلك كأربع فإنه اسم من أسماء العدد
جر كالعرب ووصف به في قول العرب مررت بنسوة أربع فيصرف
لأن الوصفية وكذلك رجال أرنب أي ذليل وأقطاب [illegible]
وكما يلغى عارض الوصفية وكذلك أيضا يلغى عارض الاسمية
والى ذلك أشار بقوله **وعارض الاسمية** وهو عكس
أربع ومعناه أن أفعل يكون في الأصل وصفا ثم يصير من الأسماء فتلغى
الاسمية ويمنع من الصرف نظرا إلى الأصل وقد مثل لذلك بقوله

فالأدهم القيد لكونه وضع
في الأصل وصفا انصرافه منع

من أسماء القيد الأدهم وهو في الأصل وصف لكنه استعمل
استعمال الأسماء فإن الغالب فيه الاسمية ويمنع من الصرف
على مقتضى الأصل فتقول قيدت بأدهم أي بقيد ومثل أدهم
في ذلك أرقم لنوع من الحيات وأسود للحية أيضا فأدهم
مبتدأ والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع
خبر المبتدأ ولكونه متعلق بوضع ثم أوزان الأسماء التي على
وزن أفعل فلا خلاف فيها في الصرف ومنع الصرف وإلى ذلك أشار بقوله

وأجدل وأخيل وأفعى
مصروفة وقد ينلن المنعا

الأجدل هو اسم للصقر والأخيل هو اسم لطائر فيه خيلان وأفعى
اسم لضرب من الحيات وهي مع ذلك أسماء [illegible] في الأصل
وهي في استعمالهم مصروفة ولذلك صرفها أكثر العرب
وبعض العرب يمنعها من الصرف ووجهه أنه لمح فيها معنى
الصفة وهو [illegible] في أجدل من الجدل وهو القوة وأخيل
من الخيول وهو الكثير الخيلان وفي أفعى من قوله مصروفة وقد
ينلن المنعا أن الصرف فيهن أكثر ثم أشار إلى النوع الرابع
مما يمنع فيه الصرف فقال

ومنع عدل مع وصف معتبر

في لفظ مثنى وثلاث وأخر

يعني

أي من الأسماء الثلاثة التي ذكر في هذا البيت يمنع من صرفها
للعدل والوصف أما مثنى فهو معدول عن اثنين اثنين فإذا قلت
جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين إلى مثنى وأما ثلاث
فهو أيضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فإذا قلت مررت
بقوم ثلاث فمعناه مررت بقوم ثلاثة ثلاثة وأما أخر فهو أيضا
وصف وهو معدول عن الآخر والأول وذلك لأنه جمع أخرى أنثى
الآخر وهو وما كان كذلك أن يستعمل بأل أو بالإضافة وعدل عما
يستحقه من ذلك وقيل غير ذلك وأما مثنى وثلاث ثم قال

ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لأربع فليعلما

يعني

أن موازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد معدول مثل ما في
الوزن فيمنع أيضا من الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم
موحد واحد ومثنى ثناء وثلاث ومربع ورباع ووزن مثلا والحكم
في قوله كهما أي مثلهما وأدخل كاف التشبيه على الضمير لم يرد
الوزن وهو قليل في موضع الجار والضمير المستتر في الختم
ثم أشار إلى النوع الخامس فقال

وكن لجمع مشبه مفاعلا

أو المفاعيل

أو المفاعيل بمنع كافلا

يعني

أن الجمع المشبه مفاعلا أو المفاعيل في كونه مفتوح الفاء
وثالثه ألف بعدها حرفان كمفاعل أو ثلاثة أوسطها
ساكن كمفاعيل يمنع من صرفه لقيام الجمع فيه مقام علتين وهي
الجمع وعدم النظير في الآحاد وشمل قوله مفاعل ما أوله ميم كمسا
جد وما أوله غير ميم كدراهم وشمل المفاعيل ما أوله ميم كمصا
بيح وقناديل أو لا ميم كدنانير وكلاليب كذلك فتقول
بكلاليب وقناديل ومعدول لمشبه ثم أن من هذا الجمع ما هو
معتل اللام وهو قسمان أحدهما ما قلبت فيه الكسرة التي بعد
الألف فتحة فانقلبت الياء ألفا نحو عذارى وثانيهما أشكل في منع
التنوين منه وإنما هو ما استثقلت في يائه الضمة فحذفت وخلفها
التنوين وإلى ذلك أشار بقوله

وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا أجره كساري

يعني

أن ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في كونه على فاعل
من حذف الياء كما يجري مجرى سار في حذف التنوين في حالتي
الرفع والجر فتقول هذه جوار ومررت بجوار ورأيت جواري في حالة
النصب فيمنع منه لأنه على الأصل كالصحيح فتقول رأيت جواري

فهم منه كما يجوز في أن نحو عذارى ليس كذلك وإن كان معتلا
وظاهر النظم أن التنوين في جوار ونحوه تنوين الصرف لتشبيهه
له بسار وليس كذلك على المشهور بل التنوين فيه عوض من الياء
المحذوفة والتنوين في سار للصرف ويفهم أيضا أن المقدر في ياء
جوار الفتحة والمقدر في ياء سار الكسرة وذا الاعتلال مفعول
بفعل مضمر يفسره أجره وكسار متعلق بأجره ومنه متعلق باعتلال
وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا الاعتلال ثم قال

ولسراويل بهذا الجمع
شبه اقتضى عموم المنع

يعني

أن سراويل ممنوع من الصرف تشبيها بالجمع الذي على وزن مفاعيل وفهم
من قوله شبه أن سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا لمن قال
إنه جمع سروالة أو سروال ثم قال

وإن به سمي أو بما لحق
به فالانصراف منعه يحق

يعني

أن ما سمي به من الجمع المذكور أو بما ألحق به كسراويل امتنع من
الصرف فتقول في رجل سميته مساجد أو سراويل مررت بمساجد
أو سراويل وامتناعه من الصرف للصيغة مع أصالة الجمعية أو
قيام العلمية مقامها معتبرا فمنعه كما صرح به الناظم في

البيت وفهم من قوله وإن به سمي أن ما سمي بسراويل أو بما في وزنه
المحكوم بعدم جمعيته فما تفرع من الأنواع الخمسة الممنوعة من الصرف
مستقلا اتفاقا للجمع في منع الصرف في التسمية ووجه تشبيهه
الجمع وما ألحق بالجمع في منع الصرف خالف التسمية والتصغير فيه
أنه وقف على الشرح أنه وزن غابر على الجمع وكذلك الأربعة في
وما وافقه على سراويل والتصغير الغابر على المحمول الفاعل
بالمحمول فهو غابر عن سراويل وافقه على التقسيم الثلاثي والتصغير به
أنه وزن غابر على سراويل في الثلاثي غابر على الأنواع فلا ينصرف
في النكرة وما وافقه على ذلك الأنواع والتصغير لتغابر عليه
المثال في ذلك التفسير وإن سمي بسراويل أو بأحد أنواع التي
المحكوم بسراويل لجمعيتها ثم أن منعه يجوز بأنه ثم أن مبتدأ
ومنعه مبتدأ ثان ويحق خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول والأول
وما بعده جواب الشرط ومقام من الأنواع الخمسة التي
به شيء في النكرة ووجه في المعرفة من غير في ذكر فلا ينصرف في المعرفة
وهو صحة أنواع أشار إليه وقد منعه بقوله

والعلم امنع صرفه مركبا
تركيب مزج نحو معديكربا

يعني

أن الاسم إذا اجتمع فيه العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويطلق
التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب الإسناد ومعنى الجمل

المبتر

نحو برق نحره وعلى حين كتب الاضافة نحو عبد شمس وعلى حين كتب
المزج وهو المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيجعلان الاسمين
في الاسم ويجعل الاعراب في آخر الثاني ويبنى آخر الاول
على الفتح نحو بعلبك ما لم يكن آخره ياء فيسكن نحو معدي كرب
وخرج بقوله تركيب مزج تركيب الاسناد وتركيب الاضافة
وخرج بذكر العلمية ما ختم بويه فانه تركيب مزج وانه
يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلمية مفعول بفعل فقط
بعيه افتتح ومن كذا لما مر العلم وتركيب مفعول فقوله مطلقا
فيه تركيب ثم اشار الى الثالث بقوله

كذاك حاوي زائدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا

يعني

ان العلمية ايضا تمنع الصرف مع زيادتي فعلان نحو عمران وحمدان وكان قوله
فعلانا يوهم ارادة الوزن لما تقدم في قوله وزائدا فعلان في وصف
ازال ذلك الايهام بقوله كغطفان وكاصبهان فعلم ان الوزن
غير مخصوص بفعلان بل فعلان وفعلان او فعلان وفعلان
فعلان وقد يكون على غير ذلك من الاوزان نحو سلمان وعمران وعثمان
وحسان وقوله حاوي مبتدا وخبره في المجرور قبله وهو على
حذف الموصوف والتقدير كذا العلم حاوي زائدي فعلان ثم
اشار الى الثالث وهو التانيث مع العلمية وهو ضربان لفظي

ومعنوي وقد اشار الى الاول منهما فقال

كذا مؤنث بهاء مطلقا

يعني

ان العلم المؤنث بالهاء يمنع من الصرف مطلقا في سواء كان ثلاثيا
كهبة او زائدا كحولة وعائشة وسواء كان من اول النقل مؤنثا
كفاطمة او مذكرا كطلحة ثم اشار الى المعنوي فيتحتم المنع وقد بين
وقد اشار الى الاول بقوله

وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر
او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

فذكر من المؤنث الذي لا علامة فيه وهو يتحتم المنع اربعة
انواع الاول ان يزيد على الثلاثة كزينب وسعاد فان كان على
اربع فقام مقام الهاء الثاني الثلاثي الساكن الوسط اذا انضمت
اليه العجمية نحو ماه اسم بلد ومعها العجمة وقامت العجمة مقام الحركة
الثالث المتحرك الوسط كسقر والحركة قامت مقام الحرف
الرابع ان يكون منقولا من المذكر للمؤنث كما اذا سميت
امرأة بزيد لانه نقل من الخفة الى الثقل وشرط مبتدا وقوله
منع مضاف اليه وهو ايضا مضاف الى العار وهو مصدر مضاف الى
المفعول والعار اطلق العار بالياء بحذف الياء واستغنى
عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدا وارتقى في موضع الخبر لكون

وهو متحلو بالرفع والتأنيث فظاهر في التعريف أي في فوق الثلاثة
أحرف وحذف منه التاء تحرك وسطه أو يوجد اورد مخصوص
بالأعجمي كجور وسقر واسم امرأة كزيد مسمى به اسم معطوف
عليه وهو تقسيم لبيان الحجة الاستغناء عنه بقوله اسم امرأة
ثم أشار إلى الثلاثي من المؤنث الخالي من علامة التأنيث فقال

وجهان في العادم تذكيرا سبق
وعجمة كهند والمنع أحق

يعني

أن الثلاثي الخالي من التذكير السابق ومن العجمة يجوز فيه وجهان
الصرف والمنع والمنع أفصح وفهم ذلك من قوله والمنع أحق
وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد
ولم تسق دعد في العلب

فصرف الأول ومنع الثاني ووجهان مبتدأ وسوغ الابتداء
به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم
وسبق في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف على تذكيرا ثم
أشار إلى الرابع فقال

والعجمي الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع

يعني

أن الاسم إذا اجتمع فيه العجمة الوضعية والعلمية وكان
زائدا على ثلاثة أحرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي
الوضع والتعريف أن الاسم إذا كان أعجميا وكان في كلام
العجم غير علم انصرف كلجام وأنه إذا كان في كلام العجم غير
علم ونقل لكلام العرب علما انصرف أيضا نحو قالون وأراد
بالعجمي ما استعمل في كلام العرب وشمل كلام العرب وغيرهم من نسبته
إليه كإبراهيم وفهم منه أيضا أنه إذا كان ثلاثيا انصرف وشمل
ساكن الوسط كنوح ولوط وأما متحرك الوسط نحو شتر و
توقف فيه الشيخ وكلهم نحو إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والعجمي مبتدأ والوضع مضاف إليه والتعريف معطوف على
الوضع ومع في موضع الحال من العجمي وزيد مصدر زاد بمعنى
يقال زاد زيدا وزيادة ولو حذف التاء من الثلاث كان
في التعريف إلى الأحرف وصفة لغير التذكير والتأنيث ومن صرفه
امتنع مبتدأ وخبر في موضع خبر الأول ثم أشار إلى الخامس
فقال

كذاك ذو وزن يخص الفعلا
أو غالب كأحمد ويعلى

يعني

أن العلم إذا كان على وزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه

امتنع من الصرف وما غلب فيه نحو ضُرِبَ المبني للمفعول اذا اسمي
به وشمل الغالب ما وجوده في الاسم والفعل اكثر من وجوده
في الاسماء نحو افعل بكسر الهمزة وفتح العين فانه يوجد في
الاسماء نحو اصبع بكسر وبخوته في الاسم والفعل اكثر وهو فعل
الامر من فعل وبخوته لذلك وما كثر في الاسماء والافعال وهو نحو
افعل فانه يوجد في الافعال كثيرا نحو اذهب واشرب وكذلك في
الاسماء نحو افكل واصبع بكسر الهمزة في الفعل تدل على معنى
وليست كذلك في الاسماء فكان غالبا من هذا الوجه وكذا التاء
بفعل المفتوح على وزن يفعل وهو ايضا موجود في الافعال والاسماء
نحو يرمع في الافعال ويرمع في الاسماء ومثل الغالب باحمد ويعلى
وخرج بمثل الغالب ويخص منه ما وزن الفعل الذي لم يكن خاصا
ولا غالبا كالبناء بوزن فتح الضاد نحو لعب اسم رجل فانه منقول
من لعب اذا اسمي به ونحو نعت يحترز به عن تعريف علم نحو وزن
وتخصص الفعل في موضع الصفة لوزن وما غلب يمنعه من الصرف
على نحو ما هو من باب ما لا اسم على الفعل لكون احدهما
بمعنى الاخر والتعريف ووزن خاص بالفعل او غالب فيه او يخص
او يغلب لكون اخر مما يعنى ابن مالك اشار الى التانيث فقال

وما يصير علما من ذي الف
زيدت لالحاق فليس ينصرف

يعني

اذا اذا سمي بما فيه الف الحاق يعني امتنع من الصرف للعلمية
وشبه الف التانيث نحو علقى وذفرى مسمى بهما يعني علقى
ملحق بجعفر وذفرى ملحق بدرهم ويفهم منه ان الالحاق اذا
كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك نحو علباء فانه ملحق بقرطاس
وانما اثر الف الالحاق المقصورة في منعها لانها تشبه الف التانيث
من شبه بخلاف الممدودة فان همزتها منقلبة عن ياء وفيما اشتركا في
موصولة وطلبها بصيغة وعلما حين يصير وفي يصير حين هو اسمها
وهو الغالب على الموصول وزيدت يعني في موضع الصفة
به لها وليس ينصرف في موضع خبر المبتدا ثم اشار الى
امتناع وهو او بعد انواع اشار الى الاول والثاني فقال

والعلم امنع صرفه ان عدلا
كفعل التوكيد او كثعلا

فاول منقوله كفعل التوكيد يعني ان فعل المؤكد
به جمع يمنع صرفه للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الجنس
وقيل انه معرف بنية الاضافة فاشبه العلم لكونه معرفة
بغير اداة لفظية والعلامة الثانية الاول واما العدل فهو
معدول عن جمعته لانه طبعة فان جمع فعلاء ان يجمع على فعل واق
والثاني معدوله او كثعلا اسم رجل ومثله عمر وزفر فالمانع
له العلمية والعدل اما العلمية فعلمية ابن سعد واما
العدل فهو معدول عن فاعل فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن

زائد وتقول فيه عن فاعل وإنما كان علما عمر وتقول إنه معدول
عن عامر لأنه ليس في الأسماء كذلك أي علما أن تكون منقولة وعمر منقول عن
عامر اسم فاعل من عمر يعمر فلما زادوا التسمية بعدلهم عمر ليتنبهوا
عنه لهم اختصارا وقصد التوكيد في قوله جمع وقصد التوكيد فيه ظاهر
إليه وتقول هو على وجه التوكيد ثم أشار إلى الثالث
فقال

والعدل والتعريف مانعا سحر ... إذا به التعيين قصدا يعتبر

يعني

أن سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف
أما العدل فهو معدول عن الألف واللام وأما التعريف فلأنه
تعريف العلمية وهو على هذا الوقت بعينه فكل قد جاء في هذا
الباب من لفظ التعريف فإنما أراد به التعريف لا العلمية بشيء
فإن نكر وقصد منكر ... والعدل مشترطا والتعريف وقع فيه
عليه وقد تقدم أنه فطال إلى سحر وهو على جزء فطال إلى فاعه
من سحر وقد أمر تعلق بمانعا والتعيين مفعول لم يسم فاعله
يعتبر فهو بمعنى يعتبر وقصدا بمعنى مفعوله وهو منصوب
على الحال من نائب يعتبر المستتر ثم أشار إلى الرابع بقوله

وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم

علم

فزع

من الأسماء فعال إذا كان علما لمؤنث لتميم أنه حذام البناء على
الكسر تشبيها بنزال في الوزن والعدل والتأنيث والعلمية
وهو قوله وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وإنه نحو حذام
ابن الحجاز فإنه ينصرف للعلمية والعدل أما العلمية فعلمية
[illegible] من حذام وقد يكون في علمية إلا منقول [illegible] والعدل
عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله وهو نظير جشما
عند تميم يعني أنه عند تميم غير منصرف كجشم وجشم اسم
رجل وهو ممنوع من الصرف وحذام مؤنثها لأنه جشم أراد
[illegible] من الصرف العدل والعلمية وجشم من نسبة من أهل اللغة
إلى تميم أي اللغة التميمية ومعنى البناء على الكسر لغة أهل
الحجاز وفعال مفعول بابن وعلى الكسر متعلق به وعلما ومؤنثا
حالان من فعال وعند تميم متعلق بنظير ولما فرغ من ذكر
أنواع الأسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر أحكام تتعلق
بالباب فقال

واصرف ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه أثرا

يعني

أن كل ما كانت العلمية علة في منع الصرف مع أخرى إذا
نكر انصرف وذلك لزوال إحدى العلتين فيبقى على علة واحدة
ولا يؤثر في منع الصرف إلا علتان وأما دخلت فيه الأنواع
السبعة المذكورة فتقول رب فاطمة و عثمان وقائمة ورب

ونحو دفتيهم فهم منه أن أنواع الخمسة المذكورة في أول
الباب غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي بها وهو كذلك ق: لفظ
الحكم على السبعة فإنه إذا سمي بواحد من الخمسة ثم نكر لم
ينصرف في بعض الشكل فهي داخلة في الحكم وحذو يدرك كل ما
التعريف فيه إذا كان قبله كان وكل مضاف مطلقا وهو من قوله
والتعريف مبتدأ وخبره أثرا وفيه متعلق بأثرا والجملة صلة ما
والضمير في فيه عائد على الموصول ثم قال

وما يكون منه منقوصا ففي
إعرابه نهج جوار يقتفي

يعني

أن ما كان منقوصا من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان من
أنواع السبعة التي أشير عليها بالعلمية أو من أنواع
الخمسة التي تؤثر فيها وحدها فإنه يجري مجرى جوار وقد تقدم أن جوار يحذف
التنوين رفعا وجرا وتثبت مفتوحة في النصب وقد نص في كلام الناظم
مواضعها إلى أن أنواع السبعة دون الخمسة في
حكم المنقوص فمثاله واحد في غير التعريف أعيم تصغير
أعمى فإنه غير منصرف للوصف ووزن الفعل وتحذف التنوين
رفعا وجرا فتقول هذا أعيم ومررت بأعيم والتنوين فيه
عوض من الياء المحذوفة كما في نحو جوار ومثاله في التعريف
يعيل تصغير يعلى فهو غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين

فيه أيضا في الرفع والجر عوض من المحذوف: وما مبتدأ وهي موصولة
ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه عائد
على الاسم الذي لا ينصرف وفي إعرابه متعلق بيقتفي ونهج
مفعول بيقتفي والضمير المجرور والجملة يقتفي وفي موضع
خبر ما ثم قال

ولاضطرار أو تناسب صرف
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

يعني

أن الاسم الذي لا ينصرف قد يصرف للضرورة
كقوله * عصائب طير تهتدي بعصائب
ونحوه في الشعر كثير إلا أنه في التناسب كقوله تعالى سلاسلا
وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا للتناسب بما بعده ومن
قرأ به منونا في الموضعين المذكورين فتنوينه على جواز وجهه لما
من الصلاة وأما منع المنصرف من الصرف فقد أجازه الكوفيون
والمصروف قد لا ينصرف يعني أن الاسم المنصرف قد يمنع من
الصرف وهو مذهب الكوفيين وأما البصريون فلا يجيزون و
[illegible] البيت وفهم الخلاف من قوله قد لا ينصرف فإن قد
بعد التي تقتضي التقليل ومن أدلة الكوفيين على منع صرفه
قوله

فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد … من ناصب وجازم كتسعد

انما الكلام في اعراب الفعل المضارع وهو مقيد بان لا تباشره نون الاناث وفي نون التوكيد المباشرة له لانه حينئذ من باب المعرب والمبني فلا يكتفي بذكره هنا واعرابه رفع ونصب وجزم فيرفع اذا با رفع فيه نعم اختلفوا في انه هل ينصب على زائده وفيه خلاف وقد ذهب البصريون الى ان رافعه وقوعه موقع الاسم ومذهب الكوفيين ان رافعه تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار الناظم في قوله اذا يجرد من ناصب او جازم اي تجرد من الجزم ويجوز ضم تسعد بضم التاء فيكون مبنيا للمفعول من اسعد يسعد وبفتحها فيكون مبنيا للفاعل من سعد يسعد ومضارعا مفعول به بارفع وهو نعت لمحذوف والتقدير ارفع فعلا مضارعا ثم شرع في النواصب للفعل المضارع فقال

وبلن انصبه وكي كذا بأن … لا بعد علم

فذكر منها في هذا البيت ثلاثة لن وهي حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لن يذهب وكي وهو حرف مصدري نحو جئت لكي تكرمني اي جئت تكرمني وان وهي ابلغ حروف النصب وهي اصل النواصب فلهذا تعمل ظاهرة ومضمرة وانما فرع عليها لن وكي وكان ينبغي ان يقدمها عليهما في الذكر لكنه للتفصيل الذي فيها ولذا قال في غير علم اي ان الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو اريد ان تقوم واحببت ان تذهب ودخل في غير العلم الظن ولذا استثناه استثناء الكلام فيه فقال

والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح

يعني

اي ان اذا وقعت بعد الظن جاز ان تكون ناصبة فينصب ما بعدها وجاز ان تكون مخففة من ثقيلة فلا بعدها وقرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب اما النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه بقوله

واعتقد تخفيفها من أن فهو مطرد

يعني

ان ان الواقعة بعد الظن اذا ارتفع المضارع بعدها فهي مخففة من الثقيلة وفي قوله بغير علم حذف المعطوف عليه محذوف والتقدير وانصب بان بعد غير العلم والتي مبتدأ او منصوب بفعل مضمر يفسره فانصب بها والرفع منصوب بصحح ومن بعد متعلق بتخفيف وهو عائد على الرفع ويحتمل ان يكون عائدا على الحكم وهو جواز الرفع والنصب اذ كل واحد منهما

أعني من الرفع والنصب مع هذه الأفعال فإنه إذا أن تكون ناصبة
وهي التي تقع بعد غير العلم والظن مخففة من الثقيلة وهي
التي تقع بعد العلم وما في معناه في ما وهي التي تقع بعد
الظن ثم إن الواقعة بعد غير العلم والظن هي الناصبة
فتعمل واشار لذا أيضا بقوله

وبعضهم أهمل أن حملا على ... ما أختها حيث استحقت عملا

يعني

أن من العرب من يهمل أن غير المخففة حملا على ما المصدرية
فيرفع الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن أراد أن
يتم الرضاعة بالرفع وكقول الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

برفع تقرآن ونصب تشعرا وكلاهما غير مخففة
وإنما حملت في ذلك على ما المصدرية في الإهمال في المعنى
وما المصدرية في عملها كقوله تعالى في أعين ما تعبدون
في أعين عبادته ... وبعضهم ينشد في بعض العرب وإن
فيجعل إهمالها حملا على أختها من الأفعال المشتق
في إعمالها جزئا وتقيد متعلق بأهمل ثم انتقل الى
الناصب الثالث وهو إذن وهي ثلاثة أنواع واجبة الإعمال

وجائزة وواجبة الإهمال وقد اشار الى الأول بقوله

ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

فذكر في إعمالها ثلاثة شروط **الأول** أن يكون المضارع بعدها
بمعنى الاستقبال وهو مستفاد من قوله المستقبلا **و** يفهم
منه أنها إذا كان حالا ارتفع نحو أن يقول قائل إنيك تقول إذن
أظنك صادقا **الثاني** أن تكون إذن مصدرة أي في أول الكلام ولهذا
أن يقول قائل أنا آتيك فتقول له إذن أكرمك وهو مستفاد
من قوله إن صدرت **و** يفهم منه أنها إذا لم تكن مصدرة لم تعمل
وذلك إذا توسطت بين شيئين لذا كقولك زيد إذن يكرمك
الثالث أن يتصل بها وبين الفعل فاصل كقولك إذن أكرمك
وهو مستفاد من قوله موصلا **و** يفهم منه أنه إذا فصل بينهما
فاصل لم تعمل نحو إذن وأنا أكرمك ثم أجاز الفصل بينهما وبين
الفعل بالقسم وغيره وقد أشار لذلك بقوله أو قبله اليمين
فتقول إذن والله أكرمك فإن القسم يغتفر فاصلا
لكثرة الفصل به بين المتلازمين كالمتعاطف والمتضايف وغيره
ثم أشار الى جواز إعمالها بقوله

وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف وقعا

يعني

أن إذن إذا وقعت بعد عاطف جاز في الفعل بعدها الرفع والنصب

نحو ونحن إلى الحق قدما وقرئ في قوله أنه يلبثون ثم لعقدا به قليلا
فسيتم العلم أن أو مما ظن النواصب لما تقدم ولذا أشكال في
النصب بها نحو أحسبني أن تقوم وقد يقعن في بعد حرف جر أو حرف
عطف ومعنى ذلك على ثلاثة أقسام وجوب الإظهار معه وجوازه
ووجوب الإضمار معه وقد أشار إلى الأول بقوله

وبين لا ولام جر التزم … إظهار أن ناصبة

يعني

أن أن إذا توسطت بين لام الجر وبين لا النافية مثله في
هذا مثل في إفادة التعليل وسواء وجب الإظهار بعدها وسواء
النافية نحو لئلا يعلم وأن ابتدئ بقوله تعالى لئلا
يعلم أهل الكتاب وإنما وجب الإظهار بعدها لئلا يلزم الابتداء اجتماع
مثلين ومتى تعلق بالنافية وناصبة خلاف مؤول والمعنى
أنها مؤكدة بعد قد علمت أن كلامه في الناصبة ثم أشار إلى
الثاني بقوله

وإن عدم لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا

يعني

أنه إذا عدمت لا التي بعد أن جاز إضمار أن وإظهارها وقد تقدم
في القرآن بالوجهين فمثال الإضمار قوله تعالى وأمرنا لنسلم
لرب العالمين ومثال الإظهار قوله تعالى وأمرت لأن أكون أول
المسلمين وتقدم أيضا جواز إظهارها بعد على أنهم نحو وصيا في

وقد يقع مفعول لم يسم فاعله بعدهم وإن مفعول مقدم بالعمل
ونصب أو مضمرا خلافا لمن يقول الضمير المستتر في العمل وأما الإضمار معه
وجوبا فيقع في خمسة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله

وبعد نفي كان حتما أضمرا

يعني

أنه يجب إضمار أن بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهي
المسماة عند النحويين بلام الجحود وحكمه أنه لا يجوز إظهار أن
بعد اللام لتأكيد الكلام على النفي قبله وقد صرح فيما قبله
باللام فكأنه قال وبعد اللام الواقعة بعد نفي كان وفهم
من قوله نفي كان أن النفي يكون بما أو بلم أو بلا وأن
لا تقع بعد المستقبل أو الحال ويشمل كان التي بلفظ
الماضي كقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
ويكون المضارع كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فمن قال
في لو ... ومتعلق بالخبر أو في الخبر محذوف على أن المذكور
قبل وخبرها خلافا من الكوفيين إضمارا
حتما ثم أشار إلى الثاني فقال

كذاك بعد أو إذا يصلح في … موضعها حتى أو الا أن خفي

يعني

أنه يجب إضمار أن بعد أو التي بمعنى حتى أو إلا ويشمل قوله حتى

الابيقون

حتى التي بمعنى الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف ومثاله بعد حتى
التي بمعنى كي لأرغبن الله او يغفر لي ومثاله بعد حتى التي بمعنى الى
في شهد او يجيء ومثاله بعد او التي بمعنى الا لاقتلن الكا
فر او يسلم ومثال ما يحتمل المعاني الثلاثة في لألزمنك او تقضيني
حقي وان مبتدأ وخبره خفي وكذاك وبعد واذا متعلقات بخفي
وحتى فاعل يصلح والا معطوف على حتى وفي متعلق بيصلح والتقدير
ان خفي بعد او كخفائه بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها
الا او حتى التي بمعنى الى او كي ثم انتقل الى الثالث فقال

وبعد حتى هكذا اضمار ان
حتم كجد حتى تسر ذا حزن

يعني

ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة
وجوبا وان اذ حتى بمعنى حتى الجارة وفيه خلاف للكوفيين او فقرة
بعدها وان وقع بعدها فقرة فهو مضارع وهو في موضع جر بها وقد
يمكن ان تكون حتى ابتدائية في نحو بعدها الا جملة
وفي هذا تنبيه لقوم من الفقهاء ومثال ذلك الدليل حتى في
المدينة وخبر حتى تسر ذا حزن واضمار ان مبتدأ وحتم خبره وبعد
متعلق بحتم وكذلك خبر مقدم ثم ذكر الفعل المضارع الواقع
بعد حتى في شبه اضمار ان بعد حتى فقال بعد ثم كون منتصبا
نبه على ذلك بقوله

وتلو حتى حالا او مؤولا
به ارفعن وانصب المستقبلا

يعني

ان المضارع بعد حتى اذا كان حالا كقولهم مرض حتى لا يرجونه
او مؤولا بالحال كقوله عز وجل حتى يقول الرسول في قراءة نا
فع وجب رفعه وان كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت
الذي قبله وتلو مفعول مقدم بارفعن وحالا خبر لكان محذوفة مع
اسمها اي ان كان المضارع الذي هو تلو حتى حالا او مؤولا ومن تلو وبه متعلق بمؤولا والمستـ
قبلا مفعول بانصب ثم انتقل الى الرابع فقال

وبعد فا جواب نفي او طلب
محضين ان وسترها حتم نصب

يعني

ان ان تنصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء
التي هي جواب لنفي او الطلب المحضين ومثال النفي لا يقضى
عليهم فيموتوا ويشمل الطلب ثمانية اشياء **الاول** الامر نحو
زرني فاكرمك ومثله قول الراجز

يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا

الثاني النهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي **الثالث**
الدعاء كقول الشاعر

رب وفقني فلا اعدل عن
سنن الساعين في خير سنن

الرابع الاستفهام كقول الشاعر

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

الخامس العرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق السابع التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما واحترز بقوله محضين من انتفى المحضين بأن انتقض نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومما أريد بالنهي الفعل نحو تزال فتكرمنا فالرفع في هذا غير ليس إلا. وأن مبتدأ ونصب خبره وسترها فاعل حتم بتنوين وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد في موضع الحال من معموله المحذوف وتقدير الفعل المحذوف نصب المضارع وسكن بفتح السين وهو مصدر سكت والفا الستر بكسر السين فهو ما يستر به والتقدير أن نصب الفعل في حال كون الفعل بعد فاء في جواب نفي أو طلب حتم فاذكره في اشتغل إذا الحال يسر وقال

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعني

أن الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب إضمار أن بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب وحتم في ذلك من تشبيهه بها به كونها أن تكون للجمع وهو المنبه عليه بقوله إن تفد

مفهوم

مفهوم مع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ومثله في تكن جلدا وتظهر الجزع أي لا تجمع بينهما وحتم منه أيضا أن لم تكن للجمع فلا نصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم إن أريد النهي عنهما مجتمعين ومفترقين وبالرفع إن أريد النهي عن الأول واستيناف الثاني وإن تشرب اللبن والرفع شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والنصب أن بعد مفهوم مع مجرور كالفاء ولا ناهية واللام في الفاء للعهد ومعنى الشدة تعبه ثم أخذ يذكر أحكاما تتعلق بالباب فقال

وبعد غير النفي جزما اعتمد ... إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

يعني

أن الفاء المتقدم ذكرها إذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء انجزم الفعل الذي بعدها وحتم منه أنه إن لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل مرفوعا على الاستئناف

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وأمثلة ما بقي مفهوم من الجمل المتقدمة في الفاء وبعد فعل يا عمرو وجزما مفعول باعتمد وإن تسقط شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والجزاء قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل تسقط ومما كان التعليل شائعا بعد اللام ونحوه مما تقدم وكذا النهي بها لا حاجة لذلك والجزم فيه بغير اشتغال البقاء

ليسر ونحو لا تقل بشرطه الآتي عليه في قوله

وشرط جزم بعد نهي أن تضع ... إن قبل لا دون تخالف يقع

يعني

أن الجزم بعد النهي مشروط بصحة المعنى مع وضع إن الشرطية قبل لا النافية نحو لا تدن من الأسد تسلم لأن المعنى إن لا تدن من الأسد تسلم صح فيه فإن لم يصح وضع إن قبل لا لم يجزم الفعل نحو لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح أن يقال إن لا تدن من الأسد يأكلك وشرط جزم مبتدأ وبعد متعلق بجزم أو بشرط وأن تضع في موضع خبر المبتدأ وإن مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع ودون في موضع الحال من إن ثم قال

والأمر إن كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا

يعني

إذا دل على الأمر بغير افعل كفعل خبري أو مضارع أو اسم فعل أو اسم غيره جاز جزم الجواب اتفاقا كقولهم

اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه

وقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات الآية ومنه قول الشاعر

مكانك تحمدي أو تستريحي

وقولهم حسبك ينم الناس فإن المعنى ليتق الله وآمنوا بالله واثبت واكفف وأجاز الكسائي النصب نحو صه فأحدثك حديثا وحسبك فينام الناس ومذهب الجمهور منع ذلك لأن في النصب إنما هو بإضمار أن والفاء عاطفة على مصدر متوهم وحسبك وصه ونحوهما لا تدل على المصدر لأنها غير مشتقة وكذا الباقي فلذا لا ينصب جوابه ثم قال

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ... كنصب ما إلى التمني ينتسب

يعني

أن الفعل المضارع ينتصب بأن بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي كما انتصب بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني كما سبق وأهمل وصل الفاء في هذا الموضع عن المواضع السابقة لما فيه من الخلاف أجاز النصب الفراء ومنعه الجمهور واختار المصنف مذهب الفراء وشاهده عنده قوله عز وجل لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع بالنصب في قراءة حفص عن عاصم والفعل مبتدأ وخبره نصب وكنصب مفعول نصب محذوف أي في نصب المضارع وما موصولة وصلتها ينتسب وإلى التمني متعلق بينتسب ثم قال

وإن على اسم خالص فعل عطف

نصبه أي فاءً ثابتاً أو محذوف

يعني

أن الفعل المضارع إذا عطف على اسم خالص انتصب بأن ويجوز
حينئذ إظهارها وإضمارها وكان ينبغي أن يذكر هذه المسألة عند
ذكر مواضع إضمارها فيجوز إظهارها وإضمارها وهي خمس فيما مر من قوله وإن
على اسم أنه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو يقوم زيد ويجيء
عمرو فيما مر من قوله خالص لو عطف على اسم غير خالص كاسم
الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب
وتمام الاسم الخالص هو الأصح كقولنا لولا زيد ويحسن
إلي لهلكت ويجوز إظهار أن فتقول لولا زيد وأن يحسن
إلي لهلكت والإضمار كقوله

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

في المضمر أي الاسم الخالص هو المصدر وشبهه الجامد من قبيل الأفعال أي اسم الفاعل
والمفعول وأطلق في قوله عطف وهو مقيد بالواو وثم
والفاء كقوله لولا توقع معتر فأرضيه
وأو كقوله تعالى أو يرسل رسولا في قراءة غير نافع وثم كقوله

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

وأشار بقوله وتم خالص فيه شيء وفعل مفعول لم يسم فاعله بفعل

فيمن يقيس في عطف وعلى اسم متعلق بعطف ونصبه بجواب
الشرط وأن فاعل بنصبه وثابتا أو محذوف حال من أن ثم قال

وشذ حذف أن ونصب في سوى
ما مر فاقبل منه ما عدل روى

يعني

أن الفعل المضارع قد ينتصب بأن مضمرة في غير المواضع المذكورة
على وجه الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل يأخذك
وكقوله ونهنهت نفسي بعدما كدت أفعله
أي أن أفعله وحذف أي فاعل بشذ ونصب حذف مفعوله أي
ونصب للفعل المضارع وفي سوى متعلق بنصب وهو مطلوب
أيضا لحذف من جهة المعنى وهو من باب التنازع وما موصولة
وطلبها مر ومنه متعلق باقبل وما مفعول باقبل وهي موصولة
وعدل روى جملة صلتها

عوامل الجزم

عوامل الجزم تنقسم إلى قسمين ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين
وقد أشار إلى الأول بقوله

بلا ولام طالبا ضع جزما
في الفعل هكذا بلم ولما

ذكر أربعة أحرف وكلها تجزم فعلا واحدا الأول

في الناهية نحو لا تأخذ بلحيتي ومثلها في الدعاء ربنا لا تؤا
خذنا والثاني لام الأمر نحو لينفق ذو سعة من سعته ومثله
أيضا لام الدعاء نحو ليقض علينا ربك وجزم لا في الأمر مع اللام
في ... واللام من قوله كالبناء المكلف شاذ لجميع فإن ذكر الثالث
لم وهي حرف نفي وجزم تدخل على المضارع فتصرف معناه إلى
المضي وقيل تدخل على الماضي فتصرف لفظه إلى المضارع والمشهور
الأول نحو لم يقم زيد الرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر إلا في
الفعل بعدها متصل بزمن الحال نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم بخلاف لم فإنه يجوز فيه الانفصال وقد يتصل. يضع بعد لم
موضع مثله من ... وجزما مفعول بضع وبلا في الفعل متعلقا
بضع وكاللام حال من الضمير المستتر في ضع وقفا تنبيه وكذا وبلم
متعلقا بفعل محذوف يدل عليه الأول والتقدير ضع جزما بلم
ولما مثلما فعلت في لا واللام ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما
يجزم فعلين فقال

واجزم بإن ومن وما ومهما | أي متى أيان أين إذ ما
وحيثما أنى

فذكر إحدى عشرة كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى أدوات
الشرط الأولى إن وهي حرف نحو قوله عز وجل إن ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف الثانية من وهي تقع على من يعقل نحو

من يعمل سوءا يجز به الثالثة ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو ما
ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها الرابعة مهما وهي بمعنى ما
نحو قوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

الخامسة أي وهي بحسب ما تضاف إليه من اسم أو ظرف زمان
أو ظرف مكان أيا ما تفعل أفعل السادسة متى وهي
ظرف زمان نحو

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

السابعة أيان وهي ظرف زمان أيضا نحو أيان تقم أقم
الثامنة أين وهي ظرف مكان أيضا نحو أين تجلس أجلس
التاسعة إذ ما وهي حرف بمعنى إن على الأصح نحو إذ ما تقم أقم
وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب أذهب الحادية عشرة
أنى وهي ظرف مكان نحو أنى تجلس أجلس وفهم من تمثيله
بإذ ما وحيثما أنه لا يجزم بهما إلا إذا اقترنا بما كما مثل
وبإن متعلق باجزم ومفعول اجزم محذوف اختصارا أي فعلين
إذ المراد أن يجزم أن معمول الأداة وأن جازمة ... ثم إن هذه الأ
دوات جميعها وأن الشرط على قسمين حروف وأسماء وإلى ذلك
أشار بقوله

وحرف إذ ما
كإن وباقي الأدوات أسما

أي والأدوات كلها أسماء إلا إذ ما وإن فإنهما حرفان ...

ومنها الأمور الثلاث
وإنه إذ ما تأتي ...
... تلك ... قبل أن ...

حرف مثل إن ولذا اقتصر عليهما وباقي الأدوات من مـا
عدا إن وإذما وهي تسع كلمات ومعنى كلها أسماء فمنها
أسماء ومنها ظروف زمان ومنها ظروف مكان وفي حيث
ما لما عمدة لكن في أبيات استشهد بها فلها مبتدأ وهو خبر
مقدم والتعريف وإذما كان وأما شبهها بما جهل أي حرف
بالجملة ومواضع إعراب إذ كل أداة بما تقدم تعرف فيما
من محل الجوازم أخذ في الكلام على حكم الشرط والجزاء
فقال

فعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعني

أن كل واحد من أدوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الأول شرطا
والثاني جزاء وجوابا ويسمى موقوفه ومعلوله في الشرط والجزاء أن
يكونا فعلين إلا أن الجزاء يكون غير فعل وذلك على خلاف الأصل
وسيأتي فيه موقوفه فقوله يتلو الجزاء أي الشرط والجزاء
جملتان فيه والفعل يستلزم الفاعل وأن الجزاء قد يكون
مثلا نحو الشرط قد يكون إلا مستقبلا فإذا أورد نحو إن كان
أو فعلت فليس إن كان جوابه فقوله بل الجواب محذوف دل
عليه ما تقدم على أداة الشرط وقيل يقتضي البيان ونحو
تقدير على أداة الشرط وفعلين فمفعول يقتضين وشرط
مبتدأ فهم أي أحدهما شرط أو مبتدأ والآخر محذوف أي منهما

شرطه ويتلو الجزاء جملة وعليه في موضع الصفة لشرطا
وأن يكون العائد على الموصوف محذوف تقديره يتلوه الجزاء وفيه
نحو ذهب شرطا على البدل من معموليه والتابع غير منسوب
للمتبوع وإنما يجوز أن يتبع فيما كان منسوبا للمتبوع
نحو لقيت من القوم ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا ولقيت الرجلين
زيدا وعمرا. ووسما جملة فعلية وجوابا حال من الضمير
في وسما أي سمي الفعل الذي يقتضيه ما عدا إذ من أدوات فقال

وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما أو متخالفين

فهذه أربعة أحوال أي قد يكونا أعني الشرط
والجزاء فعلين ماضيين نحو وإن عدتم عدنا أو مضارعين نحو
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أو الأول
ماضيا والثاني مضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه أو الأول مضارع والثاني ماض نحو قوله

من يكدني بسيئ كنت منه ... كالشجا بين حلقه والوريد

ومعنى الجملة الواقع شرطا أو جوابا للاستقبال في أنواع الماضي
لفظا مستقبل معنى ولذا تقول إن قام زيد غدا قمت بعد غد
وماضيين فمفعول ثان بتلفيهما أي تجدهما أو متخالفين أو
متخالفين عطف على ماضيين فإذا الجملة الواقع شرطا

أو جوابا فهو في موضع جزم لأنه مبني لا يظهر فيه إعراب وأما
جزم المضارع فلا إشكال فيه شرطا كان أو جوابا في الجزاء ووجه أنه
بعده ويجوز رفع المضارع إذا كان جزاء وإلى هذا أشار بقوله

وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن

يعني

أن الشرط إذا كان ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة
يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفهم من قوله حسن أنه كثير وفهم منه أنه أحسن من الجزم بل
الجزم أحسن لأنه الأصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن
أي ضعف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يصرع أخوك تصرع

وإنما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تأثير أداة الشرط في لفظ
الشرط وضعف بعد المضارع لتأثيرها فيه لفظا وفعل الشرط
ورفعه مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله والجزا مفعول
به وحسن خبر المبتدأ وبعد متعلق بحسن وهو ظرف
متعلق بوهن ويجوز أن يكون متعلقا بالفعل ورفعه مبتدأ
وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو وفاعله في موضع
الخبر ورفع وبعد متعلق بوهن واعلم أن الشرط يكون

أبدا فعلا مضارعا أو ماضيا كما تقدم وأما الجواب فيكون
مضارعا وماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فيلزمه الفاء وإلى هذا
أشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل
شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل

يعني

أن جواب الشرط إذا لم يصلح جعله شرطا وهو أن يكون غير
مضارع أو ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه أنه إذا صلح جعله شرطا
وهو أن يكون مضارعا لم تدخل الفاء في الجواب نحو إن قام زيد قام
عمرو أو يقم عمرو لأنه يصلح جعله شرطا وشمل ما لا يصلح جعله
شرطا الجملة الاسمية مثبتة نحو إن قام زيد فعمرو قائم أو طلبية
طلبية أو فعلا غير متصرف أو مقرونا بالسين أو سوف أو قد
أو منفية بما أو لن أو لن فإن كله لا يصلح جعله شرطا فهما
متعلق بالفاء وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا
مفعول بالفاء ولو جعل شرطا شرط وجعل فعل وفي جعل
ضمير مستتر هو المفعول الأول وهو عائد على جوابا وشرطا
متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل وإن أو
أو غيرها متعلق بينجعل أو معطوف على إن ويعود على أن مفعول
وفاعل ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل شرطا ثم
اعلم أن الجواب الذي لا يصلح جعله شرطا قد يقترن بإذا وإلى هذا
أشار بقوله

وتخلف الفاء إذا المفاجأه

كإن تجد إذا لنا مكافأة

يعني

ان اذا الفجائية للمفاجأة تخلف الفاء اي تحل محلها وتنوب عنها في ربط
الجواب ان كان مما لا يصلح جعله شرطا لما تقرر في الفاء في كونها ربطا
او جملة تقع بعدها لا تصلح ان تكون شرطا فيما تقدم وذلك كقوله ان تجد اذا
لنا مكافأة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية او فعلية
مستغنيا عن ذلك بالمثال من قوله ان تجد اذا لنا مكافأة والوجه
من قوله تخلف انها ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء .
واذا فاعل تخلف ومن مضافة للمفاجأة والفاء مفعول مقدم على
الفاعل وان تجد شرط وجوابه اذا وما بعدها والمكافأة المجازاة
من كافأت اي جازيته ثم قال

والفعل من بعد الجزا ان يقترن
بالفا او الواو بتثليث قمن

يعني

انه اذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء وقد دخلت عليه الفاء او
الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني با
لفعل الفعل المضارع والجزاء ان يكون بالفعل المضارع المجزوم
وذلك كقولك ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب خالد بجزم يذهب
ونصبه ورفعه فالجزم عطفا على فعل الجزاء والنصب

ل
باضمار ان بعد الفاء والواو والرفع على انه مستأنف وقد قرئ
بالثلاثة قوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء فقرئ في
السبع بالجزم والرفع وقرئ في الشاذة بالنصب والواو كقول
الشاعر

فإن يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام

يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع وفهم من قوله من بعد
الجزا ان ذلك بعد الجزاء كيف ما كان فعلا او جملة خلافا
للشارح في تخصيصه ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله [illegible]
فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم . والفعل مبتدأ ونعته محذوف
اي الفعل المضارع ويعلم من ذلك ان الجملة محكوم عليها بالرفع والنصب
والجزم وذلك لانه يكون من اوجه فعال في الاعراب منها وهو المضارع
وان يقترن شرط وبالفاء متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدأ وبتثليث
متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط محذوف وقد
لزم لذلك ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بتثليث ان يقترن
بكذا فهو قمن بالاوجه او في هذا الوجه يكون الشرط المحذوف جوابه
قد ركبا وهو قليل ويحتمل ان يكون قمن خبر مبتدأ محذوف والجملة
من المبتدأ والخبر جواب الشرط وبالاوجه او في هذا الوجه حذف الفاء
من الجواب وهو مخصوص بالشعر وذكر الشيخ وفي بعض النسخ فتثليث

بالفاء وهو مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة دخول فاء الجزاء
عليه وقمن خبر بتثليث يعني انه اذا اتى المضارع الواقع بعد الجزاء يعني
وقع المضارع المقرون بالفاء او الواو بين الشرط والجزاء فقد
اشار اليه بقوله

وجزم او نصب لفعل اثر فا
او واو ان بالجملتين اكتنفا

يعني

ان المضارع اذا وقع بعد الفاء او الواو بين الشرط والجزاء جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان وقيل لا يجوز فيه
الرفع كما اجاز في المتن والرفع على انه مستأنف وقد يمكن
لا الواقع بين الشرط والجزاء وجزم مبتدأ او نصب معطوف عليه
وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل ولفعل متعلق بنصب
وهو متعلق ايضا بجزم فهو من باب التنازع وان حرف في موضع
النعت لفعل او واو معطوف على فا وان شرط وفعل الشرط اكتنفا
وبالجملتين متعلق باكتنفا واكتنفا مبني للمجهول والضمير المستتر
فيه عائد على فعل والجملتين اكتنفا وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

والشرط يغني عن جواب قد علم
والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

يعني

انه اذا علم الجواب اغنى عنه الشرط نحو انت ظالم ان
فعلت فجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك اذا علم
الشرط اغنى عنه الجواب كقوله

فطلقها فلست لها بكفء
والا يعل مفرقك الحسام

اي والا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به ويفهم من قوله
علم انه ان لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف ويفهم من قوله قد
يأتي ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب والشرط مبتدأ وخبره
يغني وعن جواب متعلق بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب
والعكس مبتدأ وقد يأتي خبره وان شرطية والمعنى مفعول لم يسم
فاعله بفعل يفسره فهم وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم قال

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت فهو ملتزم

يعني

انه اذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب المتأخر منهما
واستغنيت بجواب المتقدم فتقول اذا قدمت الشرط واخرت القسم
ان يقم زيد والله اكرمه وان قدمت القسم والقدمان فان قام زيد
لاقومن هذا اذا لم يتقدم عليهما اعني على الشرط
والقسم ما يحتاج الى خبر واما اذا تقدم عليهما ما يحتاج

ذو الخبر فقد أشار إليه بقوله

وإن تواليا وقبل ذو خبر
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

وشمل قوله ذو خبر المبتدأ وما أصله المبتدأ كاسم كان وظن فتقول زيد والله إن يقم أكرمه فتستغني بجواب الشرط عن جواب القسم لأن القسم وإن كان القسم مقدما على الشرط فإنما رجح الشرط وإن كان متأخرا لأنه عمدة في الكلام وإن القسم توكيدا للكلام وفهم من قوله رجح أنه يجوز أن يستغنى بجواب القسم فتقول زيد والله إن يقم لأكرمنه وفهم من قوله مطلقا أن الشرط يرجح سواء تقدم على القسم أو تأخر وقوله بلا حذر تتميم للقافية أي استغنيت عنه ولم يقل فتعلق بالجزء وفهم منه أن جواب المفعول بالحذف وما موصولة وصلتها أخرت والضمير العائد إلى الموصول محذوف تقديره أخرته وإن تواليا شرط وقسم وذو خبر مبتدأ وقبل خبره والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم برجح ومطلقا حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال

وربما رجح بعد قسم
شرط بلا ذي خبر مقدم

يعني

أنه قد يرجح الشرط على القسم إذا تقدم ولم يتقدمه ذو خبر فتقول والله

إن يقم زيد أكرمه ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفهم من قوله وربما أن ترجيح الشرط على القسم المتقدم دون تقدم ذي خبر قليل تكميلة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ووقع في كلامه في مواضع منه فأحببت أن تعرف حروفه مع حروف الجر في بابها وقد تقدم الكلام في باب المبتدأ وفي باب حروف الجر اجتناب

فصل لو

إنما ذكر لو عقب هذا الباب لأنها تكون شرطية كإن وقع كونها حرف امتناع لامتناع شبيهة بأدوات الشرط في احتياجها إلى جواب وإنما كانت لو تكون حرف شرط وحرف تمني ومصدرية نبه على مراده فقال

لو حرف شرط في مضي

يعني

أن لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو هذه لامتناع لامتناع لأنها تدل في الغالب على امتناع الثاني لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو امتنع قيام زيد وامتنع في هذا الباب على هذه الموافقة في باب أدوات الشرط بلا تقول لو قام زيد أول من أمس لكنه انصرف على المستقبل

تعني والى ذلك اشار بقوله

ويقل ايلاؤه مستقبلا لكن قبل

وكان حقه ان يليه ما هو مستقبل في كونه موجبا فقوله ومن
ذلك قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
وقيل قوله مستقبلا اي ما هو في المعنى كالذي يكون المضارع
في المعنى نحو لو يقوم زيد غدا لقمت معه فلو مبتدأ وحرف شرط
وفي المعنى متعلق بمضي وايلاؤه مبتدأ ويقل خبره وهو مصدر مضاف
الى مفعوله ومستقبلا مفعول ثان بايلاؤه ثم قال

وهي في الاختصاص بالفعل كان

يعني

انها تختص بالفعل كما تختص به ان وفهم من تشبيهها بان ان
الفعل يليها ظاهرا او مضمرا كما يلي ان فتقول لو زيد قام لقمت
معه فزيد فاعل بفعل مضمر يفسره ما بعده كما تقول ان زيد
قام فقم معه ومنه قوله لو ذات سوار لطمتني

ثم ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة المشددة بعدها
والى ذلك اشار بقوله لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان بعدها كقوله تعالى
ولو انهم آمنوا واتقوا والخلاف في موضع ان بعدها
فقيل مبتدأ وقيل فاعل بفعل محذوف وفهم من قوله قد ان ذلك قليل
في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف مستترا كذلك

ولو انهم صبروا

اذ لو كان بعدها فاعلا لفعل محذوف ثم نبه على الاختصاص با
لفعل ولو انهم في قوله ولو انهم صبروا او خبر فرفعت وقد متعلق
بتقترن والجملة خبر في لكن ثم قال

وان مضارع تلاه صرفا
الى المضي نحو لو يفي كفى

يعني

ان لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه الى المضي
كقوله لو يفي كفى اي لو وفى كفى ومنه قوله

لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا وفهم منه ان لو قد يقع بعدها المضارع المؤول
بالماضي معنى الا مثل ما تقدم في لو انهم صبروا ولو انهم بقول
المضارع بعدها بالماضي بل لانه في مستقبلا بل في قول
معناه الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل مضمر يفسره
تلاه وصرفا جواب ان والى المضي متعلق بصرفا

اما ولولا ولوما

انما ذكر هذه الاحرف عقب لو لانها من جملة الادوات التي
قوله اما كمهما يك من شي يعني ان اما حرف
بمعنى مهما يك من شي في ان قولك اما زيد فمنطلق بمعنى مهما يك من شي فزيد منطلق

وفيهما نابت مناب شيء، اسم وفعل وتعلقه فلما الحكم أنها قامت
مقامه ثم نبه على ما يجاب به فقال

وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

يعني

أن الفاء تدخل على تالي تاليها نحو أما زيد فقائم والأصل
مهما يك من شيء فزيد قائم، فلما حذفت أداة الشرط وفعله
وقامت أما مقامهما كرهوا إيلاءها الفاء فحولوا الشرط بعد فصلوا
بعض الجملة الواقعة بعدها إصلاحا للعبارة ومعنى قوله
لتلو تلوها أن الفاء تدخل على ما يلي تاليها بعطف شيء عليها وأما
لا شيء، والجزء ويسمى المبتدأ نحو أما زيد فقائم والخبر نحو أما قائم
فزيد، والمفعول نحو فأما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو
أما اليوم فزيد قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد قائم. وأما المبتدأ
والخبر فهما نائبا من شيء، ووفا مبتدأ وخبره في ألفا ولتلو متعلق بالفا
ومعنى تلو تال، ووجوبا نصب على الحال من الضمير في ألف ويجوز
في قوله وجوبا وألفا كونه للبناء الثاني، ولذلك قال

وحذف ذي الفا قلّ في نثر إذا
لم يك قول معها قد نبذا

يعني

أن الفاء لا تحذف في جواب أما في النثر إلا قليلا كقوله عليه الصلاة
والسلام أما بعد ما بال أقوام ومنه ما يجوز في

الشعر كقول الشاعر

فأما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب

ومفهوم قوله إذا لم يك قول معها قد نبذا أنه إذا كان قول وكثير يجد
عن الحذف أنه يكثر أيضا كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوه
هم أكفرتم، وحرف مبتدأ وذي في اسم أما، وأما نعت له وقل
خبر المبتدأ وفي نثر متعلق بقل وكذا إذا، وقد نبذا الجملة في محل نعت
متعلق بنبذا، ثم ذكر لولا ولوما على نوعين أحدهما أن يكونا
مختصين بالفعل وقد أشار إلى الأول فقال

لولا ولوما يلزمان الابتدا
إذا امتناعا بوجود عقدا

يعني

أن لولا ولوما إذا عقدا أي ربطا امتناعا بوجود ويقال الربط
بوجوب فإنهما يلزمان الابتداء يعني المبتدأ والخبر نحو لولا زيد
لهلك ولوما عمرو لجئتك، والمبتدأ بعدهما واجب الحذف وقد تقدم
في باب الابتداء فلولا مبتدأ ولوما معطوف عليه ويلزمان خبرهما
والابتداء مفعول بيلزمان وامتناعا مفعول بعقد وإذا ظرف
متعلق بمحذوف وهو الجواب الدال عليه يلزمان، ثم أشار
إلى الاستعمال الثاني فقال

وبهما التحضيض ميز

يعني

أن لولا ولوما يميزان التحضيض بعدهما عليه كقوله تعالى

لولا انزل علينا الملائكة وقوله لوما تاتينا بالملائكة و
ويشاركهما لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه
بقوله ✤ وهلا الا الا ✤ يعني ان هلا والا والا
تشارك لولا ولوما في التحضيض نحو هلا تاتينا والا تاتينا وان تتل
الينا والا تقبل علينا وتقدير الاخر فاعل لولا ولوما مستوية
في الاختصاص بالفعل واحد ذلك اشار بقوله ✤ واولينها الفعلا
اي اجعلها داخلة على الفعل وشمل الفعل المضارع نحو هلا
تاتينا والماضي نحو هلا اتيت وهو بمعنى المستقبل فيها
تخلص الفعل للاستقبال والتحضيض وبمعنى اللوم وهلا وقد
تعزل فتدخل على الضمير في جملة لم يجز الجازي فيقول وقد تنك
به ومثبته عن ما اشتمل عليه ذلك وقد نبه في قوله واولينها عابر
على الاحرف الخمسة المذكورة والفعل فمفعول ذلك ثم قال

وقد يليها اسم بفعل مضمر ✤ علق او بظاهر مؤخر

يعني

ان هذه الاحرف الخمسة تدخل على اسم معمول لفعل مضمر او
ان يكون مفعولا بفعل مضمر وشمل نحو غير اخر مثلها ان يكون
معمولا لفعل الواقع بعد الاسم نحو هلا زيدا اكرمته ليكون
مرتبا ان يشتغل والاخرى بعدهما في الكلام كقوله

الا رجلا جزاه الله خيرا ✤ يدل على محصلة تبيت

والتقدير

والتقدير الا ترونني رجلا وفي والثاني ان يكون مفعولا للفعل اذ يليه
نحو هلا زيدا ضربت واسم فاعل بقلبه وعلى في موضع الصفة
به مع بعد متعلق بعلق

٨١

الاخبار بالذي والالف واللام

الباب في قوله باب ما يشبه في باب التعريف يكون المعنى
ان الذي يكون اخبارا وليس كذلك بل الاخبار يكون عن الاسم
بعينه ثم ان الاخبار يكون بالذي وما وبعده وبال والسلام
وقد اشار الى الاول فقال

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ✤ عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة ✤ عائدها خلف معطي التكملة

اذا قيل لك اخبر عن اسم في جملة فاجعل لذلك الاسم خبرا عن الذي
المستقر مبتدا او معرفة وما سوى المبتدا والخبر به عن الذي في
الجملة اجعله متوسطا بين المبتدا والخبر ويكون صلة للذي واجعل
مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي جعلته خبرا عن الذي ضميرا
من الصلة عائدا على الذي فما مبتدا ومعنى موصولة واقعة على الخبر به عن
الذي وصلتها قيل وعنه متعلق باخبر وكذلك بالذي والخبر وما عمل
فيه محكي بقيل وخبر خبر ما وعن الذي متعلق بخبر واستقر في موضع
الحال من الذي ومبتدا حال من الضمير المستتر في استقر وقبل متعلق

فالمستغنى والخبر الأول والثاني في الأبيات التي تحتاج إلى صلة وعائد
إنما أراد تعليم الإخبار كيف على تحقيقها فإنهما موصول والتعريف
فاحفظ لذا الخبر عنه جزء الصلة أعني الذي مع خبر بعده الذي في حال
كونه مستغنى أقبل مبتدأ وقال في الأبيات الذي مبتدأ وهو أيضا
موصولة وافقه على فاصلة الذي وأيضا ضمير المخبر به وهو باقي
الجملة وصلتها سواء المبتدأ والخبر فوسيلة ويجوز أن تكون فصلة
مفعول بفعل فهم بعضهم فوسيلة وهو الحشو وصلة حال من بعضها
في وسيلة وعائد بها مبتدأ وخبر فعلا ومعنى فظا إليه و...
اسم فاعل مضاف إلى المفعول وعائد بها وخبر في موضع الصفة
ثم مثل صورة الإخبار فقال

نحو الذي ضربته زيد فذا ❊ ضربت زيدا كان فادر المأخذا

يعني

أنك إذا أردت الإخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلت في أول الكلام
الذي مبتدأ وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت في موضع زيد
ضميرا مطابقا له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة بين الذي
وخبره عائدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته
زيد ونبه بقوله فادر المأخذا على أن تقيس على هذا العمل
غيره في هذا المثال وفي غيره فتقول في الإخبار عن التاء في ضربت
من قولك ضربت زيدا الذي ضرب زيدا أنا و[illegible] من هذا الإخبار
بالذي يكون في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل

لذا الخبر عن زيد من قولك زيد أبوه قائم قلت الذي هو أبوه قائم زيد وعن
ابنه قلت الذي هو زيد أبوه قائم [illegible] والإخبار بالذي لا يختص
بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى والمجموع وإلى ذلك
أشار بقوله

وباللذين والذين والتي ❊ أخبر مراعيا وفاقا المثبت

يعني

أن المخبر عنه إذا كان مثنى أو مجموعا أو مؤنثا جيء بالموصول
مطابقا له في أنه مخبر عنه والمثال المشتمل على هذه الأمور
هو بلغ الزيدان العمرين رسالة فإذا أخبرت عن الزيدين قلت
اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان فجعلت خلفا من الزيدين ضميرا
بارزا وهو الألف لأنه عائد على اللذين وإذا أخبرت عن العمرين
قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وإذا أخبرت عن الرسالة
قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق بأخبر
ومراعيا حال من الضمير المستتر في أخبر ووفاقا مفعول به لمراعيا
وللإخبار شروط ذكرها في قوله

قبول تأخير وتعريف لما ❊ أخبر عنه ها هنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو ❊ بمضمر شرط فراع ما رعوا

ذكر هنا أربعة شروط في المخبر عنه الأول أن يكون قابلا
للتأخير فلا يخبر عما يلزم التصدير كأسماء الشرط ومثل أسماء
الاستفهام وأسماء الشرط وكم الخبرية الثاني أن يكون قابلا للتعريف

الثالث والضمير يحتمل كذا في التشكيك فلا يخبر عما يلزم
جواز الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عما يقع فيه الرابط
وشمل الضمير محذوفا يرض بثبته واسم الإشارة محذوفا
من بنات ذلك فلا يجوز الإخبار عن واحد منهما في نحو قولـ
الضاربته عنه لكن إن رفع ضميرا في موضعه يخلفه على
إبقاء عزة المتفرقة ومعوض كان في الخبر عن المبتدأ
ثم زدت الموصول ومعمول انطلق في أن يعود عليه ضمير
من الصلة ويبقى الكلام بغير ضمير واحد وهو المحذوف
ـخلف الخبر عنه فإذا أخبرت عن المبتدأ في الموصول بلا
ضمير وإذا أخبرت عن الموصول بقي المبتدأ بلا ضمير فامتنع
الإخبار **الرابع** جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يجوز
الإخبار عن مصدر عامل وحده عن مصدر وعن موصوف أو
موصوفة دون صفة لأنه لذلك لا يستغنى عنه بضمير
إذ لا يصح أن يعمل الضمير عمل المصدر ولا أن يوصف الضمير
ولا يوصف وقال ابن تاخير مبتدأ وتعريف وغير على تأخير
وفي حيثما في موضع خبر المبتدأ وقصدا متعلق بحيثما وكذلك
معناه وقائم صلة وهو واقعة على الخبر عنه وصلته الخبر
عنه والغني مبتدأ وعنه متعلق به وكذلك بأجنبي وبمضمر
خبر المبتدأ وكذا متعلق بمشبه وقد أشار إلى الشرط الخامس
واحتاج بقوله ـــ ثم اشتغل إلى الإخبار بأل فقال

وأخبروا

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما

يعني

أي أن الإخبار يكون بأل كما يكون بالذي إلا أن الإخبار بالذي
يكون في الجملة الاسمية والفعلية وجميع ذلك على ما تقدم في
معناه والإخبار بأل يكون في الجملة الفعلية وجميع ذلك
مرتب تفسيره بقوله عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما وكل
جملة تقدم فيها الفعل بمعنى فعلية ويشترط لذلك أيضا أن يشترط
أن يكون الفعل متصرفا وإلى ذلك أشار بقوله

إن صح صوغ صلة منه لأل

يعني

أن الجملة الفعلية التي يخبر فيها بأل يشترط في ذلك الفعل
أن يكون متصرفا فلا يستطاع منه فلا يصح أن يكون صلة لأل ويعني
الصفة الصريحة كما علم من أن صلة أل لا تكون إلا وصفا صريحا
وقد يصح في ذلك الفعل أن يكون متصرفا ويستطاع منه الوصف
ثم مثل ذلك بقوله فقال   كصوغ واق من وقى الله البطل
فإذا قيل لك أخبر عن لفظ الله من قولك وقى الله البطل
قلت الواقي البطل الله ولو قيل لك أخبر عن البطل قلت الواقيه
الله البطل والضمير في واقيه وأخبروا وأعلم أن يخبر وفعل العرب وقول
النحويين ولكن مسائل الإخبار أخذ ووضعها النحويون تمرينا
لطلابه ومسائلهم قد كان متعلق بأخبروا وبأل متعلق بأخبروا

بالخبر وأو كذلك عمرو فما موصولة واقعة على الأشياء والمستقرة
عليهما الجملة وصلتها يكون في البيت وإن شرط ومرفوع فاعل
بصح وهو مضمر مضاف إلى المفعول ومنه متعلق بمرفوع
وكذلك به أو مرفوع مضمر مضاف أيضا إلى المفعول وأنهم ود
نحو قول محذوف ومرفوع البيت محل به والتعريف كمرفوع وإن يوفوا
وفي اللغة الباطل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه
والتقدير ارجع فلا ضمير ثم قال

وإن يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل

يعني

أن الوصف الواقع صلة لأل إذا رفع ضميرا يعود على غير أل وجب
انفصاله نحو إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضرب زيد عمرا فقلت الضارب
أنا زيد فالضمير عائد على غير أل وهو أنا ضمير غير فوجب الانفصال
وجهه منه أو الضمير إذا كان لأل وجب استتاره كما إذا قيل لك أخبر
عن التاء من ضربت زيدا فقلت الضارب زيدا أنا فهي الضارب ضمير مستتر
عائد على أل فلذلك وجب استتاره في الوصف وإن يكن ما رفعت وما
اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير أل وصلتها
رفعت وصلة أل فاعل برفعت والضمير العائد على الموصول محذوف
أي فما رفعته وضمير خبر يكن وأبين وانفصل جواب الشرط

العدد

ثلاثة

٨٦

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة
في الضد جرد

يعني

أن ألفاظ العدد من ثلاثة لعشرة إذا كان واحدها مذكرا ودخل في
المعدود أنت به التاء وإن كان واحده مؤنثا لم تلحقه التاء فتقول ثلاثة
رجال بالتاء لأن واحد الرجال رجل وهو مذكر وثلاث نسوة
بغير تاء لأن واحد النسوة امرأة وهي مؤنثة واعلم أن مراده
بقوله في الضد جرد المؤنث يعني في ضد المذكر وهو المؤنث
وثلاثة مفعول مقدم بقل وقل فعل أمر ومعناه اذكر وبالتاء متعلق
بقل وللعشرة كذلك وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف إلى المفعول
وما موصولة واقعة على المعدود وآحاده مذكرة في جملة من مبتدإ
وخبر صلة ما وفي الضد متعلق بجرد وجرد فعل أمر ومفعوله محذوف والتقدير
جرده منها أي ألفاظ العدد من التاء وقد بينت فيه ثلاثة بالضم
به فيه وجد له في الجمع ثم أشار إلى تمييز ألفاظ
العدد من ثلاثة إلى عشرة فقال

والمميز اجرره جمعا بلفظ قلة في الأكثر

يعني

أن تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة جمع قلة نحو ثلاثة
أكلب وعشرة أجمال وثلاث أنفس وعشر أكتاف وحكم موضعه
في الأكثر أن يميز فلهذا يجمع الكثرة نحو ثلاثة قروء وجاء به

وان لم يسمع للاسم الا جمع الكثرة فيؤتى به نحو ثلاثة رجال والمميز
مفعول بالمجرور وجمعا حال منه وبقلة متعلق بجمعا ثم قال

وماية والالف للفرد اضف

يعني

ان ماية والالف يضافان الى مفرد فتقول ماية رجل والف رجل
وهو من الكلام فيه ان تضيف ماية والف وجمعهما كذلك نحو الفا
رجل والاف رجل ومايتا رجل ومئو رجل وفي نظائر الماية الى
الجمع وقد نبه على ذلك بقوله

وماية بالجمع نزرا قد ردف

يعني

ان ماية تضاف قليلا للجمع واشار بذلك الى قراءة حمزة والكسائي ثلاث
ماية سنين بالاضافة فماية الى سنين وماية والالف لف ومفعول باضف
وللفرد متعلق باضف وماية مبتدا وسوغ الابتداء بها التفصيل
وجملة قد ردف خبر وردف بمعنى تبع بالجمع ونزرا حال من الضمير
المستتر في ردف ولما فرغ الناظم من ماية والف على قلة وهما من
العقود الى احد عشر شرع الكلام مع ثلاثة وعشرة وما بينهما في كون
تمييزهما مجرورا بالاضافة ولذلك رجع الى ترتيب الطبيعي فقال

واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر

يعني

انه اذا اقصدت المذكر قلت احد عشر رجلا فاحد مفعول باذكر

وبعشر متعلق بصلنه ومركبا وقاصد حالان من الضمير
المستتر في اذكر ومركبا على صيغة اسم فاعل ويصح ان يكون مركبا
حالا من احد عشر فيكون اسم مفعول واحد قول اخوه لمناسبته
ثم قال

وقل لدى التانيث احدى عشرة

يعني

انك اذا قصدت المؤنث قلت احدى عشرة بتسكين الشين
وزيادة التاء فتقول احدى عشرة امراة وهذه هي اللغة
الفصيحة ولغة تميم كسر الشين واشار الى ذلك بقوله

والشين فيها عن تميم كسره

فتقول احدى عشرة امراة ولذا مقابله الفصحى واحدى عشرة
مفعول بقل مضمنا معنى اذكر لكونه تقدم في قوله ثلاثة بالتاء
قل للعشرة والشين مبتدا وكسرة مبتدا ثان وخبره فيها والجملة
خبر المبتدا الاول وعن تميم متعلق بما في الخبر ومن حيث المعنى
ثم قال

ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا

يعني

انك افعلت في عشر مع احد واحدى من اسقاط التاء في المذكر
واثباتها في المؤنث افعله مع غير احد واحدى فيشمل ذلك العدد من
اثني عشر واثنتي عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة فتقول اثنا
عشر رجلا وثلاثة عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وثلاث عشرة

المرأة ووقع متعلق بافعل وما موصولة واقعة على العدد
المعبر عنه بعشرة وصلتها فعلته وقدمها متعلق بفعلته والضمير
العائد على ما محذوف تقديره فعلته وقصدته أي فعلته في العدد من
المركب وهو عشرة من أحد عشر إلى تسعة عشر افعل في جزئه الأول
من ثلاثة إلى تسعة فقال

وثلاثة وتسعة وما بينهما … إن ركبا ما قدما

يعني

أن حكم ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب كحكمهما في عدمه
من إثبات التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث فتقول ثلاثة عشر
رجلا وثلاث عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة وما
الضمير مبتدأ ومن موصولة واقعة على الحكم المنسوب لعشرة
وقدم صلتها وثلاثة خبره وما الثانية موصولة معطوفة على تسعة
وهي واقعة على ما بين العشرة والثلاثة من الأعداد العربية وصلتها
بينهما والتقدير أي عدم ثلاثة وأخوانها من الحكم المتقدم
مستقر في التركيب وهي عليه حكم ما بين أحد عشر وثلاثة عشر قاله
ابنه بقوله

وأول عشرة اثنتي وعشرا … اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا

يعني

أنك إذا أردت تركيب اثنين واثنتين مع عشرة واثنتا عشرة
فتحذف النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم تجريهما في باب

بقوله

والياء لغير الرفع وارفع بالألف

يعني أن رفع ... والنصب فتقول في الرفع جاء اثنا عشر واثنتا
عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي عشرة وبقي منه ما في
غاية من الجزء أعني اثني واثنتي فيكون إعرابه إعراب المثنى وعشرة
فيقول أول باول واثنتي فيقول ثاني وعشر معطوف على عشرة
واثني معطوف على اثنتي واثني فيقول مقدم تنشأ ... معطوف
على أنثى وقيد ردة الأول إلى الأول والثاني إلى الثاني وقيم تنشأ للضم
ورد الوزن ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشاء حينما جمعهما مع ... همزه
أو ... فقال والعجز في جزئه سوا مثلها العلا

يعني

أو ما سوى اثني واثنتي من الجزء الأول المركب يبنى على الفتح
في الحالات الثلاثة والجر ومحلها عشر وعشرة المذكورين بعد
اثني واثنتي والصدر والعجز من سوى اثني واثنتي فتقول أحد
عشر وثلاث عشرة يبنى الجزء فيها ومحلها فتفتحهما رفعا ونصبا وجرا أما الثاني
فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الأول فلشبهه العجز منه ... لما
قالها تأنيثه والعجز مبتدأ وفي جزئه متعلق به بفي والعجز في موضع
خبر المبتدأ ... أشغل إلى التمييز فقال

وميز العشرين للتسعينا … بواحد كأربعين حينا

يعني من ...

أن تمييز العشرين وبابه إلى التسعين يكون مفردا نحو عشرين دينارا
أو تسعون غلاما أو نحو ذلك … ومعنى من فوق إلى
التسعين أن ذلك الحكم جار على العشرين وما فوقه إلى تسعة وتسعين
بحكم عشرين فتقول أحد وعشرون ونحوه مما إلى تسعة وتسعين
دينارا ومعنى قوله … ومعنى من المثال إلى آخره
في يكون … واللام في التسعين للغاية بمعنى
إلى تسعين قال

وقبل واو كبا قد مضى قسما
من عشرون وتسعون بما

يعني

أن العدد المركب يميز بواحد كما ذكر في عشر وبابه
وتمثيل قوله … كأحد عشر وتسعة عشر وقد بينهما يعني
أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة إلى تسعة عشر رجلا
وتسع عشرة امرأة وكذا يقول … والتمييز فيه عائد
على العدد … موصولة واقعة على التمييز
وضمير … عشر والتمييز الظاهر عليها مخروف …
مثل … عشر … تتميم للبيت …
نستغنا عنه … قال

وإن أضيف عدد مركب
يبقى البنا وعجز قد يعرب

العدد المركب هو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما

أيضا أحد عشر واثنا عشرة وإحدى عشرة … فيما بين العقود
… [illegible] … العدد المركب إلى اسم …
… الجزأين … بعض … البناء فتقول أحد
أحد عشر وتسعة عشر … بالبناء في الجزأين … عليها
بقوله يبقى البنا والثانية … الأخرى … على البناء والإعراب
… فتقول … أحد عشر … على أنه
… أحد عشر … يقول … وعجز
… ومعنى … قليلة …
… ويجوز … على أنه … تكون …
… على … ومع … أن …
… تشبيه … قال

وصغ من اثنين فما فوق إلى
عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى
ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يعني

أن أسماء العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما
يصاغ من … فعل … من … وإن كان …
… الفارقة بين المذكر والمؤنث فتقول في … ثالث
إلى عاشر … ثانية وثالثة إلى عاشرة ومعنى من فوق إلى

ان اسم الفاعل المذكر يصاغ من اثنين فما فوق بمعنى بعض من اثنين
متعلق به وما موصولة ومن موصولة واقعة على العدد الثاني
اثنين وهو وصلتها ومن وبعض مفعول مطلق ظرفية والتقدير من اثنين
فما فوقهما الى عشرة متعلق بصغ وكفاعل مفعول بصغ وهو
على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا وصيغة كوزن
فاعل وحذف حرفه فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل ومن
متعلق بفاعل او بالمصوغ المقدر واختم ابا اليها بغير واحد
ثم ان اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا كما تقدم
ويستعمل مضافا تارة الى العدد المشتق منه وتارة
الى العدد الذي تحته وقد اشار الى الاول بقوله

وإن ترد بعض الذي منه بني
تضف إليه مثل بعض بيّن

يعني ان

اسم الفاعل من العدد اذا اريد انه بعض من العدد الذي اشتق منه تجب اضافته اليه
عدد منه بعض فتقول ثاني اثنين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر
ومعناه بعض اثنين وبعض عشرة وان ترد شرط وبعض مفعول
ترد والذي واقع على العدد المضاف اليه اسم الفاعل وصلته
بني ومنه متعلق ببني والضمير العائد على الموصول الضمير في
في بني ضمير يستتر عائد على اسم الفاعل والتقدير وان ترد بعض
العدد الذي بني اسم الفاعل منه وتضف مجزوم على جواب الشرط

واليه

واليه متعلق بتضف وبعض مفعول تضف محذوف وتقديره تضف اليه
اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب على الحال من المفعول المحذوف
والتقدير تضف اليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا لبعض
الذي في معناه وبين نعت لبعض اي مستغنا عنه ثم اشار الى الثاني
بقوله

وإن ترد جعل الأقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكما

يعني

انه اذا اردت باسم الفاعل من العدد ان تصير العدد الذي تحته
مثله فاحكم له بما لاسم الفاعل بحكم جاعل وانه اذا كان بمعنى الماضي
وجبت اضافته فتقول هذا ثالث اثنين اي مصير وانه اذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال جاز فيه الوجهان الاضافة والنصب فتقول هذا رابع ثلاثة
بنصب ثلاثة وجرها وانما قال جاعل ولم يقل فاعل لئلا يتوهم ان اسم
الفاعل بمعنى جاعل بعينه فانه فاعل وزيادة وهو اسم فاعل حقيقة
فيهم فالوا ربعت الثلاثة اذا صيرتهم بمعنى صيرتهم بنفسك اربعة وانت
منهم وجعل مفعول ترد وهو مصدر مضاف لمفعوله الاول ومثل
مفعوله الثاني وما موصولة واقعة على العدد الذي علا وفوق ظرف
وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير مثل ما فوقه والفا دخلت في
جواب الشرط وحكم مفعول مقدم منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال

وإن أردت مثل ثاني اثنين
مركبا فجئ بتركيبين

يعني

انما اذا اردت به التركيب من احد عشر الى تسعة عشر فان اردت بناء في
الثاني والاول ثابتة على وعشرين بعض ما في بني التركيب فتقول حادي عشر
ثاني عشر وثالثة عشرة ثانية عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر
وتاسعة عشرة تسع عشرة باربعة اسماء كلها مبنية و جميع المبنية
بمثابة مرفوعة في محل بني التركيب ولك ان تاتي بفاعل ابتداء والثاني
الاول وتضاف الى الثاني المركب اذا ضافة ثاني الى الاثنين هو العدد مثل
ويجوز فيه وجهان ءاخران اشار الى الاول منهما بقوله

او فاعلا بحالتيه اضف
الى مركب بما تنوي يفي

يعني

او اضف فاعلا بحالتيه من التذكير والتانيث الى المركب
الثاني في فتح الجزئين والاول الى ان تركب ومعوان الى بقوله بما يشمل
في ثم اشار الى الثاني بقوله

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه

يعني

انه يجوز من المركب الاول العجز ومن المركب الثاني الصدر وعليه
حينئذ فثلاثة اوجه بناء ويمشا ومعرب بمعنى وهي اعراب الاول
وبناء الثاني واعراب جميعا و جميع من المهمات ان عشر مبني لعلة في
به فتقول هو حادي عشر الاول والثاني دون الثاني لكن جميعا الا ان
يكون خاص بمثنا او وقع بالعرب الى اصحاب فيه وقال بعض التمثيل

بحادي في التنبيه على انه مقلوب واحد وتقول الى وبحو
حادي عشر وتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر
وتاسعة عشرة وان اردت شركه وبناء وتقول بان ذكرت وان كنا
قال من مثلا ويجوز ان يكون فيقول بان ذلك ومثلها الثلاثي
تعيين كنا من نعت النكرة نقول عليها قائمة على الحال والتعليل
وقال على قلت ان شرط او عاطفة جملة على جملة وقال عامل
فيقول بالاضافة وبحال التنبيه في موضع الصفة لعاملا والذي كنت
متعلق بالاضافة وبما متعلق بيفي ويفي في موضع الصفة مركب
ونحوه معطوف على حادي عشر ثم قال

وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد
بحالتيه قبل واو يعتمد

يعني

ان اسم الفاعل من العدد اذا لم يقع عشرين وبابه يعني
العقود الى التسعين يذكر بحالتيه من تذكير وتانيث قبل الواو
فتقول حادي وعشرون وحادية وعشرون والى تاسع و تسعين
وتاسعة وتسعين وقبل متعلق باذكر او بحالتيه اذ كل ابدل
من قوله التذكير والتانيث وبابه معطوف على عشرين والفاعل
مفعول باذكر ومن لفظه وبحالتيه متعلق باذكر

كم وكأين وكذا

إنما ذكر هذا الباب بعد العدد لأن

بعض الأسماء يكنى بها عن العدد وبدأ منها بكم وهي على قسمين
استفهامية وخبرية وقد أشار إلى الأول منهما بقوله

ميز في الاستفهام كم بمثل ما
ميزت عشرين ككم شخصا سما

يعني

أن كم الاستفهامية تميز بمثل ما ميزت به عشرين يعني بمفرد
منصوب فتقول كم درهما عندك وكم شخصا سما وفهم من قوله
في الاستفهام أنها تفارق كم في غير الاستفهام والعدد بلا فاء فلا
يشترط تمييزها بعد تمييز العشرين وقد يشترط أم ذلك أنواع أم إلا كم
سما وفي الاستفهام متعلق بميز وقوله مثل واقعة على تمييز
عشرين وصلتها ميزت عشرين والضمير العائد على الموصول
محذوف تقديره بمثل ما ميزت به ويجوز أن تكون ما مصدرية والتقدير
ميز تمييزا مثل تمييز عشرين ثم قال

وأجز ان تجره من مضمرا
ان وليت كم حرف جر مظهرا

يعني

أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة بشرط
أن يدخل على كم حرف جر كقولك بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم
محذوفة من وبقي عملها ومفهوم قوله حرف جر مظهرا أنه يجوز على غير

في غير ذلك وأنك لا تقول وإلى كم فرسخ سرت وفي كم دار جلست ونحوهما
وفهم من قوله أجز أن جره غير لازم فتقول بكم درهما اشتريته
بالنصب وفهم منه أيضا أنه يجوز الجر بمن فتقول بكم من
درهم اشتريته وإن جر ذلك في موضع نصب بأجز والضمير في تجره عائد
على التمييز ومن فاعل بتجر أو مفعول حال من من وإن وليت شرط
وكم فاعل بوليت وحرف جر مفعول بوليت وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل إلى كم الخبرية فقال

واستعملنها مخبرا كعشرة
أو مائة ككم رجال أو مرة

يعني

أن كم الخبرية تمييزها تارة يكون كتمييز عشرة فيكون مميزها
جمعا مجرورا نحو كم رجال عندي وكم عبيد ملكت وتارة يكون كتمييز
مائة فيكون مميزها مفردا مجرورا نحو كم امرأة عندي وكم عبد ملكت
وكم رجال مثال لما استعملت فيه استعمال مائة ومرة لغة في امرأة
نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ومعنى كم الخبرية
الدلالة على التكثير ولذا أفلت كم غلام ملكت معناه كثير من
الغلمان ملكت ومخبرا حال من الضمير المستتر في استعملنها
والكاف متعلقة باستعملنها ومائة معطوف على عشرة
ثم قال ككم كأين وكذا يعني أن كأين وكذا
مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الجر فتقول

اى تمييز اجر ان تمييز كم مجرا الى تمييز كم والى ذلك اشار بقوله

وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب

يعني

ان تمييز كاين وكذا اقلامه منصوب نحو كاين رجلا رأيته وكذا رجلا
رأيته او مجرور بمن نحو كاين من رجل رأيته اى ان النصب بعد
كذا اكثر واما جره بعد كاين فاكثر كقوله تعالى وكاين من
آية في السماوات والارض وورد جره في القرآن كثير وكاين وكذا
مثل كم في الخبر وينتصب جملة مستانفة وذين اشارة الى
كاين وكذا واو للتفصيل ويحتمل ان تكون للاباحة وان الاول
يستعمل بالنصب فيكون التقدير انصب تمييز ذين او صل به من

الحكاية

ذكر في هذا الباب ثلاثة انواع من
الحكاية الحكاية باي وبمن وحكاية العلم بعد من وبدا باي
فقال

احك باي ما لمنكور سئل
عنه بها في الوقف او حين تصل

يعني

في الحكاية باي لغتان احداهما وهي الفصحى ان تحكي
بها ما ثبت لمنكور مسؤول عنه من اعراب وتذ
كير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيها ف

ظاهر لو صرح به كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين
وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات
واي غير او بحكي بها ما له من اعراب وتذكير وتانيث وقوله
قوله احك باي يحتمل الحكاية وان ينبغي ان يحمل عليه
كلامه الاول لكونه افصح ولذلك جنح شارح في موضع
مفعول باحك وما موصولة واقعة على الاحوال المحكية
ولمنكور متعلق بسئل وسئل في موضع الصفة لمنكور وعنه
متعلق بسئل والهاء عائدة على منكور ومعنى الواي المحكي
الصفة والموصوف وبها متعلق بسئل وبها عائد على اي
وفي الوقف وحين متعلقان باحك ثم اشار الى الحكاية بمن
فقال

ووقفا احك ما لمنكور بمن
والنون حرك مطلقا واشبعن

يعني

ان من تحكي بها في الوقف دون الوصل المسؤول عنه المنكور
من اعراب وافراد وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الافراد
وذلك قولك لمن قال قام رجل منو ورأيت رجلا منا ومررت
برجل مني ووقفا مفعول باحك وما موصولة وصلتها
وهو متعلق باحك ووقفا مصدر منصوب على الحال من فاعل
احك المستتر والنون مفعول بحرك ومطلقا نعت لمصدر
محذوف اي تحريكا مطلقا يعني بالحركات الثلاث واشبعن

خـ
الحروف

معطوف على نحو لما عرفت حكم حكاية المفرد المذكور
واما المثنى فقد اشار اليه بقوله

وقل منان ومنين بعد لي * الفان كابنين وسكن تعدل

يعني

انه اذا قلت لي الفان كابنين واردت حكاية ما ذكر او
تمييز فقلت منان في حكاية الفان ومنين في حكاية ابنين وهذا
ثم بتشكيل النحاة يسكنون النون من منان ومنين في النظم
انه يجمع فيه بين ساكنين فلو حركتهما فتح كسر للنظم وزنه ثم
نبه على انهما يسكنان اذ يلتقي فيهما الياء وقفا والوقف
فيه يجوز الساكن ومنان ومنين معمول لقل واما اذا قلت معرفتين
اللفظيين والفان مبتدا وخبره لي المقدم قبله وكابنين نعت بعد له
ومعطوف على بدل القول والفعل بعد قوله في الفان وتعدل مجزوم
على جواب الامر ثم اشتغل في حكاية جمع المؤنث فقال

وقل لمن قال اتت بنت منه

يعني

انك تقول في حكاية من قال اتت بنت منه بحذف تاء ساكنة والف
اشباع لاجل الوقف او حسب رسم جعلها مثلها ثم اشتغل الى حكاية
تثنية المؤنث فقال

والنون قبل تا المثنى مسكنه

يعني انه يقال في حكاية تثنية المؤنث منتان بتسكين
النون فتقول في حكاية جاءت امرأتان منتان وراينا امرأتين
منتين وهو لغة بعض العرب وفيها لغة اخرى اشار اليها
بقوله والفتح نزر يعني ان فتح النون نزر اي قليل فتقول
على هذه اللغة في قامت امرأتان منتان بالفتح ومنه قول
بعض العرب في ابيات اذ قبله والنون مبتدا وخبره مسكنة
والجملة في موضع الحال من فاعله وقبل متعلق بمسكنة والفتح
نزر جملة من مبتدا وخبر مستانفة ثم اشتغل الى حكاية جمع
المؤنث فقال

وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف

يعني

انه اذا جرى في حكاية جمع المؤنث على النون من منه العلم وقد تقول
لمن قال جاءت نسوة منات ولمن قال ذا بنسوة كلف منات
باسكان التاء ايضا كما علمت من ان من يجري فيها الحمد في الو
قف والتاء في قوله وصل واجب معطوف على التاء وذا اشار
اليه على حذف القول والتقدير بان قوله ذا وكلف خبر ذا
وبنسوة متعلق بكلف ويحتمل ان يكون اسما وفعلا ماضيا
ثم اشتغل الى حكاية جمع المذكر فقال

وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا

إذا قيل جاءني قوم لقوم قلت في حكاية قوم المرفوع منون وفي
حكاية قوم المجرور منين بسكون النون فيهما ابتداء ومنون
ومنين مفعول بفعل محذوف تقديره ومستشهدا خلافا للضمير المستتر في
قل ومنا نعت لقوم المجرور ومنون جمع ومنو وزيد ومنا بضم
الفاء وفتح الحاء نحو كم ولو حيث يصح أن يكون ومنا بضم الهاء
في منعوته مجرور ثم قال

وإن تصل فلفظ من لا يختلف

يعني أنك إذا وصلت من لم يلحقها شيء فتقول من يا فتى في الأحوال
كلها وقد جاء منون في الوصل في الشعر وعلى ذلك نبه بقوله

ونادر منون في نظم عرف

أشار به إلى قول الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ومن مفعول بتصل أو تصل شرط وجوابه الشرط الجملة من قوله
فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم والمبتدأ منون وعرف
في موضع الصفة لنظم وفي نظم متعلق بنادر ثم انتقل
إلى النوع الثالث من الحكاية فقال

والعلم احكينه من بعد من

يعني

أن العلم إذا سئل عنه بمن حكي إعرابه بعد من فتقول لمن قال
قام زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد برفع
الأول ونصب الثاني وجر الثالث وقد لذلك بشرط أن لا يدخل على
من حرف عطف وإليه أشار بقوله

إن عريت من عاطف بها اقترن

فإذا قيل رأيت زيدا أو مررت بزيد قلت ومن زيد بالرفع
فيهما لدخول حرف العطف على من وقوله احكينه يريد جوازا
وأن فيه لغتين لغة أهل الحجاز الحكاية ولغة بني تميم الرفع
والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد من متعلق
باحكينه وإن شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه

التأنيث

التأنيث فرع التذكير ولذلك يحتاج إلى علامة وإلى ذلك أشار
بقوله

علامة التأنيث تاء أو ألف

يعني أن للتأنيث علامتين ثم إن التاء تكون ظاهرة في الكلمة
وفي الصفة وتكون مقدرة وإلى ذلك أشار بقوله

وفي أسام قدروا التا كالكتف

يعني

أن بعض الأسماء تكون التاء فيها غير ظاهرة بل مقدرة وهي
كلمات تحفظ كعين وأذن ونحو ذلك ككتف وعلامة مستترا

ونحو هند قلناه او الف واخواته وفي قدروا اعتمادا على العرب او على النحويين
والاسام جمع اسماء جمع جمع الجمع ثم اشار الى ما يعرف به التقدير
فقال

ويعرف التقدير بالضمير
ونحوه كالرد في التصغير

فالضمير نحو الكتف اكلتها فيعلم ان الكتف مؤنثة لعود الضمير عليها
الضمير عليها مؤنثا ونحوه اي ونحو الضمير كالرد في التصغير اي
كرد التاء في التصغير نحو هنيدة في تصغير هند وكتيفة في تصغير
كتف ومما يعلم به التانيث ايضا اسم الاشارة نحو هذه هند وتلك
كتف والاعراب بين والجمع ثم ان لتاء التانيث فوائد واظهرها
التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وتكون في الاسماء نحو رجل
ورجلة وفتى وفتاة وفي الصفات وهو الاكثر نحو ضارب وضاربة
ومرح ومرحة الا انها تمتنع في بعض الصفات والى ذلك اشار
بقوله

ولا تلي فارقة فعولا
اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل

فذكر اربعة اوزان فلا تلحقها التاء الفارقة الاول فعول
وقيد بالاصل واحترز به من الذي بمعنى اسم الفاعل فانه الاصل فيه ثم المفعول
وذلك نحو رجل صبور وامراة صبور واحترز بقوله اصلا من اسم المفعول
فانه قد تلحقه التاء نحو ركوبة وركوب بمعنى مركوب الثاني
مفعال نحو رجل مهذار وامراة مهذار الثالث مفعيل نحو معطير

ومعطير الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة بما
قيد به الاول لانها لا تكون اسماء فقط بمعنى فاعل وقد جاء بعضها
عاملا على التاء وقد رفعه مفعال مونثا لاجل الضمير ونحوه مفعول
مثل واهلا لمفعال من فعول والمفعال او مفعيل ومفعل وقد
على فعول ومفعل مثل او غير ذلك كذلك وقد لحقت تاء الفرق
بعض هذه الاوزان شذوذا والى ذلك اشار بقوله

وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

فالاول عدو وعدوة ومسكين ومسكينة ومصغار وميقانة وما
مثل او غيرها موصولة واقعة على الاوزان المذكورة وجملة
تليه والضمير العائد على الموصول الهاء في تليه وتا الفرق
فاعل بتليه ومن ذي في محل جملة من مبتدا او خبر في موضع خبر فلا
ثم اشار الى الوزن الخامس فقال

ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع

يعني ان فعيلا تمتنع منه تاء الفرق في المؤنث في الغالب
و بشرط من قوله كقتيل بمعنى ان يكون بمعنى مفعول فلو قتيل
بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو كريم وكريمة
و بشرط من قوله ان تبع موصوفه احترازا من ان يستعمل لحقته
التاء نحو رايت قتيلة وقتيلة البشر وشمل ما كان نعتا نحو رأيت
امراة قتيلة وقال ابن عصفور حكمه وان لم يكن نعتا نحو مررت
بقتيل وقتيلة ومثله لحقته القبيلة و بشرط من قوله غالبا ان

التاء فلو حذف لاختل استيفاء الشرط وكذا كفر فيهم صغيرة وجمع وخطه
حميدة بالتاء مبتدأ وخبره فشرح ومن فعيل متعلق بممتنع وكيف
في موضع الحال من فعيل وكذا لبنة حال من الضمير في ممتنع وإن
تبع شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل
إلى ألف التأنيث فقال

وألف التأنيث ذات قصر
وذات مد نحو أنثى الغر

فقسمها إلى مقصورة وممدودة وأنثى الغر غراء جمعه ومثال
الممدودة ومثل الغر أغر ونحوه مما يشترك فيه المذكر والمؤنث
وألف التأنيث مبتدأ وذات قصر وذات مد خبر المبتدأ ثم شرع
ابن مالك في ذكر أوزان المقصورة فقال

والاشتهار في مباني الأولى ... يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى

فذكر أن أشهر أبنية الأولى فعلى بضم الفاء وفتح اللام
نحو أربى وهو الداهية ثانيها فعلى بضم الفاء وسكون

العين نحو الطولى وهو صفة مؤنثة الأطول ثالثها فعلى
بفتح الفاء والعين نحو مرطى وهو نوع من المشي رابعها فعلى
بفتح الفاء وسكون العين وهو ثلاثة أقسام جمع نحو قتلى وجرحى و
مصدر نحو دعوى وصفة نحو شبعى خامسها فعالى بضم الفاء
نحو حبارى وهو اسم طائر سادسها فعلى بضم الفاء وفتح
العين واللام مشددة نحو سمهى لنوع من المشي سابعها فعلى
بكسر الفاء وسكون العين نحو ذكرى مصدر ذكر ثامنها فعيلى بكسر
الفاء والعين مشددة نحو حثيثى مصدر حث تاسعها فعلى
بضم الفاء وفتح العين واللام مشددة نحو الكفرى وهو
وعاء الطلع عاشرها فعيلى بضم الفاء وفتح العين مشددة
نحو خليطى للاختلاط حادي عشرها فعالى بضم الفاء وفتح العين
مشددة نحو شقارى اسم نبت ... والاستندار أن
جاء المؤنث بألف التأنيث المقصورة على غير هذه الأوزان
وهو نادر نبه عليه بقوله

واعز لغير هذه استندارا

والمراد بالأولى ألف التأنيث المقصورة والاشتهار
مبتدأ وفي متعلق به والأولى نعت لمحذوف ... الأولى
وجملة يبديه إلى آخر الكلام خبر المبتدأ وقد خلا من هذه الجمل
من حروف العطف ... ثم انتقل إلى الممدودة فقال

لمدها فعلاء أفعلاء
مثلث العين وفعللاء

العين

ثم فعالا فعللا فاعــــولا
وفاعلاء فعليا مفعــــولا
ومطلق العين فعالا وكــــذا
مطلق فاء فعلاء اخــــذا

فذكر هنا سبعة عشر بناء الاول فعلاء نحو حمراء وهي آ
الثاني افعلاء وشمل قوله افعلاء مثلث العين ثلاثة اوزان
وهي مجموعة في اربعاء فان فيه ثلاث لغات كسر الباء وفتحها
وضمها الخامس فعللاء نحو عقرباء وفاعلاء نحو قاصعاء السادس
وفعلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو قطاطاء بمعنى قطط من الشعر السابع
فعللاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس الثامن فاعولاء
نحو عاشوراء لليوم العاشر من المحرم التاسع فاعلاء بكسر
العين نحو نافقاء وهو جحر اليربوع العاشر فعلياء بكسر
الفاء كبرياء للتكبر الحادي عشر مفعولاء نحو مشيوخاء لجماعة
المشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين ثلاثة ابنية فالثاني عشر
نحو امنياء بفتح الاول والعين اسم موضع من بلاد الاندلس وفعيلا
نحو كثيراء الرابع عشر فعولاء نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة
في الثلاثة فجملة الاربعة عشر وزنا وشمل قوله وكذا مطلق
فاء فعلاء ثلاثة ابنية فعلاء بفتح الفاء والعين نحو
جنفاء اسم موضع وفعلاء بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء
للناقة الحامل وفعلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء
لثوب مخطط فجملة الابنية سبعة عشر بناء وقد تقدم في الممدود

ابنية اخر وانما اكتفى بهذه لشهرتها والضمير في قوله مطلق
عائد على الف التأنيث وفعلاء مبتدأ واخذ خبره وفي مطلق
وافعلاء معطوف عليه وفعللاء بحذف العاطف ومثلث العين حال
من افعلاء وفعللاء وما بعده الى قوله بفعلاء وفعالا مفعول
ومطلق العين حال من فعالا وفعلاء مبتدأ وخبره اخذ ومطلق
فاء حال من الضمير المستتر في اخذ العائد على فعلاء وكذا
متعلق باخذ

المقصور والممدود

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو
الاسم الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وبدأ بالمقصور
وهو قياسي وسماعي فبدأ بالقياسي فقال

اذا اسم استوجب من قبل الطرف
فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر
ثبوت قصر بقياس ظاهر

يعني

ان الاسم المعتل الآخر اذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا
لفتح ما قبل الآخر وكان له نظير من المعتل الآخر كان ذلك
الاسم المعتل الآخر مقصورا قياسا نحو جوى مقصور قياسا في

له نظير من الصحيح الآخر فيستوجب الفتح وهو لا يسمع الا كل
واحد منهما مضارع يفعل بضم العين فيهما معا ملحقة من فعل وفعل
اللازم المكسور العين وفعل بفتح العين فاسم فاعله فعل وفعيل
ونحو نعيم في استوجب وهو فيما تقدم يستوجب وقد انتظم نحو
كان في الفاء في قوله فلنظم في جواب اذا وان الجمل بعد لنا نظم
وتنوب منتز ائم في النظم ثم اتى هذا البيت فقال

فعْلٌ وفِعْلٌ في جمع ما ... فُعْلةٌ وفَعْلةٌ نحو الرما

يعني

ان فعلا بكسر الفاء وفعلا بضمها جمعين لفعلة وفعلة ففعلة | وزان
فيما سال فعل نعمة وفعلة ونعم من الصحيح في نعمة ونعم ومثال
فعلة وقد فيه ونظيره من الصحيح في نعمة ونعم وغرفة وغرف
واعلم ان البيت واضح ثم انتقل الى الممدود فقال

وقد استعمل في الخراج لقيا ... بل في نظيره حتما عرفا

يعني

ان الجمع من الصحيح اذا استعمل لا في فعل اخر ولا نظير مثله
المعتل الآخر ممدود فيما سال منه للذي بقوله

قصر الفعل ان فرد ثنا ... جمع وطل كان عوا وكان ثنا

مصدر

مصدر ان عوا وان ثنا ارعوا وان ثلاثة ونظيرهما من الصحيح
يستعمل ان يكون فلا فيل الآخر الا نحو اثم اجم ادوا وافتر وافترا
ان وفا مثل او افعة على الصحيح المستعمل له فعل الآخر نحو
واستعمل طنفل والعنق ونحو دالا استعمل ووقف عليه يجري انه
لي عملي لغة وبقية وفعل فتحلو بالا استعمل والمد مثل الوجه غم
وفي نظيره فتحلو دف وفيها اتفاق من الصحيح في عرف واعلم ان البيت
ابديه واضح ثم انتقل الى غيره انعلت من المنقوص فقال

وان الغاء من الغاية افصح وثنا ... من يفعل كالمجد وكان نحرا

يعني

ان فلا كان من المعتل الآخر ولا نظير له من الآخر ما يده بضم فتح
فلا فيل الآخر هو ومعصو ومنها عملا وفلا كان دا الآخر عجيب فيلعلا
العين بضم في نظيره وبله لا الى فيل الآخر مثل ان الكلمة
محرود منه علو وفرقل المقصور بالمجد ومعنى التفعل وانه
حربا نحرا ومعنى النعل وفضه ونحوه وان الغاء مثلا
ومعنى اسم فاعل فظ الى المفعول وينقل من المبتدا ان
والنعل في التقديم النظير نابث ينقل وقد افصح وقد اتى بها في
من النعمى المستثنى في الخبر فقال

وفي بيه الحمد ان انه اراجح ... عليه والخصر عن ناقح

ويعني أن النحويين اتفقوا على قصر الممدود في الشعر واختلفوا في مد المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين ومن قصر الممدود قول الشاعر

لنيلو وقال النلو فمر ابر شيمها
فتيو الحيما والاموه اعقا

ومن مد المقصور قوله

والمرء يبليه بلاء السربال
تعاقب الإهلال بعد الإهلال

وفيه مد بلاء وهو مقصور ضرورة لمفعول وجمع خبر المبتدإ
وعليه فتعلق بجمع واضطرارا مفعول له وهو تعليل
لقصر والعكس مبتدأ وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

انما اقتصر على تثنية المقصور وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه وبدأ بتثنية المقصور فقال

آخر مقصور تثني اجعله يا
إن كان عن ثلاثة مرتقيا

يعني

ان الالف اذا زادت على ثلاثة احرف فما فوقها تقلب في التثنية ياء وشمل ذلك الالف الرابعة نحو ملهى والخامسة نحو مصطفى والسادسة

نحو

نحو مستدعى فتقول فيها ملهيان ومصطفيان ومستدعيان وآخر مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله والهاء في اجعله مفعول أول ويا مفعول ثان وقصر في موضع النعت لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره تثنيه وإن كان شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والا الالف الثالثة فيها تفصيل أشار اليه بقوله

كذا الذي اليا أصله نحو الفتى
والجامد الذي أميل كمتى

الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق في الالف الزائدة على ثلاثة فما فوق وهو قلبها ياء يعني أن ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن ياء والى الالف الثالثة المجهولة الاصل التي سمعت فيها الامالة في تثنيته وجوب قلبها ياء فمثال المنقلبة عن ياء نحو فتى وفتيان ومثال المجهولة الاصل التي سمعت فيها الامالة متى علما فتقول في تثنيتها متيان وقيد ذلك بما إذا كان علما لان متى غير علم من المبنيات فتقلب الالف ياء قبل واو الذي في ذلك وقد فرغ من تثنية المقصور فقال

في غير ذا تقلب واوا الألف

أي في غير ما ذكر من الثلاثي تقلب الالف واوا وذلك شامل الى جميع فلا تقلب الالف فيه ياء وشمل قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو عصا وعصوان والمجهولة نحو الى وإلى علما فقال

وأولها ما كان قبل قد ألف

أي وأول هذه الأحرف المنقلبة عن ألف التثنية لها ما كان قبل قد ألف قبل

يعني علامة التثنية ومعناه وهو في الرفع ألف ونون وفي

النصب والجر وقوله كذا الذي مبتدأ وخبره الجملة الاسمية

من قوله اليا أصله وخبره كذا والمجاور معطوف على الذي وأنه أميل

صفة للجامد وفي غير متعلق بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب

والألف نائب عن المفعول الأول وقد معمول ثان بألف وجملة قد ومعمولاه

معطوفة على كان وقبل ظرف في موضع خبر كان وقبل متعلق بألف ثم انتقل

إلى تثنية الممدود فقال

وما كصحراء بواو ثنيا

يعني

أن ما آخره همزة تأنيث نحو صحراء وحمراء فإنه بواو نحو صحراوان وحمراوان تقلب

فيه الهمزة واوا في التثنية وقوله

ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز

يعني

أنه يجوز قلب الهمزة واوا وإبقاؤها همزة فيما كانت همزته للإلحاق

نحو علباء أو منقلبة عن أصل وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء والمنقلبة

عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان

وحياءان وفهم من أنواع الممدود غير ما تقدم الأصلية وقد

أشار إلى حكمها بقوله وغير ما ذكر صحح

وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان ثم قال

وما شذ على نقل قصر

يعني

أن ما أتى على خلاف ما ذكر في تثنية المقصور والممدود في

يقتصر فيه على السماع أي لا يقاس عليه فمما شذ في تثنية

المقصور قولهم مذروان بقلب الألف واوا مع أنها رابعة وقالوا خوزليان

وقهقريان في تثنية خوزلى وقهقرى بحذف الألف

ومما شذ في تثنية الممدود حمراءان أي بالهمز وما مبتدأ ومعناه

موصولة وصلته كصحراء وثنيا في موضع خبر ما وبواو متعلق بثنيا

ونحو علباء مبتدأ وكساء وحيا معطوفان على علباء بحذف العاطف

وخبر المبتدأ بواو أو همز وغير مفعول مقدم بصحح

وما مبتدأ ومعناه موصولة وصلته وخبره قصر وعلى نقل

متعلق بقصر ثم انتقل إلى جمع المقصور فقال

واحذف من المقصور في جمع على

حد المثنى ما به تكملا

يعني

أنك إذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو

جمع المذكر السالم حذفت ما به تكمل وهو الألف وسبب حذفها

التقاء الساكنين لأنها ساكنة وواو الجمع ساكنة

فلذا حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة التي قبلها

لترك علته وإلى ذلك أشار بقوله

والفتح ابق مشعرا بما حذف

فتقول في نحو موسى وعيسى ومصطفى موسون وعيسون ومصطفون

رفعا وموسين وعيسين ومصطفين نصبا وجرا ومن المقصور في جميع
فتعلها بالحذف وعلم من جعله في موضع الياء يجمع وقد تقول بأنه
ومعنى مفهومه وافقه عليه ابن المقصور وظاهره تكملة وأن في
يد عمد بعد الموصول وادعاؤه المستثنى في تكملة الحاجب على الجمع
ثم انتقل إلى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال

وإن جمعته بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها في التثنيه

فحكم فيها أيضا إذا كانت رابعة فصاعدا أو ثالثة

منقلبة عن ياء أو مجهولة الأصل فتشبع الألف لثقلها فقلبت واوا إن كانت عن
واو ثم المقصور بتاء فقد أشار بقوله

وتاء ذي التا ألزمن تنحيه

يعني

أن ما آخره تاء من المقصور تحذف منه التاء لئلا يجمع بين تاءين في الثناء
فتقول في فتاة وقناة فتيات وقنوات وإن جمعته بغير
وتاء فتحلها بجمعت والبعد هو باب السالم وإلا يعني فتقول في نحو
بالقلب وقلبها في المقصور. فقد انقضى الجمع وفي التثنية
فتحلها بالحذف وقد تقول أول بالام قرق تنحيه ويقول في ثم

قال

قال والسالم العين الثلاثي اسما أنل

إتباع عين فاءه بما شكل

إن ساكن العين مؤنثا بدا

يعني

أن ما جمع بالألف والتاء وكانت فيه شروط السلامة وهي المذكورة
في هذا البيت جاز إتباع عينه لفائه في الحركة فتتبع عينه
إن كانت الفاء مفتوحة وتضم إن كانت مضمومة وتكسر إن كانت
مكسورة والشروط المذكورة خمسة الأول أن يكون سالم العين
واحترز به من شيئين أحدهما المضعف نحو جنة وجنة وجنة
والآخر المعتل العين وشمل قوله عينه الياء نحو دار وما أوله مضموم
نحو سورة وما أوله مكسور نحو ديمة وما أوله مفتوح نحو جوزة
وبيضة فلا يتبع شيء من ذلك إلا ما أوله مفتوح جاز فيه الفتح
على قلة تشبيها الثاني أن يكون ثلاثيا واحترز به مما زاد على
الثلاثة فلا يتغير الثالث أن يكون اسما واحترز به من
الصفة نحو صعبة وسهلة فإن ذلك يتبع ويفرد السالم وهي
الثلاثة مفهومة من قوله والسالم العين الثلاثي اسما الرابع
أن يكون ساكن العين واحترز به من المتحرك العين نحو شجرة الخامس
أن يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فإنه لا يجمع بالألف والتاء
وهذان الشرطان مفهومان من قوله إن ساكن العين مؤنثا بدا وإلا
فرق في ذلك بين ذي التاء والمجرد منها وإلى ذلك أشار بقوله

مختتما بالتاء أو مجردا

وفهم من الشروط أن مزيده فلا أثر أو زاد على الثاني نحو
قصعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع
ذلك يجوز فيه الإتباع فتقول قصعات وسدرات وغرفات ودعد
ات وهندات وجملات والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره أنل
والعين اسم فاعل مضاف إليه والثلاثي نعت للسالم واسما
حال من الثلاثي أو من السالم وإتباع مفعول بأنل وعين مضاف
إليه وفاءه مفعول ثان بإتباع وبما متعلق بإتباع
وإن شرط وساكن العين ومؤنثا حالان من الضمير المستتر في بدا العائد
على اسم وكذا التاء مختتما ومجردا حالان أيضا من اسم ثم اعلم
أن المفتوح الفاء من ذلك يتعين فيه الإتباع كما ذكر وأما
المضموم الفاء والمكسوره فيجوز فيهما وجهان آخران أشار
إليهما بقوله

وسكن التالي غير الفتح أو
خففه بالفتح فكلا قد رووا

يعني

أنه يجوز فيما كانت عينه تالية غير الفتح وجهان زائدان على
الإتباع وهما التسكين والفتح ومعنى التالي غير الفتح التالي
للضم نحو غرفة والتالي للكسر نحو هند فيجوز في كل واحد
منهما ثلاثة أوجه الإتباع كما سبق والتسكين والفتح

فتقول

فتقول غرفات بالضم اتباعا لحركة الفاء وغرفات بالتسـ
كين تخفيفا وغرفات بالفتح تخفيفا أيضا وفي نحو هند
هندات بالكسر اتباعا وهندات بالتسكين وهندات بالفتح
وكذلك في سدرة وما أشبهها وفهم منه أن التالي الفتح لا يجوز فيه إلا
الإتباع كما سبق والتالي مفعول سكن وهو اسم فاعل ويجوز
فيه غير بالنصب على أنه مفعول بالتالي وبالكسر على أنه
مضاف إليه التالي وأو وخففه معطوف على سكن وبالفتح
متعلق بخففه وكلا منصوب برووا أي استعملوا من التالي
غير الفتح نوعين ما كان على فعلة بكسر الفاء وما هو على
فعلة بضم الفاء وما هو مثله فقال

ومنعوا إتباع نحو ذروة وزبية

يعني

أنه يمتنع في هذين المثلين وما أشبههما الإتباع
فلا يقال في ذروة ذروات وفي زبية زبيات لثقل الواو بعد
الكسرة والياء بعد الضمة ثم نبه على أنه قد سمع في جروة
بكسر الفاء الإتباع فيه وإلى الإتباع شذوذا فقال

وشذ كسر جروة يعني شذ كسر جمع جروة
والضمير في ومنعوا عائد على العرب والإتباع مفعول بمنعوا
ونحو مضاف إليه وزبية معطوف على ذروة وكسر
فاعل بشذ وجروة مضاف إليه وهو على حذف مضاف التقدير

اتباع جمع نحو ذروة ثم قال

ونادر او ذو اضطرار غير ما
قدمته او لاناس انتمى

يعني

اي ما خالف ما تقدم من الاحكام اما نادر كقول بعضهم في كهلة كهلات وحقه ان يسكن لانه صفة واما ضرورة كقول الراجز

فتستريح النفس من زفراتها

بسكون الفاء وحقه الفتح لانه اسم واما لغة قوم من العرب في فتح جمع نحو بيضة وجوزة فيقولون جوزات وبيضات بالفتح وهي لغة هذيل قال شاعرهم

اخو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح

وغير مبتدأ او فاعل مقوله ونظيرها قد تقدم وانما هذه جائزة على قلة خبر المبتدأ نادر او ذو اضطرار او لاناس انتمى وفيه توسع المبتدأ اخبار والتقدير غير ما قدمته نادر او ذو اضطرار او لاناس انتمى

جمع التكسير

انما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير من التغيير وقابله بجمع السلامة ثم ان جمع التكسير على

قسمين

قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد اشار الى الاول بقوله

افعلة افعل ثم فعلة
ثمت افعال جموع قلة

يعني

ان هذه الاوزان الاربعة التي ذكرها في البيت تدل على جمع القلة وهو من ثلاثة الى عشرة نحو اغربة وافلس وفتية واجمال وما عدا ذلك سوى هذه الاربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة الى غير نهاية له وستاتي امثلتها في اثناء الباب وافعلة مبتدأ وما بعدها من المجموع التي بعده معطوفة عليه وخبره جموع قلة ثم انه قد يقع جمع القلة موضع جمع الكثرة وجمع الكثرة موضع جمع القلة والى ذلك اشار بقوله

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي
كارجل والعكس جاء كالصفي

من وقوع جمع القلة موضع جمع الكثرة رجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة ومن وقوع جمع الكثرة موضع القلة رجل ورجال وقلب وقلوب وصفاة وصفي والصفاة الصخرة الملساء واصل صفي صفوي فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت الفاء لمناسبتها وبعض ذي مبتدأ واي شيء يرجع الى جموع القلة وفي خبر المبتدأ وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب على اسقاط الخافض او مصدر في موضع الحال ويعني العرب وضعته لذلك واستشهد بما يستحق من العلم ادبة

اصطلاح النحويين في المجموع ان يذكر والجمع له ويقولون الجمع
على كذا او على كذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع
فيقولون منه الوزن ويكون جمعا لكذا او كذا او لكل وجه وفرابا
فعل وفعال

لفُعْلٍ اسماً صحَّ عيناً أفْعُلُ
وللرباعي اسماً ايضا يُجعلُ

فذكر أن أفعُل يطرد في نوعين الاول فعل بشرطين
اخرهما ان يكون اسما نحو قلس واقلس واحترز به من الوصف
نحو صعب الثاني ان يكون صحيح العين واحترز به من المعتل العين
نحو ثوب وشمل الصحيح كما مثل والمعتل الفاء نحو وجه واوجه
والمعتل اللام نحو دلو وادل وظبي واظب والثاني اشار اليه
بشروط وهو ما ذكره في قوله

ان كان كالعناق والذراع في
مد وتانيث وعد الاحرف

فذكر اربعة شروط الاول ان يكون اسما وفهم ذلك
من قوله وللرباعي اسما وفهم من قوله ان كان كالعناق والثلاثة
الشروط الباقية الثاني ان يكون مؤنثا فالعناق مؤنثة ونحو
اتان وجدي واحترز به من المذكر نحو حمار والثالث ان يكون ثالثه مدة واحترز
به من نحو خنصر والرابع ان يكون عدد حروفه اربعة واحترز به من نحو
رسالة وسحابة وفهم من تمثيله بالذراع والعناق ان حركة الاول

بل يشترط كونه مفتوحا بل قد يكون مفتوحا وكثر كالمثال الاول ومضموما نحو عقاب
فيقال اذرع واذرع وعمد وواعنق وعقاب واعقب وفهم من الكلام
في الحصر في قوله فرانه لم يشترط كونه الفاء بل يكون غير العين نحو
يمين وايمن وفهم من قوله وغير الامر ان الشرط الرابع ثم قال

وغير ما افعل فيه مطرد
من الثلاثي اسما بافعال يرد

فذكر ان افعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو
صحيح العين لما تقدم فيه افعل فيشمل غير فعل من الثلاثي في
ذلك تسعة اوزان نحو جمل واجمال وعنق واعناق وضلع واضلاع
وكتف واكتاف وابل وآبال وعضد واعضاد وقفل واقفال
وشمل ايضا ما كان على فعل ومعتل العين نحو ثوب واثواب واحترز بقوله
اسما من الصفة نحو بطل وحلو ونحو صعب فانه لا يجمع على
افعال وفهم من مثل فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب
في جمعه غير افعال نبه على ذلك بقوله

وغالبا اغناهم فعلان
في فعل كقولهم صردان

فعل

ان الغالب في فعل نحو صرد ان يجمع على فعلان بكسر الفاء
نحو صرد وصردان للطائر وجرذ وجرذان للفار وفهم من قوله غالبا
انه قد يجيء على افعال وقد فهم رطب وارطاب ونحو منشرا

وقد افهم قوله ومعنى وافقه فعلى وفعل الصحيح العين واعل وغير مبتدأ وخبره
يرد وفيه متعلق بمطرد والجملة صلة ما وكذا من الثلاثي واسما حال
من المجرور قبله وفي موضع ضمير المستتر الذي في مطرد وبافعال متعلق
بيرد وفعلان فاعل باغنى والضمير فيه عائد على العرب وفي متعلق
باغناهم ثم قال

في اسم مذكر رباعي بمد
ثالث افعلة عنهم اطرد

يعني

ان افعلة يطرد جمعا في اسم مذكر رباعي بمد ثالث قبل اخره واحترز بالاسم من
الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فانه يجمع على افعل كما
تقدم وشمل قوله بمد ثالث ما كان مدته الفا او واوا او ياء نحو قذال
واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال

والزمه في فعال او فعال
مصاحبي تضعيف او اعلال

يعني

ان افعلة يلزم في مذكر البناءين مفتوح الفاء ومكسورها اذا كانا
مضعفين او معتلين فمثال المضعف فيهما بتات وابتة وزمام وازمة
ومثال المعتل فناء وافنية وقباء واقبية ومعنى اللزوم فيهما انهما
لا يتجاوز فيهما الى غير هذا الجمع وفهم منه ان ما ليس كذلك من فعال وفعال
يتجاوز فيه الى غير هذا الجمع وسيأتي وافعلة مبتدأ وخبره اطرد وفي اسم وعنهم

متعلقان باطرد وثالث في موضع الصفة لاسم ويحتمل ان يكون الخبر
لاسم واطرد في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار
والتقدير لاسم رباعي افعلة في حال كونه مطردا فيه والاول
اظهر والضمير في الزمه عائد على وزن افعلة وفي فعال متعلق
بالزمه ثم قال

فعل لنحو احمر وحمرا

من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل
المقابل لفعلاء وفعلاء المقابلة لافعل نحو احمر وحمراء فتقول
فيهما معا حمر وفهم من قوله لنحو ان ذلك الجمع مطرد ايضا في افعل
الذي لم يستعمل له فعلاء لمانع في الخلقة نحو رجل آكمر للعظيم الكمرة وهي
راس الذكر وامراة عفلاء للمراة التي يخرج من فرجها شيء يشبه
الادرة فتقول رجال كمر ونساء عفل وفعل مبتدأ وخبره لنحو ثم قال

وفعلة جمعا بنقل يدرى

من امثلة جمع القلة فعلة بكسر الفاء وسكون العين ولم يطرد في
شيء من الابنية بل هو محفوظ في ستة ابنية فعيل نحو صبي
وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وفعال نحو
غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية ومعنى
قوله بنقل يدرى انه يحفظ ولا يقاس وانما يدرى بالنقل اي السماع
وفعلة مبتدأ وخبره يدرى وبنقل متعلق بيدرى وجمعا مفعول
ثان او تمييز او حال من الضمير المستتر العائد على
فعلة ثم قال

وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّْ
قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فُقِدْ

من أمثلة جمع الكثرة فُعُل بضم الفاء والعين وهو مطّرد فالأول جمع لكل اسم رباعي بمدّ قد زيد قبل لام صحيحة واحترز بالاسم من الصفة فلا تطّرد فيه تجمع على فعل وشمل من الالف في قوله اسما انه لا فرق بين ان يكون المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل واتان واتن وشمل ايضا من الالف في قوله بمد ان المد يكون الفا نحو قذال وقذل وياء نحو قضيب وقضب وواوا نحو عمود وعمد وشمل من قوله قبل لام اعلالا فقد ان المعتل اللام نحو كساء فلا يجمع على فعل فان قيل لو جمع على فعل لزم قلب الواو ياء والكسرة ضمة فاستثقل ذلك وهو في الحروف ونحو فعل ومثله فعل وشمل قوله بمد الواو والياء والالف في التصحيح والمضاعف فاما الصحيح فنحو ما ذكر واما المضاعف فلا يكون الا مدغما والوجه فكذا الجواز كان الفاء فعل اسما والياء نحو

فالخ ينقص في الجمع حذو الاول

تنبيه

ان المضاعف في نحو فعال كزمام وبناء الجمع على فعل

كراهية التضعيف بل يستغنى عنه بافعلة كأزمة وجمع من قوله في الجمع انه قد جاء جمعه على فعل قليلا كعنن في جمع عنان وعنن وحجج في حجاج وشمل من تخصيصه المنع بذي الاعلال اذا الياء وذا الواو فيجمعان على فعل نحو سبيل وسبل و

ذي لول وذال وفعل مثلا وخبر في اسم وهمز نعت بغير نعت وفرد بل في موضع النعت نحو وقبل متعلق بزيد وانعلالا بفعل مقدم بفعل وبفعل في موضع النعت للام وقد كسر فيه ضرورة والعامل فيه قد لا مستغر اراد ينتعلق به الاسم الواقع خبرا في البيت قبله والتقدير وفعل ثابت لاسم رباعي بمد وهو مقدم تصحيحا في الاول ثم قال

وفُعَلٌ جمعاً لفُعْلةٍ عُرِفْ
ونحو كُبرى

من امثلة جمع الكثرة فُعَل بضم الفاء وفتح العين وهو جمع لفُعْلة نحو غرفة وغرف ولفُعلى نحو كبرى وكبر وفعل مبتدا وعرف خبر وجمعا وبفعول حال من عرف ولفعلة متعلق بجمعا ونحو ان يكون متعلقا بعرف ولفعلة متعلق بجمعا ونحو ان يكون متعلقا بعرف ثم قال

ولفِعْلةٍ فِعَلْ

من امثلة جمع الكثرة فِعَل بكسر الفاء وفتح العين وهو يجمع لاسمية على فعلة في المعتل قليل فلم يعتبر هنا وشمل فعلة الصحيح نحو فرقة وفرق والمعتل العين نحو قيمة وقيم والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضاعف نحو حجة وحجج ثم قال

وقد يجيء جمعه على فُعَل

الضمير في جمعه عائد على فعلة اي يأتي جمع فعلة المكسور الفاء على فعل بضم الفاء نحو سمية وسمى وحلية وحلى وجمع من قوله قد يجيء قلة ذلك وفعل مبتدا وخبر في الجر ورفيلة ونحو وفعل متعلق

مبني، ثم قال   في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلَة

من امثلة جمع الكثرة فُعَلة بضم الفاء وفتح العين وهو مطّرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رامٍ ورُماة وقاضٍ وقضاة و جمعت هذه الشروط في المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو وادٍ وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة وبالعاقل من غير العاقل نحو ظاهر فلا يجمع شيء منها على فُعلة وفُعلة مبتدا وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد وفيه نحو رام يكون متعلقا باسم الحدث فيه فصل البيت ثم قال

وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَة

من امثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح الفاء والعين وهو مطّرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل و جمعت هذه الشروط في المثال وشمل الصحيح نحو كامل وكَمَلة والمعتل الفاء نحو وارث ووَرَثة والمعتل العين نحو خائن وخَوَنة والمضاعف نحو بارّ وبَرَرة وافاد بالمعتل اللام بعد تقدم انه فُعَلة بضم الفاء وافاده هنا بالتنبيه على الحكم ثم قال

فَعْلَى لوصفٍ كقتيل

من امثلة جمع الكثرة فَعْلَى بفتح الفاء وسكون العين وهو مطّرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دالّ على هُلْك او توجّع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى وعليه يحمل ما اشبهه في المعنى وان لم يكن من باب فعيل المذكور والى هذا اشار بقوله

وزَمِنٍ وهالكٍ وميّتٍ به قَمِن

يعني

ان مجرد الاوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفيعل خفيفة من المثل الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلاك او التوجع وفعلى مبتدا وخبره لوصف وزمن مبتدا وما بعده معطوف عليه وخبر المبتدا المحذوف حقيق وبه متعلق بقمن وقمن بفتح الميم لكونه خبرا عن اكثر من اثنين وان قلنا المفتوح الميم يلزم كذا عن الواحد والمثنى والجمع وبه متعلق بقمن والهاء ضمير عائدة على الجمع المذكور ثم قال

لفُعْلٍ اسماً صحّ لاماً فِعَلَة

من امثلة جمع الكثرة فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين وهو مطرد في فُعل بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح نحو دُرج ودِرَجة والمعتل نحو كوز وكِوَزة والمضاعف نحو دُبّ ودِبَبة واحترز بقوله اسما من الصفة نحو حُلو وبقوله صح لاما من المعتل اللام نحو دُمى فلا يجمع شيء من ذلك على فِعَلة وقد يجمع على فِعَلة غير فُعل المضموم الفاء والى ذلك اشار بقوله

والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلِّلَه

يعني

انه قد يجمع على فِعَلة فَعْل بفتح الفاء وسكون العين مثاله زوج وزِوَجة ومن امثلة فِعل قِرد وقِرَدة ومعنى قلله اي الوضع فلا يجمع فَعل وفِعل على فِعَلة و جميع ... اي الجمع في فَعل وفِعَلة مبتدا لفُعل واسما حال من فُعل وصح في موضع الصفة ... لاما تمييز فاعله

اي جمعه والوصف مبتدأ وخبره فعلاء وافعلاء في فعيل عطف على الجمع ثم قال

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلهْ
وصفين نحو عاذلٍ وعاذلهْ

من امثلة جمع الكثرة فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو
مطرد في فاعل وفاعلة بشرط صحة اللام نحو ضارب وضُرَّب وصائم
وصُوَّم واحترز بالوصف من غيره نحو جائزة وفُعَّل مبتدأ وخبره لفاعل
وفاعلة ووصفين حال من فاعل وفاعلة ثم اشار الى المذكر من فاعل
معتل العين يختص بالمذكر بفُعّال بزيادة الف بعد العين واليه اشار
بقوله

ومثله الفُعَّال فيما ذُكِّرا

يعني

ان فُعّالا كمثل فُعَّل في جمع فاعل وصفا صحيح اللام فتقول رجال ضُرَّاب
وصُوَّام ثم نبه على ان ما ورد منهما في معتل اللام
فقال

وذان في المعلّ لامًا ندرا

ومثال فُعّل في المعتل اللام غاز وغُزّى وسار وسُرّى وجمع من قوله
ندرا ان ذلك يطرد في الصحيح اللام ومثله خبر مقدم والفُعّال
مبتدأ والفاء في مثله عائد على فُعّل وفيما متعلق بمثل وذان مبتدأ
وخبره ندرا والالف ضمير عائد على ذان وفي المعل متعلق بندرا
ثم قال

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لهما

من امثلة جمع الكثرة فِعال بكسر الفاء وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة و

وخيم من الصفة فيما اشترط لذلك من صحة والوصف فيه نحو كعب
وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وشمل
الصحيح العين كما مثل واما معتلها نحو ثوب وثياب فانه قليل فيما
عينه الياء والى ذلك اشار بقوله

وقلّ فيما عينه اليا منهما

يعني

ان فِعالا قليل فيما عينه ياء من فَعْل وفَعْلة ومنه ضيف وضياف
وفَعْل وفَعْلة مبتدأ وفِعال مبتدأ ثان ولهما خبر المبتدأ الثاني والجملة
خبر الاول وقل فعل ماض وفيما متعلق بقل وما موصولة
واقعة على فَعْل وفَعْلة والياء في الغير وعينه مبتدأ
والياء خبره والجملة صلة ما والضمير المجرور بمن عائد على فَعْل وفَعْلة
في عينه ثم قال

وفَعَلٌ أيضًا له فِعالُ

يعني

ان فِعالا ايضا يطرد في فَعَل بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال وجبل
وجبال لكن بشرطين اشار اليهما بقوله

ما لم يكن في لامه اعتلالُ
او يكُ مضعَّفا

يعني

ان فَعَلا انما يجمع على فِعال اذا كان صحيح اللام نحو فتى او مضعفا
نحو طلل واحترز به من معتل اللام ويكون مضعفا احترازا من نحو حسن

وبطل فلا يجمع على فعال لانه اكثر وقد تبدل اللام نحو بنت ووعل
بشر او ايضا فضرر وفعال بشرانك وخبره له والجملة خبر
المبتدا الاول وقولهم فيه فضروبة واعتدل الاسم يكون في
مع خبر بعد واو نيابة فعول على فعلي ثم قال

ومثل فعل ❦ ذو التا

يعني

ان فعالا يطرد ايضا في جمع فعلة نحو رقبة ورقاب جمع من
قوله ومثل فعل انه يشترط فيه عدم التضعيف واعتلال
اللام وهو واضح مثله وتخبره ثم قال

وفعل مع فعل فاقبل

يعني

ان فعالا يطرد في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل
نحو فرخ وفراخ وانشاز رمح ورماح وفعل فحول بحلو والتا
ثم قال

وفي فعيل وصف فاعل ورد
كذاك في انثاه ايضا اطرد

يطرد فعال ايضا في فعيل وصف بمعنى فاعل وفعيلة انثاه
وصحيح نحو كريم وكرام وكريمة وكرام واحترز بقوله وصف فاعل مما
نحو قضيب ومن فعيل بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمع على
فعال وفي فعيل متعلق بورد وفي فعال يعود من فعيل وكذا في
متعلق باطرد وكذا في انثاه ثم قال

وشاع في وصف على فعلانا
او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة

يعني

ان فعالا المذكور شاع ايضا في فعلان نحو ندمان وندام اي انثاه
فعلى وفعلانة نحو ندمانة وندام وفعلى نحو غضبى وعطاش او على
فعلان بضم الفاء نحو خمصان وخماص وجملة ما يجمع على فعال ثلاثة
عشر وزنا ثمانية يطرد فيها وهي فعل وفعلة وفعل وفعلة وفعل وفعيل
وفعيلة وخمسة يكثر فيها دون اطراد وهي فعلان وفعلانة
وفعلى وفعلان وفعلانة ❦

والزمه في ❦ نحو طويل وطويلة تفي

اي الزم فعالا فيما عينه واو فقط صحيحة من فعيل
بمعنى فاعل ومؤنثه فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة وطوال
والمراد بلزوم فعال فيهما انهما لا يجمعان على غيره من جموع
التكسير وفهم من تخصيصهما بالذكر ان ما عداهما مما يجمع على
فعال قد يجمع على غيره واحترز بالمثالين والجمع ثم قال

وبفعول فعل نحو كبد ❦ يخص غالبا

من امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من
قوله غالبا انه قد يجمع على غير فعول من جموع الكثرة وفهم
من قوله غالبا انه يجمع في الكثرة على غير فعول قليلا ومن ذا السنة

اصل
ومثله اي ومثل فعلان
بضم الفاء وفعلانة بضمها
ايضا نحو موثنة نحو
خمصانة وخماص في لغة
مجيدة

١٠٨

وشاع

فُعُلٌ نحو فم وثمار وفُعُل مبتدأ ويخص خبره ومعمول ظرف يخص مبني للمفعول
وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص ثم قال

كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا

يعني

ان فعولا يطرد ايضا في فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس
وجند وجنود وضرس وضروس واحترز بقوله اسما من الوصف
نحو صعب وحلو وحر فلا يجمع شيء منه على فعول والفاعل
يطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلق الفاء
حالان من فعل ثم قال وفعل له اي لفعول وفهم بعبارة له
انه يطرد فيه وذلك نحو اسد واسود ونمر ونمور
وفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف والجملة خبر الاول والضمير في له عائد
على الاول تقديره وفعل له فعول ويحتمل ان يكون له خبرا عن فعل والآخر
والضمير في له عائد على فعول والتقدير وفعل لفعول اي من الجموع التي
تجمع على فعول ويحتمل ان يكون فعل معطوفا على فعل الاول وله
متعلق بمحذوف ويكون فرغ الكلام عند قوله فعل ثم استانف فقال
وللفعال فعلان فيكون قد تمم الكلام وفعال في الجمع على فعلان وقد
جاء جمع فعل على فعلان نحو قنو وقنوان وصنو وصنوان ثم قال وللفعال
فعلان حصل من امثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون
العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان
وتقدم في اول الباب انه يطرد في فعل نحو صرد وصردان وفعلان مبتدا
وخبره حصل وللفعال متعلق بحصل ثم قال

وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما

يعني

انه كثر فعلان في فعل المضموم الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان
وما اشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين وحلقها
نحو قاع وقيعان وما اشبهه نحو تاج وتيجان في فعله على فعلان وفعلان
المذكور في غير الوزنين المذكورين فقال وقل في غيرهما نحو ذلك
قولهم صنو وصنوان وغلام وغلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ثم قال

وفعلا اسما وفعيلا وفعل
غير معل العين فعلان شمل

من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فعل بفتح
الفاء وسكون العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وشعب وشعبان وفي اسم على فعيل
نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان وكثيب وكثبان وعلى فعل بفتح الفاء والعين
نحو ذكر وذكران وحمل وحملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم
وكريم وبطل وبغير المعتل العين من المعتل العين نحو قاع فلا يجمع
شيء منها على فعلان وفعلان مبتدا وخبره شمل وفعلا مفعول مقدم بشمل
واسما حال من فعل وفعيلا وفعل معطوفان على فعلا وغير معل العين
حال من فعل ثم قال ولكريم وبخيل فعلا من امثلة جمع الكثرة فعلاء
بضم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل
بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء
وبخيل وبخلاء وشبه فيه فاعل بالمثال ليرى صيغة المدح والذم سيبويه لثقلها

ومنه أيضا التنبيه على أن الوصف المذكور من معتل فاعل ثم قال

كذا لما ضاهاهما قد جعلا

يعني

أن فعلاء شائع في كريم وبخيل يجمع على فعلاء، ويحتمل أن لا وجه بين أمرين منهما أما
شاع جمعهما في اللغة نحو صرد ونغر لتصحيح الجمع في جميع ذلك وأن لا
يكون إلا أنه شاع جمعهما في المختص وإن لم يشع في اللغة فيشمل نحو طبع
وطبعاء وغافل وغفلاء للشبه بما ذكر في الزنة لكونه على صيغة المرجح في
الوزن ونحو خلافه مبتدأ وخبره في الجمع ورفعه وما قبله متعلق بجعلا ومعنى ضاهى
شابه ضمهما وقام مقوله وضمير ضاهاهما والضمير تعاير على الموصول
الفاعل المستتر في ضاهاهما وما كان في قوله ولكنه وقيل يوهم أن فعلاء
مجمع عليه في فعيل صحيحا كان أو مختل اللام أو مضعفا أخرج المختل
اللام والمضاعف بقوله

وناب عنه أفعلاء في المعل :: لاما ومضعف

من أمثلة جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف
من فعيل المذكور فالمعتل نحو ولي وأولياء وغني وأغنياء والمضاعف
نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء ونبه بقوله **وغير ذاك قل** على قلة أفعلاء
من أفعلاء في غير المعتل والمضاعف نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء
وهين وهوناء وعرف ما يعمله الشارح وتبعه المرادي ويحتمل عندي
أن يكون ذلك شاملا لما ذكر أولا مما قبل فعيل المعتل والمضاعف على
فعلاء كقولهم تقي وتقواء وسمي وسمواء وجاء أيضا على فعلاء

إشارة إلى أن جمع الشائع بنحو وأفعلاء في فاعل قليل ومنه وفي المعتل ومتعلقه أن
يناقض ولا ما تبين وضعه ومعطوف على المعتل وتمييز الجار قبل جملة قسمت
نعته من منتزا وحكم ثم قال

فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله

من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد في اسم على فوعل نحو جوهر
وجواهر أو فاعل بفتح العين نحو طابق وطوابق أو فاعلاء نحو قاصعاء
وقواصع أو فاعل وزن فاعل اسما نحو كاهل وكواهل أو فاعل وزن
فاعل صفة لمؤنث نحو حائض وحوائض أو لمذكر غير عاقل نحو صاهل
وصواهل أو فاعلة صفة لمؤنث نحو ضاربة وضوارب وفاطمة
وفواطم وقد شذ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر عاقل وإلى ذلك أشار بقوله

وشذ في الفارس مع ما ماثله

أي شذ فواعل في جمع فارس فقالوا فوارس والمراد جمعا فاعل صفة
نحو سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهالك وهوالك ونحو

وبفعائل اجمعن فعاله
وشبهه ذا تاء أو مزاله

من أمثلة جمع الكثرة فعائل ويكون جمعا لعشرة أوزان كل منها
مجموعة في البيت فعالة ... نحو سحابة وسحائب ومن قوله
وشبهه أو جمعه أوزان أخر كلها فعالة بكسر الفاء نحو رسالة

ورسائل وفعالة بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب وفعيلة بالياء نحو
صحيفة وصحائف فانه شبيه بفعالة في كونه ثلاثيه مزيدا وكذا فعولة
نحو حمولة وحمائل وفهم من قوله ذا الف او تاء ان الخمسة اخر ومن فعال
بفتح الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بكسر الفاء نحو شمال وشمائل
وفعال بضمها نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل
نحو سعيد وسمي به امرأة فتقول في جمعه سعائد ويشترط في الخمسة
الاخيرة ان تكون مؤنثة وفي قوله وشبهه ذا تاء او مزالها اشعار
بذلك وبعضها لا يتحلى بالجمع وفعالة فعول به وشبهه مع نحو
حلوبة ذات او ... في ان الفعائل الضم ومعو صائر يحتاج ... احتاء وقد
لا يحزن وان جمع نحو قرائر علاوة بيننا وهو محمول على الجمع او الجمع
اللازم وحيث مستند فعائل فعالة والعذر في ذا تاء او مزالها وتحتمل
ان تكون التاء تاء التانيث ووقع عليهما بالفاء ويكون على حذف الموصوف
وصحول الصفة والتقدير ذا تاء او وزنا مزالة منه وتحتمل ان تكون [illegible]
من الف محطوفا على محذوف تقديره ذا تاء تانيث او من الف ومعوا الخمسة
ثم قال

وبالفعالي والفعالى جمعا
صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة الفعالي والفعالى ويطرد ان في فعلاء
صحراء بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحاري او وصفا
كعذراء وعذارى وعذاري وفهم منه ان لا من مثيله بالنوعين وفهم من
قوله والقيس اتبعا ان عذراء وقيس على صحراء واعلم ان البيت واسع

ثم قال

واجعل فعالي لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعالي بتشديد الياء وهو مقيس
في كل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي
وكراسي واحترز بما آخره ياء مشددة للدلالة على النسب نحو
مصري ونحوه فانها للنسب يصلح بحذف الياء وذلك لا
يسم على المنسوب اليه وقد ليس تجديدا للنسب لا يصلح لذلك ويشمل
نوعين احدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما اطلق النسب
والثاني ما استعمل فيه معنى ثم زال النسب منسيا كقولهم مهري
فانه في الاصل منسوب الى مهرة ومهرة قبيلة وفعالى وفعالي بالفتح
والكسر في موضع المفعول الثاني وجدد في موضع الصفة لنسب وتتبع
مضارع مجزوم في جواب الامر والتقدير واجعل فعالي جمعا لغير
صاحب نسب مجدد توافق العرب ثم قال

وبفعالل وشبهه انطقا
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى فاقط

المراد بشبه فعالل ما كان على شكله في كونه ثالثه الف بعدها حرفان
او ثلاثة اخرها وسطها ياء وشمل فعالل وفياعل وفعاول وفعاعيل
واشباه جمعا وشمل قوله فوق الثلاثة ارتقى ما زاد على الثلاثة
نحو الاصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة
بحرف زائد كجوهر وحيدر وكسر ونحوهما مما لم يتقدم ذكره وشمل قوله

وشمل قوله فاتعرف جمعه على فعالل من الذي بين المذكور في الباب
كأحمر ورائع وبو علو وفاعل وكاهل وجاهر وطاير وفعول ومما
وتوليه استغنيا عنهما بقوله مع غيره فاده اذ وقد ذكره في هذا الباب
مما زاد على ثلاثة ثم ان الزائد على الثلاثة مما يجمع على فعو
فعالل ويا فعيو زائد على الا وثلاثة فاما الزائد فهو على اشكال في
جمعه على فعالل الاصل نحو جعفر وجعافر او من بين نحو احمد وبر
واما الزائد على الاربعة فهو الخماسي الاصول نحو سفرجل وغيره وقد
اشار الى الخماسي الاصول فقال

ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس

يعني

اذا كان اذا جمعت الخماسي المجرد من الزوائد نحو سفرجل
حذفت منه الآخر فتقول في سفرجل سفارج وفي قهقب قهاقب
وفهم من قوله بالقياس ان العرب قد تجمع ما يحذف منه حرف الاصول
على استكراه كما ذكر سيبويه وبعضهم قال فتعلو بالخفا والعا انقعا
بدل من نون التوكيد الخفيفة وفي جمع فتعلو ايضا بالخفا ومن نحو
في موضع ذهب على الخماسي مرقل وما هو موصولة وصلتها رتعو وقنو
فتعلو بارتعو والآخر مفعول بانف ومعنى انف الحذف ومن خماسي
فتعلو بانف وكذلك بالقياس وجرد في موضع الصفة لخماسي ثم ان
الخماسي الاصول ان كان رابعه شبيها بالمزيد جاز حذفه وابقاء
الآخر والى ذلك اشار بقوله

والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد

يعني

ان الحرف الرابع في الخماسي الاصول اذا كان شبيها بالحروف الزائد
والذي يكثر زيادته جاز حذفه دون الآخر وشبه الشبيه بالمزيد
ما كان من حروف الزيادة نحو خدرنق وما كان شبيها بالحروف الزائد
كالدال من فرزدق فانه شبيه بالتاء في ... شبها لهما في المخرج
فتقول خدارق وفرازد وفرازق وفهم من قوله قد يحذف ان
حذفه اقل من حذف الآخر والرابع مبتدا والشبيه نعت له وبا
لمزيد متعلق بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدا ودون متعلق
بيحذف وما موصولة وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم والضمير
العائد على الموصول المجرور في به ثم قال

وزائد العادي الرباعي احذفه

يعني

ان الحرف الزائد في الاسم الذي زاد على اربعة احرف يحذف في الجمع
فيشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج وفردوس والخماسي المزيد
نحو قبعثرى ... ويحذف منه الزائد فتقول في جمع مدحرج
دحارج وفي فردوس فرادس وانما يحذف منه الزائد لانه عليه
من الخماسي الاصول يحذف آخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث
وكذلك في عندليب عنادل وما كان من خمسة احرف فلا آخر بين نحو ...

فأخرجه بقوله

ما لم يك لينا إثره اللذ ختما

واحترز بقوله من كاسر وقنديل وعصفور فلا يحذف منه لذا شيء
بل ينتهي الجمع معه دون حذف فتقول في الكاسر كواسر وقناديل وعصا
فير أما نحو قنديل فلا إشكال فيه لبقاء بنيته وأما نحو قرطاس
وعصفور ففيهم انقلاب الألف ياء والواو فيهما بالقلب عند ولما الجمع و
من التصغير وشمل قوله لينا ما قبل حرف من جنس حركته نحو ما
تقدم كما مثل وما ليس كذلك وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون ونحوه
الكلا والليث على المذهب فتقول غرانيق وفراعين وتخرج ما قبل
آخره واوا وياء فتحرك نحو كنهور وعميثل فإن الواو والياء فيه
منهما تقول كناهر وعماثل وشمل قوله: فإن لم يك لينا إثره اللذ
ختما العين مختار ومنقاد فيبنى حكمهما حكم العين في ما ذكر قبلها فيقال
في جمعهما مخاتير ومناقيد وإنما يقال مخاتر ومناقد وفيه نظر لأن
قوله قبل وزائد العادي وكلامه في هذا العقد إنما هو في الزائد
والعين مختار ومنقاد منقلبة عن أصل وأصله مختير بكسر الياء
إن أريد به اسم الفاعل وبفتحها إن أريد به اسم المفعول وأصل
منقاد منقود بكسر الياء فهو اسم فاعل وزائد ومفعول بفتحها فهم
بعض أجزائه ومعوضا عنه إذا الحائد والآيات ومعوضا بتاحد
ونحوه أن يكون فطنا إليه وقال شيخه فصرديه وفيه نظر فيه
ومع مجموعه من ليس كقولهم في مسير ميسر واسم كان فيهم عائدا على

زائد العادي في آخر وهو قبتر أو قبله ختما وأخره كثر و
وهو خبر اللذ وفعول ختم والتقدير فإن يك إثره لينا
الذي ختم الكلمة بحذفه ثم قال

والسين والتا من كمستدع أزل
إذ ببنا الجمع بقاهما مخل

يعني أنه لا يتأتى فيه بناء الجمع أن يكون على مثال مفاعل أو مفاعيل
فإذا كان في الاسم من السين والتاء زائدة فلا يبنى بحذف البناء من حرف
بل تبقى بحرف يعجم وإبقاء بعض الحروف فإنه مرتبة وحذف ما عداه
بل تكلف حذف الحائد فإذا تعين ومثال ذلك مستدع ففيه ثلاث زوائد
الميم والسين والتاء وبقاء الجميع مخل ببناء الجمع فتحذف
فإذا حمل على أربعة أحرف وهو السين والتاء فتقول في جمعه مداع
وإنما بقيت الميم للمزية التي يقال إنها فضل الحرف فضلى فصل الاسم
والمزية التي فيها على غيرها من حروف الزيادة أشار بقوله

والميم أولى من سواه بالبقا

يعني

أن بقاء الميم أحق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها من المزية لما
ذكر وشمل صورتين إحداهما أن يكون الزائد غيرها محلا ككلمة النون
في منطلق فتقول مطالق بحذف النون وإبقاء الميم والأخرى أن يكون
الزائد ملحقا ونحو مقعنسس فتقول مقاعس فلا ما للميم

فإنه يرى إبقاء الخبر المضعفين أجمعوا إبقاء الجيم وتشديد ما
الجيم في نحو المهمل والياء، والذي ذكرته أشار بقوله

والهمز واليا مثله او سبقا

يعني

أن الهمزة والياء مثل الجيم في كون هذا الحكم يبقى إذا سبقا
اللام التي هي لام تجمعا بتحريكهما ولا تجمعا في موضع يوجد فيه ذا الي
عمل فعلى ومفرد به تنبيها على المتكلم والغائب في الفعل المضارع
فتقول في النبر ونبلن ولا ... ولا بحذف النون وإبقاء الهمزة
والياء، ويدعم ... في الآخر والسين والتاء، فتقول إبارك
وفرق تعلو به زادوا بقاء مما مشترا او فتحها من غير وتحمل حيوة ونبتا
فتعلو تحمل وأما إذا ابتدا الآخر وانجح ثم قال

والياء بعد الواو احذف ان جمعتهما
كجين نحو ... حتما

يعني

أنه يجب إيثار بقاء الواو في نحو ... كقمموش مما قبله الآخر
واو فتقول في جمعهما حزايز وفيه فيسر بحذف الياء، ويقلب الواو
ياء بعد كسرة فلما جعلته في ... وجيرفلت عما قبله
وإنما وجب حذف الياء دون الواو لأن حذف الياء يستلزم
بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغير بما عن حذف الياء إذ به
يكون ... صيغة الجمع والجمع بين الهمزة والياء فتقول بالأخر

والواو دغموه بالواو جمعت شرطه والجواب محذوف لدلالة ما
تقدم عليه ثم قال

وجيم والجزاير شي فيدا
وكذ فلا ظ منه ما لا كد تغمنيه حدا

ونزد شتى قدري فعلنى بزيادة النون والألف قاعدة
جمعها فإنه يجيء ... بحذف النون وحذف الألف فتقول شي إنز
وشي أدو واطه شي أدي وكذلك عنتري على أنر وعلى أدو وإنما
فيه النون ... لكون كل واحد من الأربعة مزيدة على الأخر
والتمثيل بني الجزاء على الأمور والتعليم للعدم ونحو والواو في
جيم وأمثل علو ... وعلى تصغير وفي زابرة على حذف وطاء
نعربيه في حذف وإبدال كل ... وعلى شي نزا

التصغير

إنما ذكر باب التصغير إثر باب التكسير
لأنهما أخوان قال سيبويه هو والجمع من واد واحد لأنهما اشتركا في مسائل
كثيرة ... والتصغير ... وأجره في راشد إذا أول ...

فعيلا اجعل الثلاثي إذا
صغرته نحو قذى في قذا

يعني

أن الاسم إذا صغر ... الثلاثي ضممت أوله وفتحت ثانيه وزدت

ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي فتى فتي بادغام
ياء التصغير في لام الكلمة والثلاثي فعيل اول باب فعل وفعيعل
وفعيعيل ثم اشار الى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي
فقال

فعيعل مع فعيعيل لما ... فاق كجعل درهم دريهما

يعني

انه اذا صغر ما زاد على الثلاثي فله فعيعل او فعيعيل
للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي
الذي زيد قبل اخره لين نحو قنديل وقنيديل او الف نحو شملال
وشميليل او واو نحو عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعل
ما حذف منه حرف ونحوه منه ايضا وسيأتي وفعيعل فيشترك
وغيره لما قبله وفعول فيما يحذف الى لما قبله والثلاثي وفعيعل
فيه لدرهم ودريهم ونحوه مما يرد الى المفعول ودريهما مفعول
ثان لجعل ثم قال

وما به لمنتهى الجمع وصل ... به الى امثلة التصغير صل

يعني

انه يتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير
الى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل ومستدع وحيزبون
ونحوه سفيرج ومديع ومن يقيس وحيزيب وتقول في نحو سرندى

سنيد او شئت قلت سريد وما ابتدأ او فعول ابدل فيهم بعض ما
بعده وقيل مولة وظنينة وبلادية وتحقيرها فعلى ومعلول
والتصغير اعلم على المحول الذي في به وبه البناء والى امثلة
التصغير متعلق بصل ثم قال

وجائز تعويض يا قبل الطرف ... ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

يعني

انه يجوز ان يعوض من المحذوف ياء في باب التكسير والتصغير
و[1] جمع من قوله جائز والتعويض في ذلك جائز وسفرجل قوله بعض
الاسم ما حذف منه الكسفرجل وسفيرج وما حذف منه زائد
كمنطلق ومطيلق والضمير في قوله فيهما عائد على التكسير
والتصغير وجائز خبر مقدم وتعويض مبتدأ ومعمول مضاف
الى المفعول وقبل متعلق بتعويض وبعض الاسم اسم كان وانحذف
في موضع خبرها وفيهما متعلق بانحذف ثم قال

وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما

يعني

ان جميع ما اتى في باب التكسير والتصغير مخالفا لما تقدم في
التكسير والتصغير خارج عن القياس فيحفظ ولا يقاس عليه
مما جاء على غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط اراهط وباطل

١٢٥

وبأصيل اي بأصيل ومعنى الغالة كثيرة وهما جاءتا من لك في التصغير
فوقعتم في وحضهن فغير تاء وفي ليلة لييلات ومعنى الغالة كثيرة ولكنه
من لك لما ذكر وحاصله خصم فغرم ونحو الغيداسر فتعلوه وكل بيت
وفا فو عولة وطلمما خالف وفي ابناس فتقلو بخالف وخلتما
فعقول بخالف ورسمها في موضع الصفة بحكم **تتمة اعلم** ان فتح ما بعد
ياء التصغير ان كان حرف اعراب فلا اشكال نحو زبير ورجيل
وان لم يكن حرف اعراب فان قاطبا والوجه فيه الكسر نحو
جعيفر الا في خمسة مواضع نبه عليها الناظم ضمنا بقوله

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم

يعني

ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يفتح في
قبل علامة التأنيث وسميها التاء والف التأنيث المقصورة نحو
قصعة وقصيعة ودحرجة ودحيرجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى
وكذا الفتح قبل مدة التأنيث ومعنى الف التأنيث الممدودة نحو حمراء
وحميراء وصحراء وصحيراء وانما الهمزة الف التأنيث الالف التي قبل الهمزة
فان الهمزة ليست علامة للتأنيث وانما علامة التأنيث الالف
المنقلبة منها وهي الالف التي قبلها واصل الهمزة الالف التانيثية
المقصورة فهنا علامة تانيث فلذلك لم يكتف بعلم التانيث
عن الممدودة وابدع مثالا والفتح ختم وتتلوه معلوما بختم وتعني

انظر

لتلو التالي وهو في موضع الحال من تلو وأو مدته معطوف
على علم ثم اشار الى الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة بقوله

كذاك ما مدة افعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

يعني

ان الحرف الواقع بعد ياء التصغير اذا كان قبل مدة افعال او
قبل مد سكران يجب ايضا فتحه ونعني بمدة افعال الجمع الباقي على
جمعيته وما سمي به فتقول في تصغير اجمال اجيمال وكذلك
في نحو افعال اذا سمي به رجل افيعال وان اراد بسكران فعلان
الذي مؤنثه فعلى ونحوه اشار بقوله وما به التحق نحو فتقول في تصغير
سكران سكيران وعطشان عطيشان وتقول في تصغير عثمان
وهو علم عثيمان وفي سرحان سريحين لانه ليس فعلان فعلى واما وجه الفتح
في هذه المواضع الخمسة فلان تاء التانيث والالف تقتضيان ان
يكون ما قبلهما مفتوحا ولم يقولوا في تصغير افعال افيعيل
لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في جمعه
سكارين كما قالوا في سرحان سراحين وقد اشترى ومعنى موصولة
وطلبتما سبق وجملة فعل سبق ومد سكران معطوف على مدة
وما معطوف على سكران وكذلك خبر المبتدا وهو ما والمجرور
بجعل سبق في موضع الحال من افعال لانه مفعول قبل الجمع ثم قال

والف التانيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا

116

البشر

الذي مؤنثه فعلى

كذا المزيد آخرا للنسب
وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على
تثنية او جمع تصحيح جلا

قد تقدم ان ابنية التصغير فعيل وفعيعل و
فعيعيل وتعرف ايضا انه يتوصل الى بناء التصغير
بما تقرر بعد في بناء الجمع من الحذف لما خرج عن هذه
المواضع الخماسية الآتي ذكرها في قوله ابق بناء الاول وتعرف هنا
بعد وهذه بالتاء بل جعلت بمنزلة التأنيث التصغير وجعل في صدر
ووقعت طرفا لانها بمنزلة كلمة اخرى عجز فلا تخل بحكم ابنية
التصغير الاول الف التأنيث الممدودة نحو حمراء فتقول في تصغير
حميراء فيكون المعتبر في صيغة التصغير حمير وهو المنبه عليه
بقوله والف التأنيث حيث مدا الثاني تاء التأنيث نحو حنظلة
فتقول في تصغيرها حنيظلة فالمعتبر في صيغة التصغير فاقبل
التاء وهو حنيظل فيكون كفعيعل وهو المنبه عليه بقوله
وتاؤه منفصلين عدا الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيري
فالياء غير معتبرة ايضا وهو المنبه عليه بقوله كذا المزيد
آخرا للنسب الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في تصغيره
عبيد شمس وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف الخامس
عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك وهو المنبه عليه بقوله والمركب
السادس الالف والنون الزائدتان على اربعة احرف نحو زعفران

اصل
تثنية او جمع تصحيح جلا

فتقول في تصغيره زعيفران فيبقى على المصغر انما هو زعيفر والالف والنون
غير معتبرتين واحترز بقوله من بعد اربع من نحو سكران وسرحان
فقد تقدم حكمهما السابع علامة التثنية نحو زيدان فتقول
في تصغيره زييدان الثامن علامة جمع المذكر السالم نحو زيدون
فتقول فيه زييدون وهما المنبه عليهما بقوله وقدر انفصال
البيتين و قد فهم من عدم الاتيان الا في قوله وقائله تصحيح الجمع
المؤنث وغيره بالمذكر والجمع اخر مما التثنية فلا نعد في جمع
مما ليس والف التأنيث فيتزاد وقال وهو معطوف عليه وعدا في
موضع الخبر والالف فيه للتثنية على قراءة على الالف والتاء
وهو ضمير مفعول ثان وحيث متعلقة بعدا والجملة بعدها
وخبر كذا وآخرا ظرف متعلق بالمزيد وللنسب
متعلق بالمزيد ايضا وعجز المضاف معطوف على المبتدا ويحتمل ان
يكون مبتدا حذف خبره لدلالة الاول عليه وزيادتا مبتدا
وخبره كذا وما قبله وهو حرف متعلق بزيادتا والمطالب مفعول
بقدر وانفصال مضاف الى المفعول وما موصولة وعلى
او على تثنية متعلق بدل وجمع معطوف على تثنية وجلا
جملة محمولة على محل ومحمولة صحيح على الجملة في فقال

والف التأنيث ذو القصر متى
زاد على اربعة لن يثبتا

يعني

ان الف التانيث اذا كانت خامسة فصاعدا حذفت نحو قرقرى
يستقل التصغير بها لعدم المتصل محذوفة وبقاء ما
يخرج البناء عن فعيعل او فعيعيل وذلك نحو قرقرى وقريقر
وحبركى وحبيرك وكذلك ان كانت فيه الف التانيث الخامسة الف
فصاعدا اشار الى ... اليه بقوله

وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير

حبارى اذا صغر جاز فيه حذف الالف الاولى وابقاء الف التانيث
فتقول حبيرى وحذف الف التانيث فتقول حبير بقلب الالف
الاولى ياء وادغام ياء التصغير فيها وفيما منه اي فيما ساوى
نحو حبارى مما الفه خامسة للتانيث يجوز حذف الفه وعدمه
فتقول حبيطى وكذلك هو الكلام في عنصلاء مما الفه
في ثم قال

وارددْ لاصل ثانيا لينا قلب ... فقيمة صير قويمة تصب

يعني

ان الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان ثانيه لينا منقلبا
عن غيره بسبب من الانواع الخمسة وما اصله واو فانقلبت ياء نحو
قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا
نحو باب فتقول فيه بويب **الثالث** ما اصله ياء فانقلبت
واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن **الرابع** ما اصله ياء فانقلبت

الفا نحو ناب للسن فاصله نيب فتقول فيه نييب **الخامس**
ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب الساكن
ما اصله حرف من حروف العلة نحو قيراط ودينار فتقول فيهما
قريريط ودنينير لان اصلهما قراط ودنار وانما رجع الى اصله
الاصل لزوال موجب القلب وقد ثانيا فقولنا ثانيا احترز
ثانيا **و** ... احترز به من اليائية ولا ... منقلبا عن اصل
لم يرجع الى اصله نحو قائم فان الهمزة بدل من الواو وتقول فيه
وقتنه في موضع التصغير ثانيا وقيمة فيعول اول كلامه وقويمة
فعول ثاني وفيروز فانه منقلب عن اصل غير ... ويده عليه
اشار بقوله وشذ في عيد عييد وجه شذوذه ان الياء
فيه منقلبة عن واو وقياسه عويد كقويمة فلم يرد الى اصله
لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين ثم قال

وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم

يعني

ان ما رد الى اصله في التصغير يرد الى اصله في الجمع فتقول
في جمع ميزان موازين وفي باب ابواب وفي ناب انياب وفي عيد اعياد
لانهم قالوا عييد وعيبد فاعل بشذ وما في موضع بحتم وللجمع ومن
متعلقان بحتم وما موصولة وصلته علم ولتصغير متعلق
بعلم ثم قال

والالف الثاني المزيد يجعل

واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

للألف الثانية خمسة أحوال الأول أن تكون منقلبة
عن واو الثاني أن تكون منقلبة عن ياء وتقدم حكمهما في البيت
قبله الثالث أن تكون زائدة كضارب الرابع أن تكون مجهولة
كعاج الخامس أن تكون منقلبة عن همزة نحو آدم وقد نص في هذا
البيت أن الزائدة والمجهولة ولم يذكر المنقلبة عن همزة ويستفاد في باب
الإبدال والألف بمنزلة الواو لا تعتد به وإن لم يذكره هنا ويجعل خبر
المبتدأ وواوا مفعول ثان بيجعل وفاعله مستتر ومعمول صلة وأل صلة
مبتدأ ويجهل خبره وفيه متعلق بيجهل والجملة صلة ما ثم قال

وكمّل المنقوص في التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا كما

يعني

أن المنقوص إذا صغر رد ما حذف منه وأن المراد بالمنقوص هنا
ما حذف منه حرف لا المنقوص القياسي وهو ما آخره ياء بعد
الضمة والكسرة فيشمل قوله المنقوص ما حذفت منه فاؤه كعدة أو
عينه كسه أو لامه كسنة وغيره فيشمل فيشترط فيه ثنائيا وقد
فيه التاء كسنة ويشمل أيضا ما كان على حرفين كالمنقول المذكور
وما كان أكثر من ذلك يعني ما لم يحو ثالثا غير التاء وأطلقه
على المحذوف منه الهمزة كالهمزة في ابن التي لا المحذوف إلا ما كان له
ثالث وليست تاء فتقول فيها وعيدة في العدة وثويبة في الثوب

وسنيهة وبديعة برد اللام وتقول في معد معير لما استغنى عن رد
زائد لما فات في وزن التصغير وتبين هذا بالعموم من قوله ما لم يحو غير
التاء ثالثا أي فإن لم يحو ثالثا غير التاء لم يرد إليه المحذوف نحو مثل
ذلك هاد وميت وقد ابن سمية والحرفية وحكمهما في ذلك واحد ولذا
أنه إذا سمي بهذه ثم صغرت قلت كالمنقوص إذ لا يعلم حرفين فلذلك
برد ثم تكميلها ليتوصل بذلك إلى بناء التصغير فتقول موي وفي تصغيره
بذلك نحو قد وسمي به من المنقوص على حرفين ثانيه حرف لين
يجب تكميله قبل التصغير ولم ينبه على ذلك اختصارا لبنائه فانظره
وقوله المنقوص مفعول بكمل وما كمن فيه مصدرية ونائب فاعل
يحو وغير التاء منصوب على الحال من نعت نكرة تقدم عليها
والمعنى ما لم يحو ثالثا غير التاء ثم قال

ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالأصل كالعطيف يعني المعطفا

الترخيم في التصغير حذف الزوائد من المصغر ولكن ذلك الذي
يقول مع علو وغيره نحو حمير في أحمر وحمران وحمود وحماد
وعطيف في المعطف والمعطاف بكسر الميم وهو الكساء وإن كان بعض
من علو فيعل نحو شملال وعصفور فتقول شميل وعصيفير
ومن مبتدأ ومعمول صلة وصلتها يصغر وبترخيم متعلق بيصغر
واكتفى خبر المبتدأ وبالأصل متعلق باكتفى ثم قال

واختم بتا التأنيث ما صغرت من ...

بل هو حق ثلاثة

١٤٦

من مؤنث عار ثلاثي كسن

يعني

ان الاسم الثلاثي المؤنث العاري من تاء التأنيث يختم بالتاء في التصغير
نحو سن وسنينة وشمل قوله ثلاثي اربعة انواع الاول ما هو ثلاثي في الحال
نحو كتف الثاني ما هو ثلاثي في الاصل نحو يد فتقول فيه يدية الثالث
ما كان نحو سماء فانك تقول فيه سمية فتجتمع ثلاث ياءات الاولى
ياء التصغير والثانية بدل الالف سماء والثالثة المنقلبة عن الهمزة
محذوفة احدى الياءات على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى منه
ثلاثة احرف فتلحقه التاء كما تلحق الثلاثي الرابع فالكاف ثنيدا ان
يا... ومؤنث وصغر تصغير الترخيم نحو سمراء فتقول فيه سميرة
وقد يقول بالحتم وهو موصولة وظاهرها صحة والتصغير الغائر
على المؤنث محذوف تغيير له فالصغير ومؤنثه فتلحقه ثم
استثنى من هذا الضابط نوعين لا تلحقهما التاء اشار الى الاول
منهما بقوله

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس

يعني

ان التاء لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يميز مفرده بالتاء
نحو شجر وبقر فتقول شجير وبقير لئلا يلتبس بتصغير شجرة وبقرة
وكذلك لا تلحق اسماء العدد الثلاثة وما بينهما من اسماء العدد فتقول

في تصغير عشر وتسع وخمس ولا تلحقها التاء لئلا يلتبس
بتصغير عشرة وتسعة وخمسة ثم اشار الى ما شذ بقوله

وشذ ترك دون لبس

يعني

شذ ترك التاء دون لبس في الفاظ فجمع ... وجد يعد اشر عليها وهي
نحو وشول وكذلك للمصغر من الحرب وقوس ونعل وفرس ودرع الحديد
وعرس ونعل ونصف وقد شذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على الثلاثة
في الفاظ اشار بقوله

وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

يعني

انه ندر لحاق التاء في الاسم الزائد على الثلاثة كقولهم في قدام قديديمة
وفي وراء وريئة وفي امام اميمة وقد جاء قديديمة ووريئة وفي بكل غاية
على المؤنث لحاق وبرى في موضع حبنه يكون دالا البسة وحول ثلاثة
وبالتاء فتحلو من ... عن ... فتحلو ... وتحلو
بلا عل ... وقد موصوله وظاهرها ... ثلاثية بعض
بكن وعنى كنت غلبة غلبة في الكلام قال

وصغروا شذوذا الذي التي
وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصريف وحقه ان لا يدخل غير المتمكن من الاسماء
الا انه جاء في الذي والتي وذا وتصغيرها بلا الاسماء المتمكنة في كونها

توهم وبو هم بهذا فاستغني لذلك التصغير عما ذكر على وجه
خولف به تصغير المتمكن فيهما وبهذا علم ما كان عليه قبل
التصغير وعوض من ضمة اوله زيادة في اخره ووافقت المتمكن في
بقاء ثانيه ساكنة وقيل في انثى والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا
ذيا وتيا وقد اعترض ابن الحاجب في هذا البيت وقد ذكر ابن هشام انه اعنى
انه بصحة قال الغلبي وقول ابن الناظم وصغروا اشذ وهذا مخرج من مثل ذلك
نعا وجه وهذا انه لم يبين الكيفية بل كلامه يوهم ان تصغيره مثل
كتصغير المتمكن وهذا ليس مرادا وقوله من الموصول ليس على عمومه اذ منه
لم يصغروا جميع الموصول وكذا هذا وقوله فيه ذا وتي يوهم ان تا
تصغر كما تصغر تي وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ المؤنث
الا تا والتي وفي تصغيرها اعتبار على الحرف الاول والثاني ويقولون تصغر و
وشذ وهذا مقرر في موضع الخلاف من هذا وهذا ان الحروف على الثاني وقع
متعلق بصغروا

النسب

هذا الباب يسمى باب النسب وباب الاضافة وقد سماه سيبويه
بالتسميتين فقوله

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكل ما تليه كسره وجب

يعني

انه اذا اريد ان ينسب اسم الى اب او قبيلة او بلد زيد في اخره ياء

مشددة كياء الكرسي فقلما وجب منه ثلاث تغييرات زيادة الياء وكسر
ما قبلها وانتقال الاعراب الى الياء وجميع ذلك من تشبيهها
بياء الكرسي فانها حرف الاعراب وجميع ما قبلها الكرسي ليس
للنسب فتشبيهه بياء النسب مما ذكرته فيقول جرى اذ واو النواو ومن
ذ واعمال على الحرف وكيلا في موضع التبعية لياء وكل ... او ما هو
وتليه كلمة والضمير الغالب على المحمول الصفاء في تليه وفاعل
تليه ضمير مستتر يعود على الياء وكسره وجب جملة من مبتدا وخبر
في موضع خبر كل وما كسره اعمال على الحرف الذي تليه الياء ثم اعلم
ان هذه التغييرات الثلاثة لازمة في هذا البحث وهي في جميع الاسماء
تغيير اخرى اشار الى الاول منها بقوله

ومثله مما حواه احذف وتا ... تأنيث او مدته لا تثبتا

يعني

ان ياء المنسوب اذا كان قبلها مشددة او تاء تأنيث او العلامة
فصل حذفت جميعها للنسب وجعلت موضعها ياء النسب
وشمل الياء المشددة ثلاثة انواع ما كانت فيه الياء للنسب
كبصري فتقول في النسب اليه بصري وما كانت فيه لغير النسب
نحو كرسي فتقول في النسب اليه كرسي وما كان الطعام واو مثل
الطهم فغلبت الواو ياء والادغمت في الياء فتقول في النسب
اليه ... في هذا الاخير وجه اخر فيه علمه بعد ... حذفت

١٢١

الياء في جميع ذلك لكراهية اجتماع أربع ياءات وكذلك أيضا
تحذف تاء التأنيث فتقول في النسب إلى مكة مكي [...] وإنما حذفت
التاء لئلا يجمع بين علامتي تأنيث إذا كان المنسوب إليه مؤنثا
نحو مكية وأما ألف التأنيث المقصورة فإن كانت خامسة فصاعدا
وجب حذفها للنسب نحو قرقرى في قرقري وحبنطى في حبنطي وأما الرابعة
فقد أشار إليها بقوله

وإن تكن تربع ذا ثان سكن
فقلبها واوا وحذفها حسن

يعني

أن ألف التأنيث المقصورة إذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني
جاز فيها الحذف والقلب واوا نحو حبلى فتقول فيه حبلي وحبلوي
ويجوز فيه أيضا إذا كانت خامسة فحكمها [...] وإن وقعت في اسم ثانيه
متحرك وجب حذفها نحو جمزى [...] في الغالب الأول [...]
من الوجهين فيها والحذف أحسن ومثله مجهول بالحذف [...] فيه
عائدة على بناء النسب وما متعلق بالحذف [...] ومعنى أوجه
على الاسم أي حوى البناء وحكمه حواء والخامس على الموصول بعد
والضمير المستتر العائد على حواء والبناء في حواء عائدة على البناء ويجوز
أن يكون فاعلا واقعة على البناء ويجوز أن يكون فاعلا واقعة على البناء والهاء
عائدة على ما والضمير المستتر في حواء عائد على الاسم المذكور في
البناء ومن على الوجه الأول للتبعيض وعلى الثاني لبيان الجنس

وتاء تأنيث أو مدته [...] بتثبيتها ثم قال

لشبهها الملحق والأصلي ما
لها

يعني

أن الألف الرابعة إذا كانت للإلحاق نحو علقى أو منقلبة عن
أصل نحو ملهى فيجوز فيها ما جاز في الألف التأنيث من قلبها واوا و
حذفها فتقول علقي وعلقوي وملهي وملهوي إلا أن القلب في الأصلي
أحسن من الحذف وإلى ذلك أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمى
ثم ملهوي أحسن من ملهي ومعنى يعتمى يختار وفهم من تخصيصه الألف
الأصلي بالاختيار القلب أن الألف الإلحاقية بالعكس فيكون كالألف التأنيث
في اختيار الحذف والمنصوص عنده في غير هذا الكتاب أن القلب
في الألف الإلحاقية [...] أن يجعل كلامه هنا على القلب في الأصلية
أكثر من القلب في التي للإلحاق وإن كان القلب فيهما جميعا أجود من
الحذف كما [...] عليه في شرح الكافية والملحق نعت لشبهها والأصلي
معطوف على الملحق وما مبتدأ ومعناه [...] وللأصلي [...]
في المجرور [...] ثم أشار إلى الألف الخامسة فصاعدا فقال

والألف الجائز أربعا أزل

يعني

أن الألف الخامسة فصاعدا وجب حذفها للنسب ومثال الألف

ميّة نحو مصيطفي والى الثانية نحو جحيجزي والى التكثير شمل و
ايضا الالف الخامسة كالمثل والسادسة نحو مستدعى
وخليطى وقبعثرى فتقول مصيطفي وجحيزي ومستدعي وخليطي
بالحذف في جميع ذلك ثم اشار الى المنقوص وبدأ بالخامسة فقال

كذا الياء المنقوص خامسا عزل

يعني

ان ياء المنقوص اذا كانت خامسة وجب حذفها فتقول في مشتر
مشير وفي مرتد ... حذفها اذا كانت سادسة واجبا ايضا
نحو ... باب اخوى لانه موجب الحذف ... النقل ... سادسة
النقل فيها خامسة والالف ... فعول بالاول والجار ... للالف وان
مفعول بالجار وياء المنقوص ... عزل الى حذف وخامسا حال
من الضمير المستتر في عزل ثم بين حكم ياء المنقوص الرابعة فقال

والحذف في اليا رابعا احق من

قلب

يعني

ان ياء المنقوص اذا كانت رابعة جاز حذفها وقلبها واوا وحذفها
احسن في نحو قاضي ومعطي فتقول قاضي وقاضوي ومعطي ومعطوي
بحذفها وقلبها واوا والاول اشهر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد

هو منسوب الى ثمانية وهو الموضع الذي يباع فيه الجمل ثم اشار
الى قلب الثانية ياء او الى فقال وحتم قلب ثالث يعن فشمل قوله
ثالث الياء والالف وهما مستويان في وجوب قلبهما واوا نحو
عمي وعموي وفتى وفتوي والثانية قلبت الالف فتى واو او الثالثة
ياء كراهية اجتماع الكسرة والياءات والحذف فيه شذوذ ورابعا
حال من ثانية والضمير المستتر في الياء متعلق بحق وحتم خبر
مقدم لقلب ثالث ويجوز ان يكون في موضع الصفة لثالث ثم
قال واول ذا القلب انفتاحا **يعني** ان ياء المنقوص اذا
قلبت واوا فتح ما قبل الواو وكذا سبق في التمثيل وانما فتح لان
شأنه التغليب لانه نحو شجي اذا انضم فيه النسب وجب قلب الكسرة
فتحة كما في نحو نمر وجب قلب الواو والياء العلة نحو كهف وكعب
قد فتحها فتقول شجوي ويقلب الالف حرفا والحالة فليتة في منتقى
وكذلك ايضا نحو قاضوي لانه لم يتغلب فتعين ايضا فذا وقفا
كما تقدم لان تغليب عند بعض العرب وذا القلب مفعول باول
لان حب القلب وانفتاحا مفعول ثان باول ثم قال

وفعل وفعل عينهما افتح وفعل

يعني

ان الاسم الثلاثي المكسور العين يجب فتح عينه سواء كان مفتوح
الفاء او مضمومها او مكسورها كابل ودئل ونمر فتقول نمري ودئلي

وذلك لكراهة اجتماع الكسرة مع الياء وفعل فيه ما فعل في فعول
بفعل فيقلب بكسر لا فتح وفعل في فعول ما فعل في فعل بحذف الياء الثالثة
وافتح ما قبلها اذا انحذف فيبدلوا وعينهما فتقول بالفتح ومثلهما
فيعلو بالفتح وفعل الاخر فيبدل المحذوف الياء والتعرير وفعل
كذلك في مثلهما في وجوب فتح العين ثم قال

وقيل في المرمي مرموي
واختير في استعمالهم مرمي

مع يعني ومر في قوله هذه المسألة قد مر في قوله وفعلة فمها
حواله كن متمما اجري ياء الظية لمن يعتد الحذف ومعوا لكبير
والغلب وقد لا يقوم من البيت وكان يعد اريانتي بجعل الياء الجزء
قوله ومثله مما حواه الحذف فيما فعل الكافية لا كن لاجل الياء انه
ذكر هنا متم فيه ببعضها بعض في ويكرر هنا قصدا في انه هنا بتحقيق
تلاخيره عنهما وقد مر في نحو تعيل وفي المرمي فيعلو بغيره وفي
ويقول بالخير في اعظم ارفلا اخرى بالفتح مدنا وتعرضها ثلاثة
احرف قبلها علة اما لوحدها الحذف وان يعرض حرفان فسبيله وان يعل
فيما خرق واحد وغيرا اشار اليه بقوله

ونحو حي فتح ثانيه يجب
واردده واوا ان يكن عنه قلب

يعني

انه اذا نسب الى اسم على حرفين واحدهما ثالثة الياء لم يحذف منه شيء

وقد تقدم

124

بل يفتح ثانيه وهو الياء الساكنة المدغم فيها الاخرى ثم ان كان ذلك
الطي واوا رد فتقول في حي حيوي لانه من حييت وان كان قلبت الياء
الاخيرة واوا ومن فعلة عن ياء كما قلبت في مرمي وقد ذكرنا قوم فيه
ان الياء الاولى اذا كانت بدلا من الواو ترد اليها ومن القلب يقولون
في حي حيوي والعرب ابقتها والصحيح ثم قال

وعلم التثنية احذف للنسب
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

يعني

انه اذا نسبت الى مثنى او مجموع على حده حذفت العلامة فتقول في النسبة
الى زيدان ونقول في النسبة الى زيدين وزيدون زيدي وحمل التسهيل
كلام الناظم على ارادة ما سمي به من المثنى والمجموع وتبعه
المرادي وهو بعيد لا يجوز ان يفهم من الحمل عليه فالذكر ما تقدم فيه
ارفعه بالاسم به من نحو غيره على لغة الحكاية حكم المثنى
والمجموع وتبعه المرادي وعلم فيقول بالحذف وللنسب متعلق
بالحذف ومثل ذا مبتدأ وخبره وجب وفي جمع متعلق بوجب ثم قال

وثالث من نحو طيب حذف

يعني

انه اذا وقع قبل الحرف المكسور للياء المنسوب بها فالمكسور
كقولك في طيب طيبي لكراهة اجتماع الياءات والكسرة وجئ مع

ثم وجب حذف مثلها
حذفت المكسورة
تقول

الحذف ان الياء اذا كانت مفتوحة لم تحذف نحو مهيم وكان القياس
على هذا ان في النسب الى طيء طيئي لكن جاء على خلاف ذلك وعلى
ذلك نبه بقوله **وشذ طائي مقولا بالالف** ووجه الشذوذ ان الاصل
على مقتضى القياس طيئي بسكون الياء لكنهم قلبوا الياء الفا والياء
انما تقلب الفا اذا كانت متحركة وتلك ساكنة وسوغ الابدال
بعد انه صحبة همزة والتغيير وحروف نادرا وبابه ذلك وخص حذف
وعلم نحو فتحلو بحذف وكان في ما عدا بشئ وفي اختلاف من كلا بنوق باب له
فتعلو بقوله ثم قال

وفعلي في فعيلة التزم
وفعلي في فعيلة حتم

يعني

ان ما كان على وزن فعيلة نحو حنيفة تحذف منه تاء التانيث ولا تجمع
مع ياء النسب وتحذف ايضا منه الياء ويفتح ما قبلها فان كان على وزن
فعيلة بضم الفاء نحو جهينة تحذف منه ايضا منه الياء والتاء
وتبقى الضمة التي قبل الياء فتقول في حنيفة حنفي وفي جهينة
جهني وفعلي بفتح او ضم في التزم وفي فعيلة فتعلو بلازم واعم ا
عمم ابيات كصرية وفعيلة وفعيلة منه من التانيث والكلمة
ثم قال وألحقوا معل لام عريا
من المثالين بما التا أوليا

يعني

انهم الحقوا بفعيلة وفعيلة في الحذف ما كان على فعيل او فعيل يعني
تاء وكان معتل اللام نحو عدي وقصي فتقول فيهما عدوي وقصوي
والحقوا بفعولة يعني ... وفعل بفعول بالحقوا وفي ياء في موضع النعت
بخلاف فعول البين فتحلو بخلاف فيهما فتحلو بالحقوا وفاعولة
وطمية اوليا والتاء فعول فلذا ولياء والمفعول الاول الخبر مستثنى
في اوليا ومعو البعاير تحلى ما وقال في جليلة وجليلة هو حذف ياءهما
انما ذكرنا ما لم يكونا معتلي العين او مضعفهما واتى لذا اشار بقوله

وتمموا ما كان كالطويله
وهكذا ما كان كالجليله

يعني

ان ما كان معتل العين او مضعفها من الوزنين فتتم الياء فيه فلا يحذف ياؤه
لئلا التضعيف ولا تعلل ومثل الفعيلة بفتح الفاء في ذلك
الفعيلة بضمها ومما شواهد في وجوب التتميم وانما استغنى بفعيلة
عن فعيلة لان العلة موجودة فيهما ومثلهما من البيتين وما كان على
فعيل صحيح اللام مجردا من التاء يتم على الاصل نحو عقيل وعقيل
فتقول فيهما عقيلي وعقيلي واهل البيت واتم ثم قال

وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب

يعني

ان حكم الهمزة وحده في النسب كحكمه في التثنية فتقول في نحو حمراء

حمراوا كما تقول حمراوي وتقول في علباء وكساء وحياء علباوي و
كساوي وحياوي وعلبائي وكسائي وحيائي كما تقول في التثنية
وقد تقدم ذلك في الكلام على همز فعلاء وفعال نحو صنعاء بضم الياء وتجمعها
وهو في موضع الجمع وقد يقولون فارسينا إلى أرض بالري وفي بنات الحسين
فسنتر عدد مع علما فيقال أو ما الجمع الأول والكل بنيا باعتبار البناء
فيما وجمول ومعنى مو منقول ومثلها كالروا فنسبت في موضع ضم كالروح
تثنية فتعامل بالنسب: ثم انتقل إلى النسب للمركب وهو
ثلاثة أقسام مركب تركيب إسناد ومركب تركيب مزج ومركب تركيب إضافة وقد
أشار إلى الأول والثاني بقوله

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا

يعني

بالجملة المسمى بها وهو تركيب الإسناد ينسب إلى صدرها
وصدر المركب تركيب مزج والمزج المختلط فمثال الجملة برق نحره فتقول
في النسب إليه برقي ومثال المزجي بعلبك فتقول في النسب إليه
بعلي ثم انتقل إلى الثالث وهو المركب الإضافي وهو على
قسمين قسم ينسب إلى عجزه وقسم ينسب إلى صدره وقد أشار إلى
الأول بقوله

وَلِثَانٍ تَمِّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ اَبْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فيما

١٢٦

فهذه الثلاثة أنواع ينسب فيها للعجز وإما أن يكون مبدوءا
بابن نحو ابن الزبير فتقول في النسب إليه زبيري وإما أن يكون
مبدوءا بأب وهو الكنية نحو أبو بكر فتقول فيه بكري وإما أن
يكون الأول يتعرف بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي كذا قال
الشارح وفيه نظر الرابع أن يخاف اللبس وسيأتي ثم أشار إلى الثاني
وهو ما ينسب إلى صدره فقال

فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ

يعني أن المضاف إذا لم يكن أحد الثلاثة الأنواع المذكورة ينسب
إلى صدره نحو امرئ القيس فتقول فيه امرئي ما لم يخف لبس فينسب إلى
عجزه وإلى ذلك أشار بقوله

مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

يعني إذا خيف اللبس نسب إلى الثاني نحو عبد شمس
وعبد مناف وعبد الأشهل فتقول شمسي ومنافي وأشهلي إذ لو
نسبت للصدر فقلت عبدي لالتبس فلم يدر هل هو منسوب لعبد
شمس أو لعبد مناف أو لعبد الأشهل وهذا معنى قوله ثم اعلم أن ما
ينسب فيه للثاني ولصدر فتحصل بالنسب وصدر فقط فيكون فقط
موصولة ومثلها مركب ومن جاء صدر على حذف مضاف والتقدير مركب
تركيب مزج وثانيا مفعول على المصدر وإضافة مفعول بتمم وفي موضع
الصفة لثان وسوى والنعت لإضافة وبابن متعلق بمبدوءة وفتا
مفعول على فا ومتى موصولة والتعريف مبتدأ وخبره وجب ولا يتعلق
بوجب والجملة صفة فا وفي متعلق بانسب وما موصولة ومثلها سوى
ومعنى الإشارة هنا ذكر ولو قال فيما سوى معنى الإشارة للمواضع —سو

المذكورة لكان احسن وقد صرح به كما هي في مراة ثمرة في نحو النسب
ثم اراد ان الذي فيه المحذوف منه حرف اما ان يكون المحذوف
اللام او الفاء او العين فان حذفت منه اللام فهو اما ان يكون جبره واما
واجبا وقد اشار الى الاول بقوله

واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح او في التثنية

يعني
ان الثلاثي المحذوف منه اللام اذا لم يرد المحذوف في التثنية وجمعي
التصحيح جاز جبره وابقاؤه على حاله فتقول في يد وفي دم يدي
ويدوي ودمي ودموي لانك تقول في تثنيتهما يدان ودمان
وكذا ما في نحو ثبة ثبوي وثبي لانك تقول في جمعها ثبات بغير رد
ثم اشار الى الثاني بقوله

وحق مجبور بهذي توفية

يعني
ان ما جبر في التثنية وجمعي التصحيح جبر في النسب وجوبا نحو اب واخ
وعضة وسنة فتقول فيها ابوي واخوي وعضوي وسنوي او سنهي
على الخلاف في لامه لانك تقول في التثنية ابوان واخوان وفي الجمع
عضوات او سنوات وسنهات وبهذه تتعلق بالجبر وهذه مقرر مضاف
الى الجبر مفعول وقد مفعول بتوفية ومعي موصولة وكما تتعلق ونحو

نحو

بحذف وجوازه لقصره والكلام على انه نعت لمصدر محذوف وعلى حذف
مضاف والتقدير واجبر جبرا ذا جواز وان شرطية ويك اسم يكن
والف في موضع خبرها وفي جمعي متعلق بالف وحق مجبور الخ جملة
اسمية مستانفة ثم قال

وباخ اختا وبابن بنتا ألحق

يعني
ان اختا اذا نسبت اليها قلت اخوي كما تقول في النسب الى اخ واذا
نسبت الى بنت قلت بنوي كما تقول في النسب الى ابن فالحاقه اختا
باخ فلا اشكال فيه واما الحاقه بنتا بابن ففيه نظر لان النسب
الى ابن يجوز بابني وبنوي فما ادري يعلم ان بنتا داخل في النسب اليها
بنوي فقط والجواب انه في ذلك لغة ابنة اخذا على موافقة ابن بنوي
وقد يجمع جملة على موافقة ابني لعدم مجيء الوصل في بنت ومعنى الحق
ذكره في النسب الى اخت وبنت مذهب الجمهور وخالفه يونس في
ذلك وعليه نبه بقوله

ويونس ابى حذف التا

يعني ان يونس يقول في النسب الى اخت اختي والى
بنت بنتي وباخ متعلق بالحق واختا مفعول بالحق وبنتا وكذلك
على الاختيار ويطرد تقديم حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو مفعول
مطلقا للقار سيبويه ويونس مبتدا او هو مرفوع واي في موضع الخبر وحذف
التاء مفعول بابى ثم قال

وضاعف الثاني من ثنائي

كـ
هو ابيه مفعول
بدجبر

ثانيه ذو لين كلا ولائي

يعني

انه اذا انسبت الى اسم على حرفين ثانيه حرف لين وجب ان تضعف
الثاني فتقول في لو وكي لو كانا مسمى بهما لووي وكيوي وفي لا لائي
بالهمز وما سمي به مما ثانيه ليس بحرف لين يجوز فيه التضعيف وعدمه من
ثلاثة احرف دون نسب وتقول مثلا في كم عددا كمّي في التضعيف
والثاني فتقول لفاعله ومن فيما بني في موضع الجمع من الثاني فيه
وثانيه مثلا ولم يجبره وليس بكسر اللام ومعود ضرورة والمبتدا
وجبرها في موضع نعت لنسبة في النسب الى المحذوف الفاء بقال

وإن يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم

يعني

ان ما حذفت منه الفاء وكانت لامه ياء كشية ودية يجب جبرها
بحيث رد ما حذف منه ومن الواو ويفتح عينه فتقول وشوي ودوي
وفي قوله وفتح عينه التزم موافقة لمذهب سيبويه والاخفش
بيكها ساكنة فتقول وشيي وفيه ان المحذوف الفاء اذا كان
معتل اللام نحو عدة وعدي وفيه ابقاء المحذوف العين
بعد محذوفه تسكونة عينه نحو فيسمى بها وان الطرف
وان يكون صحيحا اسم يكون متوما ولاته وطمته عدم والفاء
فيقول جري وكشية ثم يكرو الفاء جواب الشرط وجملة ثبت

وفتح عينه معطوف على لينه والتزم في موضع الخبر عنهما وكان
حقه ان يقول التزما لانه كلام واحد على معنى واحد ثم قال

والواحد اذكر ناسبا للجمع
إن لم يشابه واحدا بالوضع

يعني

انه اذا انسبت الى جمع باق على جمعيته ولم يشابه في الوضع
الجمع رد الى واحده ونسب اليه تقول في النسب الى فرائض
فرضي وفيه من قوله ان لم يشابه واحدا بالوضع انه اذا اشابه
فانه نسب الى لفظه وتمر نحو عباد اعراب مما اسمه واحد كعباد
براو الاعراب فلا سمي به كانصار فتقول فيهما عبادي وانصاري
والواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر
في اذكر وللجمع متعلق بناسبا وان شرط وجواب الشرط
لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان النسب يكون بالياء المشددة
المذكورة كما تقدم ويكون بالوزن وبه تكلم بقوله

ومع فاعل وفعال فعل
في نسب أغنى عن اليا فقبل

يعني ان ما اتى على فاعل بمعنى صاحب نحو تامر ولابن
وكاس اي صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة أغنى عن الياء وجاء
في الحرف غالبا نحو بزاز وفي الاوصاف بمعنى صاحب كذا نحو
طعم ولبس بمعنى صاحب طعام ولباس وسر وفتح متعلق باغنى وفعل

زيادة

٨٢١

وبعد مبتدأ وخبره اغنى ثم قال

وغير ما اسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

يعني

ان ما خالف ما قررته من احكام النسب فيقتصر على
ما نقل منه ان جمعه ولا يقاس عليه ومن ذلك قولهم
في المنسوب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم
الدال والى مرو مروزي والى [illegible] وقالوا [illegible]
وكلما اسلفته وقع واخذ من الضمير واقتصر خبر غير وعلى الذي
متعلق باقتصر وينقل منه صلة الذي والضمير العائد عليه محذوف الذي
في منه

الوقف

في الوقف عبارة عن قطع النطق عند آخر الكلمة فان كان الموقوف عليه منونا
ففيه ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا وتسكين ما قبله نحو
قام زيد ورأيت زيد ومررت بزيد وابدال التنوين من جنس حركة
ما قبله في لغة نحو قام زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي وحذفه
بعد ضمة او كسرة وابداله الفا بعد فتحة وهذه اللغة الفصيحة
ولذا اقتصر الناظم عليها فقال

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

يعني

ان التنوين اذا كان اثر فتحة جعلته الفا في الوقف وان كان
اثر غير فتحة حذفته وشمل غير فتح الضم والكسر والمراد بالفتح
فتح الاعراب وتنوينا مفعول اول باجعل والفا مفعول ثان ووقفا ظرف في
محل نصب على الحال من الضمير المستتر في اجعل او مفعول له واثر
فتحة ظرف متعلق باجعل والف احذفا بدل من نون التوكيد الخفيفة
ثم قال

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار

يعني

ان صلة الضمير في الوقف اذا كانت غير الفتح ان الواو فتحذف
الفتح [illegible] ومن صلة المؤنث نحو رأيتها والمراد هنا بالفتح
فتح البناء ثم موقوف في سوى اضطرار وان الوقف في محل الواو
والياء في الاضمار ولوقف متعلق باحذف واللام للتعليل وفي سوى
متعلق باحذف وصلة مفعول باحذف وفي الاضمار متعلق بصلة
ثم قال

واشبهت اذا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب

يعني

ان اذا التي هي من النواصب يوقف عليها بابدال النون الفا
لشبهها بالتنوين نحو اذا فتقول اذا في موقولها واشبهت
ان الوقف عليها بالالف على خلاف [illegible] والمشبه

ويزاد ذكره في ضمن الوقف عليهما بالسكون على الاصل والحق
فالعمل بالشهرة ونونا مفعول بالشهرة ونصبه في موضع
المفعول من نونا ونحو ضمة منونا او قلت جملة او ذلك الكلام من الضمير
في قلت ثم قال وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما
لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

يعني

ان حذف الياء من المنقوص اذا كان غير منصوب اولى من ثبوتها
فيشمل المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقاض بحذف
الياء فيهما وفهم من قوله ما لم ينصب ان الياء لا تحذف من
المنصوب وفهم مما تقدم في قوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا
ان المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين الفا نحو
رأيت قاضيا وفهم من قوله اولى ان يجوز الوقف عليهما بالياء
نحو هذا قاضي ومررت بقاضي هذا حكم المنقوص المنون
واما غير المنون فقد اشار له بقوله

وغير ذي التنوين بالعكس

يعني

ان المنقوص غير المنون بالعكس من المنون المتقدم وهو ان ثبات
الياء فيه اولى من حذفها نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز فيه الحذف المتقدم وهو ... ذكره بالعكس
المنون انما ذلك في المرفوع والمجرور واما المنصوب فليس

في الوقف

في الوقف الى اثبات الياء وان كان المنقوص محذوف الفاء فليس فيه
الا وجه واحد اشار اليه بقوله

وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

يعني

ان نحو مر اسم فاعل من أرى اذا وقف عليه لزم رد الياء فتقول هذا
مري ومررت بمري والاصل فيه رد الياء لكن لما حذف منه فلو اعله
من ... فعل فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ووجد
بالياء ما وجد بقاض فاعل بقول من حذف حركته وحذفه لالتقائه مع
التنوين فلم يبق من اصول الكلمة الا الراء فلو سكنت عليه في الوقف
لكان ذلك اجحافا به وقوله وحذف يا المنقوص مبتدا وذي التنوين
نعت للمنقوص وما ظرفية مصدرية واولى خبر المبتدا ومن ثبوت
يتعلق باولى وفاعلما تتميم ... الاستغناء عنه وغير ذي التنوين
مبتدا وخبره بالعكس ولزوم مبتدا ومن رد ... اقتفي
وهو ... للمفعول واقتفي خبر المبتدا وفي نحو
يتعلق باقتفي ثم اعلم ان الموقوف عليه اذا كان متحركا فاما
ان يكون تاء تأنيث او غير ها فان كان ... وقف عليه
بالسكون خاصة وان كان غير ها جاز فيه السكون
والروم والاشمام والتضعيف والنقل ... وهي ... ذكرها
وقد اشار الى الاول والثاني بقوله

وغير ها التأنيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك

12.

يعني

أو غيرها، الثانية من الهمزتين يجوز تسهيله ورومه وإلا مثل التسهيل
وأما الروم فمعناه إخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث
وفيه من استثنائه بعد الثانية في نحو ويجوز فيهما ما جاز في
غيرهما وسيأتي بحركته يوقف عليها وغيره من ضرب بمثل
فهمزة بعد ساكنه واو فيه يحصون على سكنه وراه التمثيل قال
من أبعاض المستفهم فيه ثم أشار إلى الثانية بقوله أو أشم الهمزة
الذي همزتا من الأئمة بالتسهيل إلى الحركة حالة سكون
الحرف وفيه من قوله الهمزة أنه مخصوص بها وفي يجوز في الحبيبة
وفي الكسر له الهمزة فيه قول بالشم والشم ويحصون على فيه ثم
أشار إلى الرابع فقال

او فيه ... فعها
فالتسهيل همزا او تعليلا او رفعا محركا

يعني

أنه يجوز الوقف على الجميع لغير الثناء بالتضعيف بشرط أن يكون
همزة وفيه حرف علة وأن يكون قبله متحرك ومثله الشيء وكذا
بمعوفة من أثبت بقول في جمع وظرب وفي وفي جمع وظرب
وفي بالتضعيف وأوفيه يعصون على الشم وفيه ضعفا حال فيه
الضميم المستتر في فيه وقد يقول في ضعفه ومن موصوله وكذا
بشرط همزة أخر بشرط واو علية ويحصون على همزة أو وفيه شرط
أي تبع محركا فيقول بوجه ثم أشار إلى الخامس فقال

وحركا

وحركات النقل لا تشكل فحرّكه لم يحملا

يعني

أنه يجوز نقل حركة الموقوف عليه إلى ما قبله وذلك في نحو
البيت شيء كثير إذا كان ما قبلها ساكنا وموقوفه ساكنا كوا ... ز
من المنفصل فلا ينقل إليه وإن كان يكون الساكن فيهما بنقل الحركة
كذو سمّاه له النحو وحركته نحو دفء والواو والياء تنقل الحركة
بعد النحو نحو بل وكذا مفتوحة المفتح نحو المرء وينقله بساكن
بكه وموضع في نحو الضرورة وفي تعليله شيء كذا ذلك خلافي
أشار إليه بقوله

ونقل فتح الهمز من سوى ... ه
يوال بتصري وكون نقلا

يعني

أن البصري نحو أفلا دفء فيه إذا كان المنقول منه غير همزة
فلا يقال في إلى أي الجزء والمفتوح أو كان منونا
يوقف من النقل حذف إليه التنوين وحمل عليه غير المنون وأجاز
ذلك الكوفيون وفيه من قوله سوى الهمز أن نقل الحركة
من المهموز جائز عندنا بجميع نقل الهمزة نحو أنت المخبأ وأين
والبطء بنقل الحركة في جميع ذلك ثم قال

والنقل أو جوهم فيهم ... مسح

يعني

نحوه

ع

او نقل الحركة للساكن الذي قبلها الى عكرم النحلي فلا يجوز
النقل في نحو من آمن فتقول من آمن لما يؤدي اليه من بناء وجعل
في الاسماء ومن خلطها بالافعال فان كان الحرف المنقول اليه همزا
جاز واليه اشار بقوله وذا في المهموز نبتي مع الاشارة
بزائد للنقل الذي في يؤدي الى عكرم النحلي يعني ان الذي في المهموز
مع مع لنقل الهمزة فتقول في نحو من آمن ... ومن رد بالذكر وتحركه
وجعلوها نقلا والعاد فقلا بدل من فتح الخبيعة وتسكن ومتعلق
بالنقل وتحريكه مبتدأ وان يحكم الذي يتبع خبر المبتدأ ونقل معه مبتدأ
ومن سوى متعلق بنقل ولا جرا له بمحل في خبر المبتدأ وكون مبتدأ
ونقلا في موضع الخبر والنقل مبتدأ وخبره مع مع وان وجد من فكم
شرط حذف جواب وذا اشارة الى النقل وهو مبتدأ ونبتشر
خبره وفي المهموز متعلق بمع فيما قال

في الوقف تا تانيث الاسم هاء جعل
ان لم يكن بالتاء رسم ووصل

يعني

ان تاء التانيث اللاحقة للاسماء يجعل في الوقف هاء وان ... بتاء تانيث الاسم من تاء التانيث الساكنة التي تلحق الافعال
نحو قامت واحترز بقوله ان لم يكن بالتاء رسم وصل من نحو بنت واخت
فهم منه السكون اذا كان مجموع والتاء للتانيث اذ يوقف
عليها بالتاء نحو فنبت ... ومحل ذلك التاء في جمع

المونث السالم نحو مسلمات فاخرجه بقوله

وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ذا ...

اي قل جعل التاء هاء في الوقف في جمع المونث السالم كمسلمات
وما الحق به كاولات وهيهات وابن عرفة في ذلك الوقف بالتاء
ومن الوقف بالهاء قول بعضهم دفن البنات من المكرمات وقوله

وعن ذوي الكسر انتمى

يعني

ان غير جمع المونث السالم وما الحق به من جمع المونث وغيره
معينه فالوقف بالهاء هو الاكثر نحو الجمعة وقصعة والوقف بالتاء
قليل ومنه قولهم يا اهل سورة البقرة وقال بعضهم ما اخبرك امتنا
ولا ابلت وقال تاء تانيث الاسم مبتدأ وخبره جعل وفي جعل ضمير عائد
على المبتدأ وهو مفعول اول لجعل وهاء مفعول ثان وان لم دخل
شرط وفي ذكر ضمير هو اسمها عائد على تاء وخبر يكون وصل وبالتاء
متعلق بوصل ورسم في موضع النعت لمصدر محذوف اي وصل وصل الوقف
زيادة هاء السكت اخر الموقوف عليه وانه قد تزاد بعد
الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يغزه او وقفا كاغزه
ونحو ما الاستفهامية المجرورة كقوله علامه وقلت علامه
وقد تزاد في غير ذلك كما سياتي فاما الحاقها للفعل المحذوف
الآخر وقفا فاشار اليه بقوله

وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كمثل ...

يعني

أي وقفا بها السكت تلحق في الوقف آخر الفعل المحذوف الآخر فيشمل
المضارع المجزوم نحو لم يخشه ولم يعه والأمر من المعتل اللام نحو
اخشه وقه إلا أن يعده فإنها تحذف نحو لم يعه وقه فإنه بقي من الفعل فيه
حرف واحد أو حرفان أحدهما زائد فالهاء لازمة واجبة وإلى ذلك
أشار بقوله

وليس حتما في سوى ما كع أو
كيع مجزوما فراع ما رعوا

يعني

أنه إنما يجب إلحاق هاء السكت في نحو ما مثلنا من المذكور من قوله
وفهم منه أن نحو ما مثلنا مما بقي من حروف أكثر من حرفين نحو اعط ولم
يخش لا يجب لزوم الهاء فتقول في لم يعط واعط لم يعط واعط بالسكون
ولم يعطه واعطه بالهاء والهاء أولى وفي نحو قه ولم يقه بالهاء واجبا
خلافا وإنما متعلق بقف وفهم فلا ضرورة وعلى الفعل متعلق بقف
أيضا والمعل نعت للفعل ومجزوما متعلق بالمعل وحتما خبر ليس وفي
ليس ضمير هو اسمها عائد على لحاق الهاء وفي سوى متعلق بحتما
وما موصولة وكلمة كع ومجزوما حال من كيع والواو في رعوا عائد
على العرب ثم انتقل إلى ما فيه بحرف الاستفهام فقال

وما في الاستفهام إن جرت حذف
ألفها وأولها الها إن تقف

يعني

أن ما الاستفهامية إذا جرت حذفت ألفها في الوقف وتلحقها هاء
السكت وأخبر بقوله وما في الاستفهام من نحو قوله والحضرمية
وأما كيف فلا تحذف الياء منها في الوقف ولا يلحقها هاء
السكت وفهم من قوله إن جرت أن المرفوعة والمنصوبة لا يلحقها
هاء السكت وشمل قوله إن جرت المجرورة بحرف الجر نحو عمه ولمه والمجرورة
بالإضافة نحو اقتضاء مه إلا أن المجرورة بالإضافة يلزمها الحذف
والحذف والهاء وإلى ذلك أشار بقوله

وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

يعني

أن المجرور بغير الإضافة وهو حرف الجر ليس لحاق الهاء له
حتما وفهم منه أن لحاق الهاء في المجرورة بحرف وفهم أيضا أنه
في المجرورة بالإضافة ومثل ذلك بقوله اقتضاء م اقتضى فأما
المجرور بالإضافة فلا فتحة لها إذ هو حذف ثم فإذا وقفت عليها قلت
في اقتضاء م اقتضى بزاقتضاء مه وما مبتدأ وإن حرف شرط وحذف
الفعل والجواب للشرط وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ والمحل
أن قوله في الاستفهام متعلق بمحذوف نعت ألفها والهاء في
وأولها مفعول أول بأولى والهاء مفعول ثان وإن تقف شرط
محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وحتما خبر ليس وفي ليس
ضمير هو اسمها يعود على لحاق الهاء وفي سوى متعلق بحتما

وقد اتى من لغة وطئ ما الجمع فهو باسم فتحلو بالجمع فرخ فتح اشتغل
الى مخافتها في نحو الفعل المعتل الآخر وقال الاستبعاد عاقبة وقال

ووقفها ادغم فحرك بنــا
ادغم شذ في المدام اسمها سنا

يعني

ان ورشا اسكن ما حركة التي للبناء المدام منه ذو
ضمها بحركة البناء المدام مستحسن وقد منعه انه يوصل
بحركة الاعراب البنية مثال حركة البناء المدام الذي تستحسن
الحال والفعل محض حركة الواو والياء من مفعول بحذف مفعول وفيه
وقد في فعلها ومنه زه حركة البناء نحو المدافعة اسم في والمنادى
ونحو منها فيه البناء وان في عراب وقد شرح جاء في محل في فوق
الراجز

فان يوم بنى الطلال
ازول منخت والحي من عله

ووقفها بسكن او اتم عند بدل محل من اسكن ودغم فتحلو
بوصل وانه في موضع الصفة بنا وشرح المبتدا والمدام
اسم مفعول من اد امه يديمه فهو مدام وهو فتحلو باستحسن
ثم قال

ووجها الحصر لفظ الوصل مـا
للوقف ذا وشبه مشكلهمـا

يعني

انه قد يجيء للتوصل بحكم الوقف مع حكمه وذلك في النثر

فليبل وقيم ذلك من قوله ويشهد وبه قوله تعالى في قراءة حمزة
والكسائي ... يتسنه وانظر وقوله فالواو مجيبا وقد في وفي الشيخ
ياشر وقد مر قوله في قوله وشبه مشكلهما ومنه قوله

ادغو افامري فعلف ضو افتم

وقوله

طغيم حب المحلو الا انحيا

ونحو في الشعر كثير ولفظ الوصل فقول لم يتسم قد ابدله
بالفعل وقد مفعول له ومن مر مخبر وصلها للوقف وشم لم
منصوب على اشتغال الحال بمرو والتغيير في النثر وشبه نحو
على العكس وفيه ضمير حال من الضمير المستتر في وشبه

الإمالة

الامالة على قسمين امالة الى كسر وامالة الى فتحة وامالة الى
كسرة فنحو ابلا كسي نحو البنا وابا فتحة نحو الكسر ولذكرها
الناظم ستة اسباب الاول انقلاب عن الياء الثاني
ابدال المنقلب الى الياء الثالث كونه تقول علم قاد في فيه ملك
الرابع يا وقلبها او يجر لقا الحار كسرة قبلها او بعد
السادس التناسب وقد اشار الى ذلك وقال

لا كسر الممثل من يا في ضم ... اقل

يعني

ان الواو لما انكسر ما قبلها في كل من قال وشمل انحو الفعل كصوم وانحو
الواو اسم كرضي وقيم منه ان الواو لما انكسرت وسكنت في قيام وان كانت
متحركة مرفيا ان الواو بشرط كون يات وان الواو لا تحمل ماء فاو الحمل فحمت
للالف ومرتبا متعلق بالحمل وفي كل من في موضع النعت لياء فتح
اشار الى ابدا له فقال

كذا الواقع منه اليا اخلع * دون ما ياء وشذ ونحوه

يعني

ان الالف كما اذا كانت ظرفا الى البدا او وشذوذ وقع وبقلبها
وذلك نحو حبلى ومعنى وما الالف فيهما كما هي من الف مرايا
كما تقيم الى ابدا في التثنية والجمع بالالف والتاء وتقول
حبليان وحبليات ومعنيان ومعنيات واحترز بالتشذوذ من قلب
الالف ياء في لغة هذيل اذا اضيفت الى ياء المتكلم نحو عصي وفي عطا
واحترز بالطرف من نحو واخ اليه الى الياء بسبب زيادة لا كعق
تهم في تصغير فعالف وفي جمعه فعيل والواقع مثلها وخير لكذا
ومنه متعلق بالواقع وان من موصولة والياء فاعل بالواقع
والضمير في منه عائد على الواو وتحلف حال من الياء ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ودون متعلق بخلف او بالوافع
ثم قال وعلم مثال التانيث فالابدا عرفا **يعني**

ان ما ادخل تاء التانيث مجملة اخرى الف تبشهم نحو انه قاله قيال
كما قيال الحمد من التاء نحو قال وقفنا الواو التاء في....

ابن يعيش قال فيتحقق معتبر فيها وفي اشتراه ومعنى من موصولة نحو
ما زال فيها مفعول دخرقها وخبر المبتدا فيها وفي من موصولة وصلتها
يليه ومثال التانيث بالجر بيليه والمبتدا على حذف مضاف
والتقدير حكم ما عدم التاء من الامالة ثابت فيما يليه مثال التاء
ثم اشار الى سبب الثالث فقال

ومع كذا ابدل عين الفعل ان * يؤول الى فلت كما خف ودن

يعني

ان الواو لما قال الفعل اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاوله اذا
اسند الى تاء الضمير فيشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف اصله
خوف بكسر الواو ولانه من الخوف وما عينه ياء مفتوحة في الاصل
نحو باع ويائه من البيع وما عينه ياء مكسورة نحو هاب فانه من
الهيبة واصله هيب فيمال الالف لانه يؤول الى كونه تكون الفاء
اسند الى التاء الى فلت فيقال خفت وبعت وهبت واحترز بذلك
لا يؤول الى فلت بالكسر بل الى فلت بالضم نحو قال وطال فانه
يقال فيهما قلت وطلت وبدل مبتدا وخبره كذا واين شرطية
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اشار الى السبب الرابع
فقال كذا تلو يا الياء اي تمال الالف ان الالف التي تتلو الياء
وذلك نحو سيال وان فصل كلاه معارة لها فيها اتصل بالياء كالفتال
بل نحو ارادة والتاء فصل بين الياء والالف فاصل وعلى ذلك نبه

والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر

يعني

انه قد اغتفر الفصل بين الياء والالف الممالة بحرف واحد وذلك شيبان او بحرفين احدهما الهاء نحو ادر جيبها وانما اغتفر الفصل بحرف واحد لقلة الفصل واغتفر بحرفين مع الهاء لخفاء الهاء و فهم منه ان الفصل اذا كان بحرفين وليس ثانيهما هاء فتح من امالته ولم يذكر الناظم الياء سببا اذا كانت بعد الالف نحو بايع وهو في ذلك موافق لسيبويه وقوله اليا مبتدا وخبره كذاك والفصل مبتدا وخبره اغتفر وبحرف متعلق بالفعل او مع ها معطوف على محذوف والتقدير بحرف وحده او مع ها وقصر ها للضرورة وفي ادر اشارة لسبب المجانسة فقال

كذاك ما يليه كسر او يلي

تالي كسر او سكون قد ولي

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد

فدرهماك من يمله لم يصد

فذكر جميع الصور وهي ان يقع الكسر بعد الالف وثمه ان يليها نحو مساجد ثانيها ان يقع الكسر قبلها وفيه اربع صور اولها ان تكون منفصلة بحرف نحو عماد ثانيها ان تكون منفصلة بحرفين اولهما ساكن نحو شملال ثالثها ان تكون منفصلة بحرفين متحركين ثانيهما الهاء نحو يريد ان يضربها وابنها

ان تكون منفصلة بحرف ساكن ومتحركين احدهما الهاء وقد مثل لها بقوله فدرهماك من يمله لم يصد والا لعي في قوله الشعر كلما مجوزا فانما نبه وانما اغتفر الفصل بالهاء في درهما لخفائها فلم يعتد بها فصلا وكانها بمنزلة الصور كلها يمنع من الفتح وفهم منه ان الفصل اذا كان بغيرها فلا تحمل الامالة وكذاك مبتدا وما موصول وصلته يليه وكسر فاعل بيليه و والضمير العائد على الموصول الهاء من يليه واو يلي معطوف على الصلة والضمير العائد منه على الموصول فاعل يلي وتالي مفعول يلي وسكون معطوف على كسر وقد ولي كسرا الجملة في موضع النعت لسكون وفصل الهاء مبتدا وخبره يعد وكلا فصل متعلق بيعد ودرهماك مبتدا ومن اسم شرط في موضع رفع بالابتداء ويمله مجزوم به وهو في موضع خبره ولم يصد جواب الشرط وبقي من اسباب الامالة سبب سادس لم يذكره في الكلام عليه حيث ذكره في اثناء الكلام في موانع الامالة فقال

وحرف الاستعلاء يكف مظهرا

من كسر او يا وكذا تكف را

يعني

ان حرف الاستعلاء وان دلت يكف سبب الامالة ويشمل حروف الاستعلاء سبعة احرف يجمعها قولك قظ خص ضغط وعلى هذا فالحروف الكافة للامالة ثمانية السبعة والراء بمنزلة حروف الاستعلاء

جميع أسباب الراء فالقول بالفتح أجود قاله إذا كان سببها الكسرة
لا ضمة أو ياء موجودة وكانت بعد الراء لا بحرف من حروف الاستعلاء
متصلا أو مفصولا بحرف أو حرفين أو كانت الراء مضمومة أو مفتوحة
وحرف الاستعلاء بعد الراء يذكر وبعضهم أيضا يقول بذلك ونحو
على حذف الموصوف بعد الراء يذكر حرفه وبعضهم أيضا يتعلق به
وما بعدها بذلك وكذا يتعلق بذلك أي الإمالة من الإمالة يكون متم
نحو أعواد الراء لا وتسعة فيما عليها وقد أشار إلى الأول بقوله

إن كان قد ذكر بحرفه صل
أو في خبره أو نحو خبره صل

وغير ذلك من الأولى أن يكون متصلا بالراء نحو وافر
وأما الثالثة أن يكون مفصولا بحرف نحو منه أو قاسمه الثالثة
أن يكون مفصولا بحرفين نحو مواثيق ومواعظ وقال ابن كاتب ومعنى
موصولة وحاصله ذلك والتفخيم الغالب على المفصول الفاعل ذلك
وبعد في موضع خبر كان ومعمول مجرور عن الراء طاقة والتعريف
بقوله إلى آخره الراء لا الإمالة ومتطرف بعد خبر وقف عليه بعد
السكون على لغة ربيعة والواو حرف معطوف على بعد الراء ولي
واو للتقسيم ومجرور متعلق بعطف ومفصول معطوف عليه فتم
أشار إلى الثاني إذا كان متغيرا أو بعد ال

كذا إذا افترق ما بينهما
أو يشتركوا في الكسر كالهوامع مر

يعني

أن حروف الاستعلاء وأن الراء تفخيم المكسورة إذا افترقا على الراء لا
منع الراء فالقول بالتفخيم أو يكون المانع تفخيم وكسروا ونقلوا عن ذلك
مثال المكسور بعده ومثال الساكن بعد كسره وأما المفتوح
وفرق فيه بقوله كالهوامع مر وجه منع أو قد كان على خلاف
الممال في المذكور تفخيم الراء فالقول كالصراط وقال نرو وأكبر وقيل
وصلوا وكذا يتعلق بمحذوف بعد الراء فمثال كذا والتفخيم في فرق مستتم
عاطف على المانع وقال بقرية في فرقة أو يشتركون معطوف على ينكسر
وأفرق متعلق بيشكروا والهوامع مفعول به بفعل قال والإطلاق
فيه وقال أو ما قال إذا جاءت الياء التي للإطلاق والهوامع بمعنى الجميع
ثم إن المواقع من الإمالة قد يجوز فيهما فالتفخيم وإلى ذلك أشار بقوله

وكل مستعل وما بينهما
بكسر الكل والراء أجمعوا

يعني

أن الراء المكسورة إذا وقعت بعد الألف الممالة المكسورة كحرف
المستعلي والراء المفتوحة نحو الراء والقرار والراء أجمعوا على ومن
التعجب أن الراء المكسورة ذكر بعضها إن كانت مفتوحة وسبب ذلك
أن الراء المكسورة لتفخيمها وحروف الاستعلاء إذا فخمت فيما تفخمت
فيها الكسرة فقوي بذلك على سبب الراء قاله وكل مبتدأ وهو مضاف
إلى المعمول وما مخفوض على مستعل وينكسر خبر المبتدأ وبكسر

يعني

متعلق بينكم وتخلو فافعول بالجواب فقال

وبعد فعل نسب ثم بنا مثل

والكاف في بوجبه فابنه مثل

يعني

أن سبب الامالة في بوقوا انذا كان متصلا يغني من كلمة

اخرى فخوبر بسابق ولا يقال الا لمن سابقون جل ابتداء

يرد فيما منقطعة بخلاف الذي قبلها فيوقروا ركان متصلا

فتمنع الامالة في بوقوا تخويرا ورهيبا فصل ولا يقال الا بما

بويقين بما تكون الاخلاف فيها وان كان من كلمة اخرى وسبب متعلق

بمثل قوم بيتا في توضيح النخمة نسبب والكاف سيرا وغيره فقال

بوجبه وقافا بحل بوجبه ومعنى موصولة ونيعطل طيتنا ثم

وقد امالوا التناسب مثلا

داع سوا الحال اذا او قبلا

من امالوا للتناسب السابق شرعوا اسباب اذ كانا لغوا وأما الاخر

عنما الضعيف بالنسبة فيها يعني انهم قد امالوا للتناسب

دون سبب سواء وثم كهنا للبوا اجزي وما بها دا او جمع بعد الف

فلما رايت ثمانة اذ تفوقة عليه فعلنا التنوين ابعا فتميل اذ يعني

ومحل العين الا لعدا التي بخر الجيم واذ لم الحمزة من التنوين

اما الا لعدا التي بخر الجيم فلانها ثمانة سبب ومن كثير الجبو وان الا

لعدا التي معربول من التنوين ولا سبب فانما اذ الحناسبة

لالذي

للا لعدا المماثلة التي قبلها وينبغي ان يضبط كعماد ا

بانه لعا دون تنوين على زادة انوقعا واعتمال الثاني قال

أميل من قوله تعلق والنصر انها اثل ها قبل من لعا بيه منقلبة

عن واو ولا خلاف بخلاف انه قالوا نحو كل اميلت للمناسبة رؤوس

ابدي وبما قبلها قالته سبب نحو اذ اجلاها واقوالها اما لــوا

عما برد على العرب وتناسب وقيل متعلقا رواه قوا

ثم قال

وبعد تمثال قال نيل تمكنا

دون سماع غيرها وغير نا

يعني

انهم تحذف ان قالته وانه شماء غير المتمكنة ابدونا

ضمير المتكلم ومعه غيره وما ضمير انواحد ومفعول في بسما

ونحو اليه ومن بعده ونظرا اليها وانما الحرف في هذا التمييز

دون غيرها من غير المتمكن لكثرة استعمالها وفهم

من قوله دون سماع ان ابن قالته سمعنا وغيرها من سماعا

وذلك انه ومثل وبلى وقوله ثم مجزوم بلا الناهية وما

مفعول بمثل وهي موصولة وخبرها لم ينل تمكنا ودون

متعلق بمثل وغيره منصوب على انه مستثناه ولما فرغ

من امالة الالف واشتباهها اشتغل الى امالة الفتحة ولها سبب

اشار الى الاول منهما بقوله

والفتح قبل كسر راء في طرف
أمل كللأيسر مل تكف الكلف

يعني

ان الفتحة تمال اذا كانت بعدها راء مكسورة متطرفة نحو اولي الضرر وبشرر وقد مثل لذا الناظم بقوله كللايسر مل اي مل الى الايسر وفهم من اطلاقه ان الفتحة الممالة للراء جائزة في الوقف والوصل وفهم منه ايضا ان الفتحة الممالة جائزة في حرف الاستعلاء وفي غيره والفتحة مفعول بأمل وفي طرف في موضع النعت لراء وللايسر متعلق بمل وتكف مجزوم على جواب الامر والكلف مفعول ثان بتكف وتكف الكلف تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى السبب الثاني فقال

كذا الذي تليه ها التانيث في
وقف اذا ما كان غير ألف

يعني

ان الفتحة تمال في الوقف اذا وليها هاء التانيث وفهم من قوله اذا ما كان غير ألف ان ذلك جائز في جميع الحروف ما عدا الالف ومثال ذلك رحمة وقصعة ورجة وعرفة ومزية

واما

١٣٦

واما الالف فلا امالة فيها نحو فتاة وحياة والذي مبتدا وخبره كذا وتليه ها التانيث صلة الذي والضمير العائد على الموصول الفاعل بتليه وفي وقف متعلق بتليه وكذا اذا واسم كان ضمير مستتر عائد على ما قبل هاء التانيث

التصريف

التصريف هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ويتعلق في الكلم الافعال والاسماء التي لا تشبه الحروف وهو توقف على معرفة حروف الزيادة ومعرفة الابدال وقد اشار الى الاول بقوله

حرف وشبهه من الصرف بري
وما سواهما بتصريف حري

يعني

ان الحرف وما اشبهه من الاسماء والافعال في البناء لا يدخله التصريف وما سوى هذين من الاسماء والافعال حقيق بدخول التصريف وما سوى من بين من الاسماء فيه ويجوز في قوله من الصرف بان اطلق الصرف وعنى التصريف لضرورة الوزن وحرف

مُبْتدأ أو شِبْهه فيكفوا عمليه وسوغ الابتداء بحرف
تعمل عمليه وبرز خبر المبتدأ او اخله برتبة عملو وزن فعيل بمعنى
بمعنى الهمزة ونحته ان يكون بريء فعال ماضيا وابدال
افو... فعيل يجوز ان فتحاديه عن اكثر من واحد و
مبتدأ او هي موصولة وصلتها سواهما وخبرها ... اي مقيو
وبتصريفا فتعلو نحو ثم قال

وليس إذ نفي من فعل في يرى
فاعل تصريف سوى ما غبرا

يعني

أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فلا يقبل التصريف فيعلم
منه أن أقل ما توجد عليه الأسماء والأفعال بالوضع ثلاثة
أحرف لأن الأسماء والأفعال قابلة التصريف كما ذكر
في البيت الذي قبله وفهم منه أيضا أن الأسماء والأفعال
قد تنقص عن الثلاثة بحذف بعض حروفها أما الأسماء
فتوجد على حرفين نحو يد ودم وعلى حرف واحد نحو م التي في
القسم على القول بأنه اسم وهو الصحيح وأما الأفعال
فتوجد على حرفين نحو بع وقم وعلى حرف واحد نحو فه فعل أمر
من وفى وإذ نفي اسم ليس ومن ثلاثي متعلق بانتفى ويرى في موضع

خبر

خبر ليس وفاعل مفعول أول ليرى ومفعوله الأول ضمير مستتر
عائد على إذ نفي ويجوز أن يكون فاعل مفعولا ثانيا على أنه اسم ليس وإذ نفي
منصوب على أن يكون مفعولا ثانيا ليرى والتصريف وليس
فاعل التصريف يرى إذ نفي من ثلاثي وسوى استثناء وما موصولة
وصلتها غبر ثم قال

ومنتهى اسم خمس إن تجردا
وإن يزد فيه فما سبعا عدا

يعني

أن الأسماء تنقسم إلى مجردة من الزيادة وإلى مزيد فيها فغاية
ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل
إليه ذو الزيادة سبعة أحرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب
ومنتهى اسم مبتدأ او نحو على حذف مضاف أي ومنتهى حروف
اسم وخبره خمس وإنما أسقط التاء من خمس لأن الحروف تجوز
تذكيرها وتأنيثها وإن تجردا شرط حذف جوابه لدلالة ما
تقدم عليه وإن يزد شرط وجوابه الجملة وما بعدها وسبعا
مفعول بعدا وقد فهم من هذا البيت والذي قبله أن الاسم المجرد
ثلاثة أنواع ثلاثي ورباعي وخماسي وقد أشار إلى الاسم
الثلاثي بقوله

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمّْ
وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّْ

غير آخر الثلاثي هو أوله وثانيه فالأول قابل للحركات الثلاث والثاني قابل للحركات والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في أربع اثنا عشر وزنا وهي التي تقتضيها القسمة العقلية وهي مفهومة مما بيناه فافتح وضم واكسر يعني في كل واحد منهما بمنزلة تسعة وزد تسكين ثانيه مع الحركات الثلاث في أوله فهي ثلاثة إلى تسعة اثنا عشر ومثالها على ترتيب النظم فَعَل نحو جَمَل وفَعُل نحو عَضُد وفَعِل نحو كَتِف وفُعَل نحو قُتَب وفُعُل نحو عُنُق وفُعِل نحو دُئِل وفِعَل نحو عِنَب وفِعُل بكسر الأول وضم الثاني وهو مهمل وفِعِل نحو إِبِل وفَعْل نحو فَلْس وفُعْل نحو قُفْل وفِعْل نحو عِدْل إلا أن المستعمل منها عشرة وواحد مهمل وواحد قليل وإلى ذلك أشار بقوله

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وإنما أهمل فِعُل لثقله بالخروج من كسر إلى ضم وقد قرئ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء وإنما قل فُعِل لاختصاصه بالفعل وفهم منه أنه وارد في كلام العرب إلا أنه قليل ومن ذلك دُئِل وهي دويبة وهو اسم قبيلة وإليها ينسب أبو الأسود

الدؤلي وقد سمي به اسم أيضا وعين فِعُل مفعول وفرئ بالكسر وهو مفعول لافتح وضم فهو من باب التنازع وتسكين مفعول بزد وتعم مجزوم جواب الأمر ومعنى تعم أي تستوف جميع أوزان الثلاثي وفعل مبتدأ وأهمل خبره والعكس مبتدأ ويقل خبره ولقصدهم متعلق بيقل وقصد مصدر مضاف إلى الفاعل وتخصيص مفعول بالمصدر وهو مصدر مضاف إلى المفعول وفعل متعلق بتخصيص ثم أشار إلى الفعل الثلاثي فقال

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ
فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

فذكر له أربعة أبنية فَعَل بفتح الفاء والعين معا نحو ضَرَب وهذا مستفاد من قوله وافتح وفَعُل بضم العين نحو سَهُل وهو مستفاد من قوله وضم وفَعِل بكسر العين نحو سَمِع وهو مستفاد من قوله واكسر الرابع فُعِل بضم الفاء وكسر العين مبنيا للمفعول وفهم من سكوته عن الفاء أن حركة الفاء لا تختلف بخلافها في الأسماء وفهم منه أنها مفتوحة لأن الفتحة أخف من الضم فلا يعدل عنها إلا لموجب وفهم من قوله وزد نحو ضمن أن أبنية المفعول ليست كأبنية الفاعل لكونه جعلها زائدا على بناء الفاعل وفيه تنبيه على الخلاف في فعل المفعول هل هو أصل بنفسه

او مرجع نحو فعل البعير والثاني فعول بالكسر ونحو مغلوب
لا فيه وضم من جهة المغتنى نحو فوق تلب الشارع ومن فعله موضع
الحدل من الثاني ثم اشتغل الى الكلام على المجرد والمزيد من
الافعال فقال

ومنتهاه أربع إن جردا
وإن يزد فيه فما ستا عدا

يعني

ان غاية الفعل بالنسبة لحالة اربعة احرف وذلك نحو دحرج
وحمم من البيت انه قبله ان الثلاثي تارة يبنى بنية اخرى ومبنية للمفعول
نحو دحرج لذكرها والثلاثي لا فرق وان غايته بالزيادة
ستة احرف نحو استخرج واحرنجم واغدودن ثم اشتغل الى الكلام على
ابنية فعل من شبه فقال

لاسم مجرد رباع فعلل
وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل

فذكر ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث نحو
جعفر والثاني فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج للسحاب الرقيق
الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم الرابع
فعلل بضم الاول والثالث نحو برثن اسم قبيلة الخامس

فعل

فعل بكسر الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو قمطر
السادس فعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب لذكر الجراد
وهو من البناء السادس خلاف من عدا الاخفش وابن جني والاخفش انه
بناء اصلي ومن عد سادسا من البصريين انه مفرع بالضم وحق تاخيره
له اشعارا بمنزلة التقليد ثم اشتغل الى الخماسي المجرد
فقال

فإن علا
فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل

يعني بان علا اي بان علا اي جاوز وهو
خماسي فذكر له اربعة اوزان الاول فعلل بفتح الاول
والثاني والرابع من غير اقوية نحو سفرجل الثاني فعلل
بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع
نحو جحمرش الثالث فعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثا
لث مشددا نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر الاول واسكان الثاني
وفتح الثالث وبعده لام مشددة نحو قرطعب
ثم قال وما غاير للزيد او النقص انتمى. يعني
ان ما جاء غير ما ذكر من ابنية الاسماء والافعال فهو
منسوب الى الزيادة او النقص وفي تفصيل الشارح والمرادي

في الجامد من الأسماء نحو وفهم منه أن المخالف أربعة أنواع
المزيد من الأسماء نحو قنديل وتقدم أن المزيد لها وهي كثيرة تزيد على
ثلاثمائة بنية والمنقوص من الأسماء نحو يد ودم والمزيد
من الأفعال نحو انطلق واستكبر والمنقوص منها نحو قم
وع وق وفِ والذي مبتدأ وهي موصولة وصلتها يلزم وخبرها
اسمها في النسب ولكن بين متعلق بالتمام ومعنى الذي بيان زيادة

ثم قال

والحرف إن يلزم فأصل والذي
لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

يعني أن الحرف إذا لزم في تصاريف
الكلمة حكم عليه بالأصالة وإن لم يلزم وسقط في بعض
تصاريف الكلمة فهو زائد ويعني بالحرف من التمثيل فيحكم
في نائم بأصالة النون وزيادة التاء لثبات النون وحذف
التاء في نحو حذو واحتذاء واحتذي زائد لسقوطها في حذا يحذو
والحرف مبتدأ إن يلزم شرط والفاء جواب الشرط وأصل خبر مبتدأ
محذوف والجملة جواب الشرط وجوابه خبر الحرف والذي مبتدأ وصلته
لا يلزم والزائد خبر الذي ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر
في الزائد ويجوز رفعه على إضمار المبتدأ أي هو مثل ومعنى
احتذي اقتدى **ثم قال**

بضمن

بضمن فعل قابل الأصول في وزن

يعني

أنك إذا أردت أن تزن كلمة تقابل الأصول منها بحروف فعل
فتعبر عن أول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن الثالث
باللام وتعامله في ذلك على حركات الموزون فإذا قيل لك ما
وزن ضرب فقلت فعل بفتح الفاء والعين وإن قيل لك ما
وزن عمير بأكلة في الكلمة الموزونة زائد نطقت به على
لفظه من غير أن تعبر عنه بشيء وإلى ذلك أشار بقوله

وزائد بلفظه اكتفي

يعني أنك تكتفي بلفظ الحرف الزائد وتنطق به
على أصله من غير أن تعبر عنه بشيء فتقول في وزن جوهر فوعل
وفي وزن عثير فعيل هذا كله في الثلاثي لأنه أصول وأما الزائد
على الثلاثة فقد أشار إليه **بقوله**

وضاعف اللام إذا أصل بقي
كراء جعفر وقاف فستق

يعني

أنك إذا وزنت الكلمة بحروف فعل وبقي أصل من الكلمة
ضاعفت اللام أي زدت عليها بدلا أخرى تقابل بها الحرف الرابع
وقد فهم من كلامه أن الزائد على الثلاثة هو نوعان أحدهما

في الرباعي فتضعف اللام مرة واحدة نحو جعفر وفستق
فتقول في وزنهما فعلل وفعلل وأما الأخرى في الخماسي نحو
علمت مراده بالاسم يكون خماسيا أصول فتقول في سفرجل
فعللل فتضعف اللام مرتين لتصل إلى خمسة أحرف
ثم إن الزائد في الكلمة الموزونة إن كان من حروف
الزيادة العشرة فقد تقدم أنه يحكى بلفظه في الوزن نحو قائم
وإن كان بتضعيف أصل فقد أشار إليه بقوله

وإن يك الزائد ضعف أصل
فاجعل له في الوزن ما للأصل

يعني

أنه إذا كان الزائد في الكلمة الموزونة ضعف أصل فاجعل
مقابلته في الوزن ما جعلت للفاء والعين واللام من حروف
فعل فإن كان ضعف الفاء نحو مرمريس قلت فعفعيل
وإن كان ضعف العين نحو اغدودن قلت في وزنه افعوعل
وإن كان ضعف اللام نحو جلبب قلت في وزنه فعلل وقوله
بضعف متعلق بفاجعل وفاعل يك أمر وفعل بمعنى الفاء
وأصول مفعول بفاجعل وفي وزنه متعلق بفاجعل وما بمعنى الذي
وهي اكتفى وبلفظه متعلق باكتفى والذي مفعول بفاجعل
والكل فاعل بفعل وهو يفسره بفي والفستق اسم جمع واحده

فيشتقه

بمشتقه اسم مجرور وهو فارسي معرب وإن يك شرط
والزائد اسم يك والفاء وما بعدها جواب وما مفعول أول لاجعل
ومن موصولة وصلتها الظرف وله في موضع المفعول الثاني
لاجعل ثم اعلم أن ما تكرر فيه الفاء والعين مع اللام
حكم فيه بأصالة الأول ما لم يدل فيه الاشتقاق على زيادة أحد
الحروف وإن دل فيه الاشتقاق على زيادة أحد
حروفه وقد أشار إلى الأول بقوله

واحكم بتأصيل حروف سمسم
ونحوه

يعني

أن نحو سمسم يحكم على حروفه كلها أنها أصول وأنه
رباعي لأن أصالة أحد المضعفين واجبة تكميلا لأقل
الأصول وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر فحكم
بأصالتهما معا ثم أشار إلى الثاني بقوله

والخلف في كلملم

يعني

أن في ما كان نحو لملم وهو أمر من لملم مما في اشتقاقه دليل
على زيادة أحد المضعفين خلافا فمذهب البصريين أن
حروفه كلها أصول نحو سمسم بوزن لملم فعلل
ومذهب الكوفيين أنه يحكم بالتضعيف وأصله ثلاثي
لا فاكهة التضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما

تعرف به زيادة غيره وبدأ بالألف فقال

فألف أكثر من أصلين
صاحب زائد بغير مين

يعني

أن الألف إذا صاحب ثلاثة أصول حكم بزيادته فعلا أو اسما وكذا إن كثر
فيما صحبت الألف فيه أكثر من أصلين زائدة وقد علمت زيادتها
بالاشتقاق فحمل عليه ما سواه وذلك نحو ضارب وحماد وسلمى
وفهم منه أن الألف إذا صحبت أصلين فقط ليست زائدة نحو
باب وقال بل هي في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة
بدل من ياء كما في ناب ورمى وناب وباع أو من واو كما في
قال وعلا وباب وعصا وتزاد الألف أولا وتزاد ثانية
كضارب وثالثة كحمار ورابعة كشملال وخامسة كقرقرى
وسادسة كقبعثرى وقوله بالألف مبتدأ وأكثر مفعول
بصاحب ومن متعلق بأكثر والجملة من صاحب ومعموله في موضع
الصفة للألف وزائد خبر الألف والمين الكذب وتشارك الألف
فيما ذكر الياء والواو وإلى ذلك أشار بقوله

واليا كذا والواو إن لم يقعا
كما هما في يؤيؤ ووعوعا

يعني

ان

أن الياء والواو كالألف في الحكم عليهما بالزيادة إن صحبتا
أكثر من أصلين إلا إذا تكررتا في اسم ثنائي مكرر نحو قولك
يؤيؤ اسم طائر ووعوع مصدر وعوع الذئب إذا صوت وفهم
من قوله واليا كذا والواو أن الواو والياء إذا صحبتا أصلين
حكم بأصالتهما نحو بيع وقوم وفهم من قوله واليا كذا والواو
إن لم يقعا إلى آخر البيت أنهما إذا صحبا أكثر من أصلين حكم
عليهما بالزيادة نحو صيرف وجوهر وتزاد الياء أولا كيرمع
وثانية كصيرف وثالثة كعثير ورابعة كحذرية وخامسة
كسلحفية وتزاد الواو أولا وتزاد ثانية كجوهر وثالثة
كجدول ورابعة كعصفور وخامسة كقمحدوة والياء مبتدأ والواو
معطوف عليه وكذا خبر عنهما وفهم أن يكون كذا
خبر عن الياء والواو مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الأول عليه وإن لم
يقعا شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكما في
موضع الحال من ضمير يقعا ثم قال

وهكذا همز وميم سبقا
ثلاثة تأصيلها تحققا

يعني أن الهمزة والميم مستويان في أنه إذا
تأخر عنهما ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتهن حكم عليهما
بالزيادة لدلالة الاشتقاق في أكثر الصور وحمل زيادتهما نحو

٢٦٥

أفضل وأحمر وأكرم ومنحل وحمل تمثيله ماسواه نحو أفكل
ومخلب وفهم من قوله سبقا أنهما لا تحكم بزيادتهما غير أول
وفهم من قوله تحققا أن الثلاثة التي بعدهما إن وافقها بعدهما
إن لم تتحقق أصالتها لم يحكم بزيادتهما إلا بدليل نحو أرطى
لأنه يحتمل أن تكون الهمزة فيه أصلية فيكون وزنه فعلا أو زائدة
فيكون وزنه أفعل نحو ضيغم ... الهمزة فيه زائدة لأن باب
أفعل أكثر من باب فعلل إلا أن الهمزة إذا وقعت آخرا فبلها إلا
زائدا حكم بزيادتها وسبقا وهمز وميم مبتدأ ... كذا
وسبقا في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة ... وتأصيلها
مبتدأ وتحققا في موضع الخبر ومفعول للمفعول ... جملة خبر
المبتدأ

ثم قال

كذا الهمز آخرا بعد ألف
أكثر من حرفين لفظها ردف

يعني

أن الهمزة تحكم أيضا بزيادتها إذا وقعت آخرا بعد ألف وقبل
الألف ثلاثة أحرف فصاعدا نحو حمراء وعلباء وأربعاء وعاشوراء
وفهم من هذا البيت ومن البيت الذي قبله أن الهمزة لا يحكم
بزيادتها وتكون أولا وآخرا بغير إلا وفهم منه أنه إن تقدم
على الألف أقل من ثلاثة أحرف حكم بأصالتها نحو كساء ورداء

وهم

وهمز مبتدأ أو خبر كذا وآخرا نعت لهمز وبعد ألف نعت بعد نعت
ولفظها مبتدأ وخبره ردف وأكثر مفعول بردف والجملة في موضع
النعت أيضا ثم قال

والنون في الآخر كالهمز وفي
نحو غضنفر أصالة كفي

يعني

أن النون يحكم بزيادتها في موضعين أحدهما أن تكون آخرا
بعد ألف قبلها أكثر من حرفين وهو المشار إليه بقوله كالهمز في الآخر
نحو سكران وعثمان وزعفران وفهم منه أنه لو كان قبلها أقل من ثلاثة
أحرف حكم بأصالتها نحو بيان ... والآخر أن تقع ساكنة وقبلها
حرفان وبعدها حرفان نحو غضنفر وجحنفل وعقنقل وهو الأسد
والنون مبتدأ أو خبره كالهمز والكاف ظاهر أنه في الآخر متعلق بالخبر
محذوف وأصالة مفعول أول بكفي وفي كفي ضمير مستتر عائد على
النون وهو المفعول الثاني ونحو متعلق بكفي ثم قال

والتاء في التأنيث والمضارعة
ونحو الاستفعال والمطاوعة

يعني

أن التاء تطرد زيادتها في التأنيث نحو قائمة وفي المضارعة
نحو تقوم ونحو الاستفعال كالاستخراج والاستلزام والمطاوعة

نحو تكسّر وتذكّر وفهم من تمثيله بأنه يستعمل إلى السبعي
تزاد مع التاء ولم ينبه على زيادته تعالى في حروف الزيادة وكان ينبغي
له أن يذكر زيادة النون والهمزة والتاء في المنظومة نحو يقوم
وأقوم ونقوم لأنها للفرق والتاء مبتدأ والخبر محذوف أي والتاء
مكررة في الزيادة أو بما تعلق بفعل مضمر تقديره وتزاد التاء وفي
الثانية متعلق بالخبر إن قدرت التاء مبتدأ أو بالفعل إن قدرتها
فاعلا

ثم قال

والهاء وقفا كلمه ولم تره

يعني أن الهاء تزاد في الوقف
وهي هاء السكت وقد تقدم في الوقف مواضع زيادتها
واحترز بقوله أن هاء السكت ليست لحروف الزيادة لأن حروف الزيادة
صارت من نفس بنية الكلمة ومعنى السكت فيها لبيان
الحركة فهي كسنة من حروف المعاني لا من حروف التهجي والهاء إما
مبتدأ محذوف الخبر أو بما تعلق بفعل محذوف كما تقدم في قوله والتاء
ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء أي موقوفا عليها أو مفعول
له أي تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه ومن تمام حذف القول أي
كقولك لمه وقد اجتمع في هذا اللفظ أعني كلمه ثلاثة أحرف
وهو كاف التشبيه ولام الجر وما والسكت واسم وهو ما الاستفهامية
وقد لغزت هذا اللفظ في رجز وهو

يا قاريا

يا قاريا النحية ابن ما لكه | وسط الكلام واحسن المسالة
في اي بيت جاء من كل امه | تقف بديع الشكل في امثله
حروفه اربعة تختتم | وان تشا فعل قلت واسم
وهو اذا انحرفت فيه اجمع | مركب من كلمات اربع
وكان بالتركيب يغني كلمه | وقد ذكرت لفظه لتفهمه

ثم قال ، واللام في اسم الإشارة المشتهر ، يعني
أن اللام تطرد زيادتها مع اسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأولالك
ومنه ذلك وتلك معطوف على الهاء فيجري فيه ما تقدم في
الهاء

ثم قال

وامنع زيادة بلا قيد ثبت
إن لم تبين حجة كحظلت

يعني

أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة
تمنع زيادته إذ أن أطلق زيادته على دليل من اشتقاق أو غيره
فيحكم على نون حنظل بالزيادة وإن لم تكن في موضع اطراد
زيادة النون لقولهم حظلت الإبل إذا أكثرت
من أكل الحنظل ومن توقف في الشواذ فسقوط النون من حظلت دليل
على زيادتها في حنظل واقتدال في لكثيرة وزيادة مفعول بامنع
وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع الصفة لقيد وإن شرطه

الفقيه ... سيدي محمد ... (?)

ويجوز ضمه نحو تبير بفتح ابتداء مبنيا للفاعل واصله تبيس
بخمز وبتا آخري الثاء نحو وجهه على هذا اقل على بتبير وضم الثاء على انه
مضارع فتبس للمفعول ومضارع بتر وجهه على هذا اذا بني للفاعل

فصل في زيادة همزة الوصل

هذا الفصل تتميم لباب التصريف به فيه من باب زيادة
الهمزة وقد اشتمل هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى
مواضعها من الكلم والى تعريفها اشار بقوله

للوصل همز سابق لا يثبت
الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

يعني

ان همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداء وتسقط
وصلا وانما سميت همزة وصل اتساعا اذ حقها ان تسمى همزة الوصل
وقيل بدء الكلمة التي قبلها تتصل بما بعدها لما تسقط همزة
الوصل لسقوطها وقيل لان المتكلم يتوصل بها الى النطق
بالساكن وفهم من قوله همز ان همزة الوصل اتي بها همزة
خلافا لمن قال اصلها الف وفهم من قوله سابق انها لا
تكون الا اولا وفهم من قوله لا يثبت الا اذا ابتدي به ان
سقوطها في الوصل واجب وقد تثبت في الوصل ضرورة وهمزة

مبتدا

مبتدا وما بعده نعت له وخبره في المجرور قبله ولا يثبت جملة
في موضع النعت ايضا لهمز وانه ايجاب للشيء وانفعال في ابتداء ا
يثبت ويجوز ضمه في استثبتوا بضم التاء اذا بني للمفعول
فيكون ان واو ضمير المفعول الثاني مع الفاعل وبفتحها فيكون
فعل امر والواو ضمير الفاعل وبفتحها وضم ثم حذف جزم الثاء فعل ماض
او للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء ثم انتقل الى
مواضعها وهي ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على
اكثر من اربعة نحو انجلى

يعني

ان همزة الوصل تثبت في الفعل الماضي اذا احتوى على اربعة احرف
فيه همزة وذلك وشمل الخماسي نحو انطلق والسداسي نحو استخرج
وهو مبتدا عائد على الهمزة ولفعل خبره وماض نعت
لفعل واحتوى في موضع النعت لفعل ثم اشار الى الثاني والثالث
بقوله

والامر والمصدر منه

يعني

ان همزة الوصل تثبت في الامر والمصدر من الفعل الزائد على اربعة احرف فمثال
الامر نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا والامر والمصدر مجروران
بالعطف على فعل والضمير في منه عائد على الفعل الماضي المذكور
ثم انتقل الى الرابع بقوله

وكذا

أمر الثلاثي كاخشَ وامضِ وانفذا

يعني

أن كل همزة ابتدئ بها فعل الأمر في الثلاثي فهي همزة وصل سواء
كان فعله على يفعَل نحو اخشَ أو على يفعِل نحو امضِ أو على يفعُل
نحو انفذ ومعناه قد بين التمثيل وفهم من المثل الثلاثة أن الأمر إنما
يكون إذا كان ثاني المضارع ساكنا كما في نحو يخشى ويمضي وينفذ
فلو كان محركا لم يوت بهمزة الوصل نحو يقول او يبيع فتقول في الأمر
منهما قل وبع ثم أشار إلى الخامس بقوله

وفي اسم استٍ ابنٍ ابنمٍ سُمِعْ
واثنين وامرئٍ وتأنيثٍ تبع وايمن

فذكر سبعة أسماء وفهم من قوله وتأنيث تبع أن مجموعها
عشرة أسماء لأن مؤنث امرئ امرأة ومؤنث ابن ابنة واثنين اثنتان
واسم أصله عند البصريين سمو فحذفت الواو وسكن أوله ثم
اجتلبوا همزة الوصل فتكون عوضا من المحذوف وأما است
فأصله سته بالهاء فحذفت وعوض منها الهمزة وأصل ابن بنو
فعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيد عليه الميم وأصل اثنين
ثنيو وامرؤ لم يحذف منه شيء لكن الحق بهذه الأسماء المحذوف
منها عوض لأن الهمزة بصدد التغيير فجعلوا لها حكم المحذوف
وأما أيمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق من اليمن فهمزته

زايد

زائدة وهي همزة وصل هذا مذهب البصريين وفي قوله وتأنيث
تبع راجع الى ابن مؤنثه ابنة وامرئ مؤنثه امرأة واثنين مؤنثه
اثنتان وفهم من قوله سمع أن دخول الهمزة في هذه الأسماء
غير مقيس بخلاف ما تقدم وفي اسم الى آخر المجرورات وهو
أيمن متعلق بسمع وفي سمع ضمير نائب عن الفاعل عائد على همز
الوصل المتقدم ثم أشار الى السادس فقال

وهمز أل كذا

أي والهمزة في أل همزة وصل كما كانت فيما
ذكر ومن الذي ذكر في ال هو مذهب سيبويه ومن مذهب
الخليل أنها أصلية حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال ثم
بين حكم همزة أل إذا دخل عليها همزة الاستفهام
فقال

ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل

يعني أن همزة أل إذا دخل عليها همزة الاستفهام جاز فيها
أعني همزة المد وجهها وأبو الهذيل العالم جنس حركة الهمزة التي
قبلها وتسهيلها بين الألف والهمزة وقد قرئ بهما
في الذكرين وفهم منه أن غير همزة أل من همزة الوصل تحذف إذا
دخل عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة اليها نحو
اصطفى البنات على البنين وإنما لم تحذف همزة أل إذا دخل
عليها همزة الاستفهام وكان القياس حذفها لئلا تلتبس

الا شيئا مع علم بالخبر به سترا لا الهمزتين في الغنية وهمزة ال
مبتدا او خبرا لكان او من امفعول ثان ليبدل وهو على حذف مضاف اي
حرف مد وان المفعول الاول ضمير مستتر في يبدل عائد على همزا او يبدل
مفعوله على يبدل واو للتخيير وانما جعلناها للتخيير وان كانت
او التي للتخيير قد تقع ابتداء بعد ابن بري في الكلام في معنى
الامر كانه قال ابدلهما او سهلهما

الابدال

هذا هو النوع الثالث من التشريع في ان حروف الابدال
تصل الى اثنين وعشرين حرفا وقد ذكرها في التسهيل واقتصر
هنا على المشتهر منها فقال

احرف الابدال هدات موطيا

فذكر سبعة احرف وهي التي تضمنها هذا الكلام الهاء
والدال والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف
واحرف الابدال مبتدا او خبره هدات موطيا والتقدير احرف
الابدال هذه الحروف التي يجمعها قولك هدات موطيا وموطيا
حال من التاء وهدات ومعنى هدات سكنت والياء في موطيا
بدل من الهمزة لانه اسم فاعل من اوطاته اذا جعلته وطيئا
ويحتمل ان يكون موطيا مفعولا لهدات لانه يستعمل متعديا
يقال هدات الصبي اذا ضربت بكفك عليه لينام والاول اظهر

ثم شرع في بيان مواضع الابدال وبدا بابدال الهمزة من
غيرها وذكر لها اربعة مواضع اشار الى الاول منها بقوله فقال

فابدل الهمزة من واو ويا ... آخرا اثر الف زيد

يعني

ان الهمزة تبدل من الواو والياء اذا وقعتا آخرا بعد الف
زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي لانهما من
الكسوة والردية وفهم من قوله آخرا ان الواو والياء ان لم
يكونا طرفين لم تبدلا همزة نحو تباين وتعاون وفهم منه ايضا
ان الالف اذا كانت غير زائدة لا تبدلان نحو واو وزاي وفهم
منه ايضا ان حكم ما لحقته تاء التانيث حكم المتطرفة لان
تاء التانيث زائدة على الكلمة نحو عباءة وفهم منه ايضا ان
الكلمة اذا بنيت على تاء التانيث لم تبدل لانهما لم تقعا طرفا
نحو رعاية والهمزة مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل
وآخرا منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا وكلا الظرفين
في موضع النعت لواو وياء والتقدير من واو وياء كائنين آخرا
اثر الف ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله فقال

وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

ثم اشار الى ابدال الواو والياء همزة في نحو كل واو وياء
وقعتا عينا لاسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع

اعلهما فالواو قبايع وفهم من قوله ما اعل عينه ان اسم
الفاعل من الفعل الذي لم تعل عينه يصح نحو عاور من عور وصايد
من صيد ثم اشار الى الموضع الثالث فقال

والمد زيد ثالثا في الواحد ... همزا يرى في مثل كالقلائد

يعني

انه اذا كان في المفرد مد ثالث زائد فانه يقلب في الجمع الذي على مثال
مفاعل همزة وشمل المد الالف نحو قلادة وقلائد والياء
نحو صحيفة وصحائف والواو نحو عجوز وعجائز وفهم
منه ان الثالث ان كان غير مد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب
ومعيشة ومعايش لان الواو في مثوبة والياء في معيشة
عين الكلمة والمد مبتدأ وخبره يرى وهمزا مفعول ثان ليرى
او حال ان قدرنا يرى بمعنى يبصر وفي مثل متعلق بيرى وفي الواحد
متعلق بزيد وزيد وثالثا حالان من الضمير في يرى ويحتمل ان يكون ثالثا
حالا من الضمير في زيد ثم اشار الى الموضع الرابع فقال

كذاك ثاني لينين اكتنفا ... مد مفاعل كجمع نيفا

يعني

انه اذا وقع الف التكسير بين حرفي علة وجب ابدال ثانيهما
همزة وفهم من ظاهره وقوله لينين انه لا يشترط زيادتهما وبه
زيادة ما يعتريانه لانه لا يشترط في القلب الياء قبله وشمل قوله
لينين اربع صور الاولى ان يكونا واوين نحو اوائل جمع اول و
الثانية ان يكونا ياءين نحو نيف ونيائف الثالثة ان تكون
الاولى واوا والثانية ياء نحو طاير وطواير الرابعة
ان تكون الاولى ياء والثانية واوا نحو جيد اصله جيود لانه من
جاد يجود ومثل ما حرفا العلة فيه ياءان وهو نيف ووزنه
فيعل والياء الاولى زائدة وعينه ياء لانه من ناف ينيف اصله
نيف فاجتمعت ياءان وادغمت الاولى في الثانية فلما جمع على
مفاعل وفصلت الف الجمع بين الياءين قلبت الثانية بعد الالف
همزة وانما قلبت حرف العلة في هذه الصور همزة وان كان اصلا
لثقل الالف بين حرفي علة وفهم من قوله فمد مفاعل انه لا
تقلب الا اذا كانت متصلة بالطرف كالمثال فلو تعدت
عن الطرف لم تقلب نحو طواويس وثاني لينين مبتدا وخبره كذاك
ومن اشارة الى قلب حرف العلة همزة واكتنفا في موضع النعت
للينين ومد مفعول باكتنفا ومعنى اكتنفا احاطا ونيفا مفعول
بجمع لانه مصدر جمع ثم اشار الى ان الثاني من اللينين همزا انما هو فيما
لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة والى ذلك اشار بقوله

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل ... لاما وفي مثل هراوة جعل

واوًا — يعني

أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع إذا كانت في مفرده فإنها فيه
فعل اللام تجب فتحها وقلبها ياء إن كانت في المفرد غير واو بـ
سلامتها وواوًا إن كانت في المفرد واوًا سالمة فالأول للأول واللام في الهمز
للعمر المتقدم وشمل ما استحق الهمز لكونه مبدلًا من ياء المفرد ومد
ياء وما استحق الهمز لكونه مبدلًا من لام المفرد ولام الكلمة واوًا
وما استحق الهمز لكونه عقبة لينا وفمثال ما أصله همزة مثال
الأول هدية وهدايا أصله هدائي فاستثقلت الكسرة في الهمزة
فأبدلت فتحة فصار هدائى فانقلبت الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هداءا فاستثقل اجتماع الأمثال
فأبدلت الهمزة ياء فصار هدايا ومثال الثاني مطية ومطايا
بالياء الثانية فيه أصلها واو ثم نقلت [illegible] يمطو فوقعت بعد ما
فعل بهدايا ومثال الثالث زاوية وزوايا فعل بها ما
فعل بهدايا ومطايا ومثال الرابع خطيئة وخطايا أصله
خطائئ بهمزتين فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء على قياس الهمز
المتطرف إثر همزة في كلمة فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة على حد
قلبها في هدايا فصار خطاءى فانقلبت الياء ألفا أي الأخيرة المنزلة
من الهمزة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدل من الهمزة الأولى
ياء وأما هراوة والجمع هراوى فأصله هرائو وفي الهمزة التي بعد

أبدلت من المبدلة من الألف الزائدة في هراوة والواو التي أخيره
هرائو وهراوى فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو التي أخيره
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدل من الهمزة واو ليناسب
الجمع المفرد فالواو في هراوى ليست الواو في هراوة بل الواو في
هراوى من الألف التي كانت في المفرد وأما الواو التي كانت في
المفرد فهي الألف الأخيرة التي انقلبت ألفا والهمز مفعول بزد وهو
مطلوب به فتح من باب التنازع وياء مفعول ثان بزد وفيهما
متعلق بزد وإلا ما تمييز وهو منقول من النائب عن الفاعل
والتقدير فيما إعلاله مد وفي مثل فتحا لم يجعل قد جعل
فيه مستحق عابر همز وواوا مفعول ثان بجعل

ثم قال

وهمز أول الواوين رد — في بدء غير شبه ووفي الأشد

يعني

رد أول الواوين في المصدر همزة ما لم تكن الثانية بدلا
من ألف فاعل كووفي من وافى أصله وافى وإنما
استثني لدلالة فعل الفاعل على أن الفعل المفعول لم يجتمع في
فعل الفاعل على واوين فاجتماعهما في ووفي غير متعين به فلم
يبق للواوين ولي غير حكم الواو المضمومة المنفرد من

جواز ابدالها همزة فمثال ما يجب ابداله اولا في جمع
واصلة كلمة واصل فالواو الاولى هي فاء الكلمة في المفرد والواو
الثانية انقلبت عن الف فاعلة كما انقلبت في نحو ضوارب
فلما اجتمع واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة
فقالوا اواصل ومثال ما يجوز ابداله قولك اول مفعول اول
وهي متعلق بزد وهو مضاف الى المفعول وهو
عين وجبر مثلا الى شبه وشبه مضاف الى ووي ابن بشر
وابن بشر يكنى سيبويه جمع شرات وقال ابن عباس
رضي الله عنه ابن بشر ثلاث وثلاثون سنة ثم انتقل
الى حكم الهمزتين في كلمة واحدة ومعنى في ذلك على ثلاثة اقسام
ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة
وقد اشار الى الاول بقوله

ومدا ابدل ثاني الهمزين من ... كلمة ان يسكن كآثر وائتمن

يعني

انه اذا اجتمع همزتان في كلمة اولاهما متحركة والاخرى ساكنة
وجب ابدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبلها فان كانت فتحة
ابدلت الفا نحو آثرت اثرة واثرة واصله أأثر وأأمن بهمزتين وان كانت
كسرة ابدلت ياء نحو ايلاف وان كانت ضمة ابدلت واوا
نحو اوتمن واوتي وفهم منه ان الهمزة الساكنة ان لم يلي قبلها

همزة

بافراد ايتوا

همزة اخرى لم يجب ابدالها وفهم منه ايضا انهما لو لم
يكونا في كلمة واحدة لم يجب ابدالها نحو اقرأ ايتوا والمراد
بالكلمة ان يكون الهمزتان من بناء الكلمة فلا يقال عند
النحويين في نحو ائذن انهما من كلمة واحدة لان الهمزة
الاولى همزة استفهام فهي منفصلة عن الكلمة ووقف
القراء فيجعلون في الامر اجتماع الهمزتين في كلمة وكذلك
ايضا نحو أئتمر فان الاولى همزة الاستفهام والثانية فيه
فاء الفعل ومدا مفعول ثان بابدل ومن كلمة متعلق بابدل وان
يسكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه ثم
اشار الى قسم كثير وهي تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة والثانية كذلك والحاصل من ضرب
ثلاثة في ثلاثة تسعة وقد اشار الى الثانية المفتوحة
بقوله

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب ... واوا وياء اثر كسر ينقلب

يعني

ان الهمزة المفتوحة اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى فلها
ثلاث احوال تنقلب فيها واوا في حالتين بعد
ضمة نحو اويدم في تصغير آدم اصله أأيدم او بعد فتحة نحو
اوادم في جمع آدم والثانية تنقلب فيه ياء في حالة واحدة
وهي بعد كسرة نحو ايم اذا بنيت من ام نحو اصبع بكسر

الهمزة وفتح الثالث فتقول فيه أأمم فتنقل حركة الميم
الأولى إلى الهمزة الساكنة وتدغم الميم في الميم فيصير أأم فتجتمع
همزتان الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فتقلب الثانية
ياء فيصير أيم ثم انتقل إلى المكسورة فقال

والكسر مطلقا كذا

يعني

أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسورة وجب إبدالها
ياء مطلقا أي بعد مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة
والحاصل ثلاث صور الأولى مكسورة بعد
فتح نحو أيمة جمع إمام أصله أأممة فنقلت حركة
الميم إلى الهمزة الساكنة وأدغمت الميم في الميم فصار أئمة
فأبدلت من الهمزة الثانية ياء الثانية مكسورة بعد
كسرة نحو إيم في بناء مثل إصبع من أم بكسر الهمزة والباء
فتقول إيمم فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من نقل وإدغام
وقلب الثالثة مكسورة بعد ضمة نحو أين مضارع
أننته أي جعلته يئن فتفعل به كما فعل بما تقدم ثم
انتقل إلى المضمومة فقال

وما يضم واوا اصر

يعني أن الهمزة الثانية إذا كانت مضمومة قلبت

واوا

واوا مطلقا فيشمل أيضا ثلاثة أنواع الأول مضمومة
بعد مفتوحة نحو أوب جمع أب وهو النبات أصله أأبب
على وزن أفعل فنقلت ضمة الباء إلى الهمزة وأدغمت الباء
في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا الثاني مضمومة
بعد كسرة نحو إوم إن بنيت من أم مثل إصبع بكسر الهمزة
وضم الباء وتفعل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من
النقل والإدغام والقلب والحاصل أن الهمزة
الثانية من المتحركين تقلب واوا في خمسة مواضع إذا
كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع أو كانت
مفتوحة بعد فتحة أو ضمة وتقلب ياء في أربعة مواضع إذا
كانت مكسورة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع أو كانت
مفتوحة بعد كسرة وهذا ما لم تكن الهمزة الثانية
آخر الكلمة فإن كانت آخر الكلمة فقد أشار إليها

بقوله ما لم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا

يعني

أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفا قلبت ياء مطلقا
فيشمل أربعة أنواع أن يكون بعد فتحة أو بعد ضمة أو بعد
كسرة أو بعد سكون مثال الأول إذا بنيت من قرأ مثل
جعفر قلت قرأا أصله قرأى تحركت الياء وانفتح ما قبلها

قد انقلبت الفاء ومثال الثالث أن تبني من قرأ مثل
برثن فتقول قرءٍ منقوصا وأصله قرؤؤ فكسر ما قبل الواو
وابدل من الواو ياء لانكسار ما قبلها فاستثقلت الكسرة على الياء
فحذفت فبقي منقوصا ومثال الرابع أن تبني من قرأ نحو
زبرج فتقول قرءٍ فتفعل به ما فعلت بالذي قبله وهذا
النوع والذي قبله يظهر فيهما الرفع والجر ويظهر النصب فتقول
هذا قرءٍ ومررت بقرءٍ ورأيت قرئيا ومثال الرابع أن تبني
من قرأ نحو قمطر فتقول قرأى وهذا النوع الرابع هو
القسم الثالث من أقسام الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة
أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال

وآمِ ونحوَ أوجهٍ بثانيه أوْ

يعني

أن ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت الأولى همزة
المتكلم في الفعل المضارع جاز فيه التحقيق والقلب فتقول
أؤم بمعنى أقصد وأوم وفهم منه أن ذلك أيضا جاز في غير
المضارع لأجل القرب وبسبب ثقل الهمزتين فيهما كلتاهما
فاء همزة بنفسها وقوله إن يفتح شرط وفاعل يفتح ضمير
يستتر عائد على الهمز وإن يكسر متعلق يفتح وقلب جواب
الشرط وواوا مفعول ثان لقلب وفاعل ينقلب ضمير عائد على

الهمز أيضا وياء حال من فاعل ينقلب ومن الضمير وإن يكسر حرف
متعلق بينقلب وذو الكسر مبتدأ وكذا خبره ومحلهما حال من
الضمير المستتر في ذو مستقرا العامل في الخبر وما مفعول أول بأدم
وهي موصولة وصلتها يضم وواوا مفعول ثان بأدم وما نكرة
مصدرية ولفظا خبر يكن واسم يكن ما فاعل فهو في موضع النعت
للمفعول وكذا مبتدأ وخبره جا وياء حال من فاعل جاء وهو
ضمير عائد على الهمز وأوم مبتدأ ونحو معطوف عليه وأوم فعل
أمر من أم وأوجه جمع وجه فيقول أوام وثانيه متعلق بأم والجملة من
أم ومعمولها خبر أوم ويجوز أن يكون أوم ونحو بالنصب
على أنه مفعول بفعل مضمر يفسره أم ومن أحس

ثم قال

وياءً اقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير

يعني أن الألف يجب
قلبها ياء في موضعين أحدهما أن يقع كسر ما
قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت الألف فيه ياء
لكسر ما قبلها إذ لا يصح النطق بالألف بعد غير الفتحة
الثاني أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غزيل في تصغير غزال
بإبدال الألف ياء وإدغام ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير
لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن النطق بالألف بعدها

فرّ منها الى الياء لمناسبة اليمن بعد الكسرة واصلها مفعول
اول بالقلب وياء مفعول الثاني وكسر امفعول بتلا وتلا [illegible]
في موضع النعت لا لفعل او يا تصغير معطوف على كسرا
والتغيير اقلب لفاعل الكسرا او تلا ياء تصغير ياء

قال

بواو او الفعل في آخر او قبل تا التانيث او
زيادتي فعلان

يعني

انه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما فعل بالتي هي من ابدالها
ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير مد اول نحو
رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة
ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتحركها بعدها متعرضة
لسكون الوقف نحو [illegible] بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها ياء توصلا للخفة وفهم من قوله في آخر
انها لو كانت غير آخر لم تبدل نحو عوض وحول ولما
كانت تاء التانيث وزيادتا فعلان زائدين على بنية الكلمة
وكانا في حكم المنفصل لم يمنعا من [illegible] ونبه على ذلك
بقوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان فمثال ما
لحقته تاء التانيث [illegible] اصله شجوة لانه من الشجو
فقلبت الواو ياء لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء ومثال
ما لحقته زيادتا فعلان ان يبني من الغزو مثل ظربان

وتقول

وتقول غزيان ولو لم تقل ايضا لعدم الاعتداد بالالف والنون
في الشذوذ الى ان فعلا المذكور وهو مفعول بالفعل و[illegible]
في آخر متعلقا بالفعل وقبل معطوف على في آخر وزيادتي
فعلان معطوف على قبل التانيث

قال

ذا ايضا رأوا في مصدر المعتل عينا والفعل
منه صحيح غالبا نحو الحول

يعني

ان ما كان من مصدر الفعل المعتل العين بعد ما الف وجب
اعلاله وما كان منه على فعل بغير الف فالغالب فيه تصحيحه
التصحيح وشمل المعتل الثلاثي نحو قام قياما والمزيد نحو
انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من الفعل الصحيح
العين نحو [illegible] لواذا فانه لم يعل لكونه فعله غير معتل
وفهم اشتراط [illegible] بعد العين من قوله والفعل منه
صحيح غالبا [illegible] التصحيح عدم الالف فالغالب في نحو
فعل التصحيح نحو حال حولا ومن غير الغالب [illegible] واشار
بقوله ذا الى ان فعلا المذكور وهو مفعول [illegible] في موضع المفعول
لاجل [illegible] المعتل على الفعل بان المعتل اعم من الفعل
وهو على حذف الموصوف والتقدير وفي مصدر الفعل المعتل عينا
تمييز والفعل مبتدأ ومنه في موضع الحال من الفعل وصحيح خبر
الفعل وغالبا حال من الضمير في صحيح

ثم اعلم

ان جمع ما سكنت عينه من الثلاثي نحو ثوب او اعتلت نحو
دار على ثلاثة اقسام فِعال وفِعَلة وفِعَل فمن اشار الى الاول وفعال

وجمع ذي عين اعل او سكن ... فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

يعني

ان جمع المفرد المعتل من جمع الثلاثي المعتل العين او الساكنها
يحكم له بهذا الاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء نحو دار وديار
وثوب وثياب فهذا اشارة بذا الى الاعلال السابق في مصدر
الفعل المعل وفهم من قوله وجمع ان ما كان على فعال
من المفرد لا يعل نحو صوان وصوار وفهم من قوله اعل او سكن
ان عين المفرد اما ان يعل واما ان يسكن فيعل الجمع نحو سوط
وسوار ونحوه وجمع يحتمل انه مبتدا والخبر في قوله فاحكم
ويجوز نصبه بفعل مضمر يفسره احكم وجمع مصدر ومضاف الى
المفعول واعل او سكن في موضع النعت لعين وعن ظهر وتم في
ثم انتقل الى الثاني والثالث بقوله

وصححوا فعلة وفي فعل ... وجهان والاعلال اولى كالحيل

يعني

ان جمع ما اعل عينه او سكن اذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه
لعدم الالف وتماثل التاء اذ بها تبعد عن الطرف ونحو

نحو عود وعودة وزوج وزوجة واما اذا كان على وزن فعل جاز
فيه وجهان التصحيح وهو قليل والاعلال اولى نحو حيلة
وحيل وقيمة وقيم لقربه من الطرف وجاء ايضا تصحيح فعل
نحو حاجة وحوج ومن هذا البيت يعلم ان الجمع انما يجب
اعلاله في البيت الذي قبله يكون فيه الالف بعد الواو لكونه
نص في هذا البيت بفعل وبفعلة بغير الف فعلم ان ما سواهما
ومورده ولا بالالف وفعلة مفعول بصححوا والواو في صححوا
عائد على العرب وفي وجهان مبتدا والخبر في المجرور قبله والاعلال
اولى جملة من مبتدا وخبر ثم قال

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان

يعني

ان الواو اذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا
وقبلها فتحة وجب قلبها ياء وشمل قوله لاما ما كانت
الواو فيه متطرفة كما مثل او بعدها تاء التثنية نحو
المعطيان ومثل لذا بقوله كالمعطيان يرضيان فالمعطيان
اصله المعطوان لانه من عطى يعطو اذا اخذ ولما
صارت رابعة قلبت ياء فاحمل على اسم الفاعل وهو المعطي لان
اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل الواو وليس
في المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله يرضوان لانه من
الرضوان لكن قلبت الواو فيه ياء فاحمل على فعل المفعول

وهو رضي لوجود موجب القلب فيه وفهم من التمثيل
أن ذلك يكون في الاسماء والافعال [illegible] او يشترى واغبرا
انقلب ولا ما حال من الضمير المستتر في انقلب ويا ها الرضا
من ذلك الضمير ويعرى متعلق بانقلب ثم قال

ووجب ابدال واو بعد ضم من الف

يعني انه يجب ابدال الواو من الالف
اذا انضم ما قبلها وسواء كان في موضع يجب فيه تحريكها
حركت نحو ضويرب في تصغير ضارب وان كان في موضع يجب
سكونها فيه سكنت نحو ضورب في ضارب ثم قال

ويا كموقن بذا لها اعترف

يعني انه يجب ابدال الياء واوا لما
في موقن اسم فاعل من أيقن أصله ميقن فابدلت الياء فيه
واوا لانضمام ما قبلها وفهم من هذا المثال كون الياء
المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو هيام
وفهم منه أيضا كون الياء مفردة فلو كانت مدغمة لم
تبدل نحو حيض وفهم منه أيضا كون الياء في المفرد فلو كان
ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة جمعا فقد أشار اليه
بقوله

ويكسر المضموم في جمع كما ... يقال هيم عند جمع أهيما

يعني
أنه اذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم في جمع
أهيم قلبت الضمة التي قبل الياء كسرة لتصح الياء فهيم أصله
هيم نحو أحمر وحمر وانما لم تقلب الياء واوا لأجل الضمة كما
قلبت في المفرد نحو موقن لأن الجمع أثقل من المفرد فكان أحق بمزيد
التخفيف وابدال فاعل بوجب وهو مصدر مضاف الى المفعول
وبعد متعلق بابدال وكذلك من الف ويا مبتدأ مضاف الى الموقن
وخبره اعترف ويجوز أن يكون معمولا بمضمر يفسره اعترف
وذا اشارة الى ابدال المذكور والمضموم مفعول بيكسر وفي
جمع متعلق بيكسر ثم قال

وواوا اثر الضم رد اليا متى ... ألفي لام فعل او من قبل تا

يعني
أن الياء المتحركة تبدل بعد الضمة واوا في ثلاثة مواضع أحدها
أن تكون لاما لفعل نحو قضو وهو اصله قضي لأنه من قضى يقضي ونهو
لأنه من النهية وهو العقل الثاني أن يكون لام اسم مبني على
التأنيث بالتاء نحو مرموة مثال مقدرة من رمى وهو المنبه
عليه بقوله

كتاء بان من رمى كمقدره

وقيس من المثال لزوم التاء لأن تغيره به يميزه من التاء
فلو كانت التاء عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كمثال
يجب في الجمع التجريد نحو توان مصدر توانى على وزن تفاعل الذي
نظيره تدارك فأبدلت الضمة فيه كسرة ولم يبدلوا الياء واوا لأنه
ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة
فلو كانت التاء بقي على أصله لعروض التاء نحو توانية
اللازم أن تبني من الرمي نحو سبعة اسم مكان فتقول رموان لأن
الألف والنون لازمتان فهما كالتاء يحكم له بحكم المتحرك
لأنهما لزم للكلمة من تاء التأنيث وهو المنبه عليه

بقوله

كذا إذا كسبعان صيره

أي كذا يفعل بالقلب إذا صيرت البناء من الرمي مثل سبعان ورد
فعل الأمر وإياه مفعول أول به والواو مفعول ثان وإنه صرا متعلق
برد وتجوز أن يكون رده فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وإياه مرفوع
به ومثل الفتح شرط ولا فعل مفعول ثان بالعرب وفي العبارة ضمير
مستتر هو المفعول الأول وهو عائد على الياء والواو قبل مفعول
على أنه بعل وبابه مضاف إلى البار والبناء من أولى بنوع هذا البناء
وإنما المضاف إليه للملابسة بين الكلمة التي فيها الياء وإياه
ومن رمى متعلق ببان وكذا كذلك كمغيره وكذا متعلق بمصيره والتاء

حينئذ عائد على لفظ الرمي المعمول من ومعروف مصيره ضمير
مستتر عائد على مثل بان ثم قال

وإن تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

يعني

أي إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فعلى
جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وإن تبقى الضمة وتبدل
الياء واوا لأجل الضمة فتقول في أنثى الأكيس الكيسى والضيقى
الكوسى والكيسى والضوقى والضيقى ومن قوله
وصفا أنه إذا كانت عين الفعلى اسما لم يجز فيها الوجهان
بل يلزم قلب الياء واوا عند ابن مالك نحو طوبى بمعنى طيبة
وإن تكن شرط وعينا خبر تكن ولفعلى متعلق بتكن ووصفا حال
من فعلى وذاك مبتدأ خبره يلفى وبالوجهين في موضع المفعول
الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

يعني

156

أن الياء تبدل فيها واوا إذا كانت لاما لفعلى اسما
بفتح الفاء ويكون العين نحو شروى وتقوى وفتوى ورعوى وأصلها
شريا وتقيا وفتيا وإنما قلبت الياء واوا لأن لم يكن لغلبتها فوجبا
لفعلى وفاتوا بين الاسم والصفة وفهم من قوله اسما
أنها إذا كانت وصفا لا تبدل نحو خزيا وصديا وأشار
بقوله غالبا إلى ما جاء من ذلك غير مبدل نحو ريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية والواو فيما جاء بالتاء ونزاها
وهو مختص بالياء وفهم أيضا من قوله والتبدل نعت لزاوي غالبا حال من
ذا

ثم قال

بالعكس جاء لام فعلى وصفا ... وكون قصوى نادرا لا يخفى

يعني

أن لام فعلى وصفا بضم الفاء إذا كانت واوا أبدلت ياء نحو
دنيا وعليا أصلهما دنوى وعلوى لأنهما من الدنو والعلو
وإنما أبدلت هنا أيضا فرقا بين الاسم والصفة وفهم
من قوله وصفا أنها إذا كانت اسما لم تبدل نحو
حزوى اسم موضع وأشار بقوله وكون قصوى نادرا إلى
لغة الحجاز فيقولون قصوى والقياس فيه قصيا بالياء كما في
دنيا وعليا وبنو تميم يقولون قصيا على القياس

والأم فعلى فاعل بجاء ووصفا حال من فعلى وكون قصوى
مبتدأ ونادرا خبر كون وقصوى مضاف إليه اسمه وخبر الكون لا يخفى

فصل

إن يسكن السابق من واو ويا ... واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما ... وشذ معطى غير ما قد رسما

يعني

أنه إذا اجتمع في الكلمة واو وياء وسكن أولهما وجب
إبدال الواو ياء وإدغامها في الياء وذلك بشرطين الأول
أن يكونا متصلين أي في كلمة واحدة فلو كان أولهما في كلمة
وثانيهما في كلمة أخرى لم تبدل نحو أخو يزيد وأبو يحيى وإلى هذا المنبه
عليه بقوله واتصلا الثاني أن لا يكون اجتماعهما
عارضا وشمل هو شيئين أحدهما عروض السكون نحو
قوي بسكون الواو تخفيف قوي والآخر عروض
الحرف نحو رويا بتخفيف الهمزة والأصل رؤيا وإلى هذا المنبه
عليه بقوله ومن عروض عريا وكلا قد شامل للنوعين وشمل
ما أسبق من الشرطين هو شيئان أحدهما أن تتقدم الياء على الواو
نحو سيد أصله سيود والآخر أن تتقدم الواو

نحو مرمي أصله مرموي لانه اسم مفعول من رمى وقد يقال ان
هذا انقياس يحمل وجه الشروط واتى به لكثرته اشار بقوله
وشذ نفي ونحو غير ما قرن بما قسمه ثلاث صور احدها ما شذ
فيه الابدال لكونه لم يستوف الشروط كغداة من قوله ركتم
للربا تغبرون وتستعيرون الابداء الثانية ما شذ فيه
التصحيح مع استيفاء الشروط كقولهم للسنور ضيون
الثالثة ما شذ فيه الابدال والياء والواو نحو عوى الكلب عوة
بدل الصور كلها الى خلة وقوله وشذ نفي ونحو غير ما قرن بما
وان ينتفي شرطه ومن واو متعلق بانسياق وانظر مفعول تملي
فعل الشرط وكذا عدلوا والعلة للتثنية ومن عروض متعلق بعديا
والعروض قصر عرض والفاء جواب الشرط والواو مفعول اول
بابدلن ويا مفعول ثان ومن حينا حال من الضمير المستتر في ابدلن
ومفعول فاعل يسرق فيه ضمير مستتر هو المفعول الاول وقيس
مفعول ثان وما موصولة وصلته قرن بما ثم قال

من واو او ياء بتحريك اصل ... الفا ابدل بعد فتح متصل

يعني

انه يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلهما الفا وذلك
بشروط يذكرها في هذه الابيات شرطها الاول منها ان يكون

التحريك

التحريك اصلية وهو المنبه عليه بقوله اصل واحترز
من نحو توم وجيل اصلهما توءم وجيئل فنقلنا حركة الهمزة الى
الواو والياء فلم يقلبا لان الحركة عارضة فهو نبه عليه
الثاني ان تكون الواو والياء متطرفين بالفتحة وهو
المنبه عليه بقوله بعد فتح متصل واحترز به من فتح
منفصل وشمل صورتين احدهما ان يكون الفاصل ظاهرا
نحو واو وزاي والاخرى ان يكون مقدرا وهو كذا ان بنيت
مثل علبط من الرمي والغزو فتقول رميا وغزوا ومنقوصا واصله
رميي وغزوو فاعتلت الياء والواو لانه قدر بحذف حركتهما
كاعتلال المنقوصات ولم تقلب الياء ولا الواو نحو لسي
للفاصل بين الفتحة والحرف وشمل نحو لعل بحو ان لا يحضر رمايي
وغزاوو بدون علمها اصله علابط بحذف الالف تخفيفا
وهو مقدر فمنعنا من القلب والفا مفعول بابدل ومن واو متعلق
بابدل ثم اعلم انه قد ابدل الشاطبي بكسر دال في كل واو
وياء متحرك كثيرا مفتوح ما قبلهما سواء كانا بلام الكلمة
او غيرها وثم شروط لم تختلف فيه اللام وغيرها اشار اليه
بقوله

ان حرك التالي وان سكن كف ... اعلال غير اللام وهي لا يكف

يعني

ان اعلال الياء والواو بالشروط المذكورة انما هو في

مشروطة بأن يتحرك ثانيهما نحو قام وباع وانقاد واختار
فإن سكن ثانيهما امتنع إعلال غير اللام مطلقا وشمل العين
نحو بيان وطويل وغيور وغيرها نحو خورنق وأما اللام
ففيها تفصيل أشار إليه بقوله وهي لا يكف

إعلالها بالساكن غير الألف
أو ياء التشديد فيها قد ألف
يعني

أن لام الكلمة إذا كانت واوا أو ياء متحركتين بعد فتحة
وبعدهما ساكن فإما أن يكون الساكن ألفا أو ياء مشددة أو
غيرهما فإن كان غيرهما لم يكف الإعلال نحو رموا وغزوا
ويخشون ويرضون أصلها رميوا وغزووا ويخشيون ويرضوون
فقلبت في ذلك كله الواو والياء ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء
الساكنين وإن كان الساكن ألفا أو ياء مشددة كف الإعلال نحو
رميا وغزوا ومعنوي وعلوي وإنما لم يكف الساكن غير
اللام لقربهما من اللام وإنما كف الألف والياء المشددة إعلالها
لأنهم لو أعلوا رميا وغزوا لصار رما وغزا فيلتبس بفعل
الواحد وأما نحو علوي فلم تبدل لامه ألفا لأنه في موضع
تبدل فيه الياء واوا وإن شرط محذوف الجواب لدلالة
ما تقدم عليه وإن سكن شرط جوابه كف وهي مبتدأ وخبره

لا يكف إعلالها وبساكن متعلق بيكف وغير نعت لساكن أو ياء
معطوف على ألف والتشديد مبتدأ خبره قد ألف والجملة نعت
لياء ثم إنه تعرض للواو والياء إذا لم تؤثر استثناء ما يمنعهما
من الإعلال فأشار إلى الأول منهما بقوله

وصح عين فعل وفعلا
ذا أفعل كأغيد وأحولا
يعني

أي ما كان من الأفعال على وزن فعل وكان مصدره على فعل وفعلة
جاء اسم فاعله على أفعل يصح هو ومصدره وإن كان مستوفيا
لشروط الإعلال نحو غيد غيدا وحول حولا وسبب
تصحيحهما أن حول وشبهه من أفعال الخلق والألوان
وفيها أن الفعل فيه لا بد أن يأتي على افعل نحو احول احولالا واغير
اغيرارا واعور اعورارا فصحح غير فعله ومصدره لأنهما
بمعنى ما لا يعل لعدم الشروط وعين فاعل بصح وذا أفعل حال
من فعل ثم أشار إلى الثاني فقال

وإن يبن تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل
يعني

أن وزن افتعل من الواو والعين إذا ظهر معنى تفاعل فيما يدل

عمل ابن مسترا لما صح نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا وأما
صح مع توفر شروط الإعلال فيه لأنه محمول على تجاوروا الذي بمعناه
ولينبه تعالى على شروط الإعلال ف وفهم منه أن وزن افتعل إذا
لم يبن لمعنى تفاعل أعل على مقتضى القياس نحو اعتاد وارتاب
أصلهما اعتود وارتيب ف وفهم من قوله أيضا والعين واوا أن
ما عينه ياء تعل وإن أبان معنى تفاعل نحو استافوا أي تضاربوا
بالسيوف وأصله استيفوا وذلك لأن الياء دون الواو لثقلها
في المخرج بخلاف الياء وإن تبين شرط وتعالى قد عطف بيسر أنه يظهر
وسلمت جواب الشرط والعين واو مبتدأ وخبره في موضع الحال
ومن تعل تتميم للحكمة إذ مستغنى عنه ثم أشار إلى الثالث
بقوله

وإن لحرفين ذا الإعلال استحق ... صحح أول

يعني

أنه إذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل واحد منهما متحرك
مفتوح ما قبله فلا بد من إعلال أحدهما وتصحيح الآخر لئلا
يتوالى إعلالان والأحق منها بالإعلال الثاني لتطرفه وذلك
نحو الهوى والجوى والحيا أصلها هوي وجوي وحيي فالتشب
أنما نعم من إعلال الأول والحيا إعلال الثاني وقد يعل الأول
ويصحح الثاني وهذا لقلته بقوله

وعكس قد يحق ٥ وهو في ألفاظ نحو راية وطاية وغاية
أصلها غيية وطيية ورييه ف وفهم قلة ذلك من قوله

فقد يحق وإن شرط وذا الإعلال مرفوع بفعل مضمر يفسره
استحق ولحرفين متعلق باستحق وصحح جواب الشرط وعكس فقد
يحق جملة مستأنفة ثم أشار إلى الرابع بقوله

وعين ما آخره قد زيد ما ... يخص الاسم واجب أن يسلما

يعني

أنه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما كونهما عينا فيما آخره زيادة تختص بالأسماء لأنه
بتلك الزيادة لا يبعد شبهه بما هو أولى به من الإعلال وهو
الفعل فيصح لذلك وتلك الزيادة إحداهما الألف
والنون نحو جولان والثانية ألف التأنيث نحو حيدى وصورى
وعين مبتدأ وما موصولة وصلتها قد زيد وآخره منصوب على
الظرف والعامل فيه زيد وما مرفوع بزيد وهي موصولة
وصلتها يخص وواجب خبر مقدم وأن يسلما مبتدأ والجملة
خبر عين ويجوز أن يكون واجب خبرا عن عين وأن يسلما
مرفوع بواجب ف والتقدير وعين ما زيد في آخره ما يخص
الاسم يجب سلامته ثم قال

وقبل با اقلب ميما النون إذا ... كان مسكنا كمن بت انبذا

يعني

أن النون الساكنة إذا وقعت قبل الباء وجبا قلبها ميما
وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما
مع منافرة بين الميم وغنتها الشفة الباء وذلك فيما كان من كلمتين
أو من كلمة ولذلك مثل بالتنوين في قاصف نحو من ثبت والمتصل
نحو انبذ والنون مفعول أول بأقلب وفيها مفعول ثان وقبل
متعلق بأقلب وإذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف
لدلالة ما تقدم عليه

فصل

لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين آت عين فعل كأبن

يعني

أن عين الفعل إذا كانت واوا أو ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا
وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها لاستثقال الحركة في
حرف العلة نحو يقوم أصله يقوُم بضم الواو فنقلت حركة
الواو إلى الساكن قبلها وبقيت الواو ساكنة ويبيع أصله
يبيِع فنقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وبقيت الياء ساكنة
ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من
مجانسها نحو أبان وأقام أصلهما أبين وأقوم فدخل النقل

والقلب

والقلب فصار أبان وأقام وقد فهم من قوله صح أن الساكن لو
كان معتلا لم ينقل إليه نحو بايع وعوّق وبيّن ثم إن هذا
النقل له أربعة شروط ذكر الأول في قوله صح وأشار إلى
باقيها بقوله

ما لم يكن فعل تعجب ولا
كابيض أو أهوى بلام علا

فشمل فعل التعجب ما أفعله نحو ما أقومه وما أبينه
وأفعل به نحو أقوم به وأبين به وأفعل فيهما بالحمل على أفعل
التفضيل الذي هو من وأحوج وأما نحو أبيض فلو نقلت
فيه الحركة للساكن لزم حذف همزة الوصل فيقال باض فيلتبس
بالفاعل من المضاعف نحو باض وأما نحو أهوى فإنما امتنع
لامه فلو نقلت فيه الحركة لتوالى عليه إعلالان
والتحريك مفعول بانقل ولساكن متعلق بانقل وصح في موضع
النعت لساكن ومن ذي متعلق بانقل وآت نعت لذي وعين
فعل حال من الضمير المستتر في آت وما ظرفية مصدرية أي مدة
عدم كونه فعل تعجب ولا كذا

ثم قال

ومثل فعل في ذا الإعلال اسم
ضاهاه مطلقا وعينا وفيه وسم

يعني

أن الفعل يشاركه في وجوب الإعلال بالنقل المذكور كل اسم
أشبه المضارع في زيادته أو في وزنه أو في زيادته فشمل

من تين الاولى ان يبنى من البيع مثل تحلئ فتقول تبيع
واصله تبيع بسكون الباء وفتح الياء فاشبه الفعل المضارع
في الزيادة وهي التاء التي في اوله وخالفه في الوزن والثانية
نحو تقوم اصله تقوم فاشبه المضارع في الوزن نحو تشرب
وخالفه في الزيادة لان الميم لا تزاد في اول المضارع وهذا معنى
قوله وفيه وسم الخ فيه علامة يمتاز بها عن الفعل وفهم
منه ان الاسم اذا اشبه المضارع في الوزن والزيادة
لم يعل نحو ابيض واسود لانه لو اعل لالتبس بالفعل اذ ليس
فيه علامة يمتاز بها عنه وفهم منه ايضا انه ان لم
يشابه المضارع لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعل كمكيال ومثل
بفعل مثلا او خبر الاسم ويجوز ان يكون اسم مبتدا وخبره
مثل وهو الصحيح وفي ... اما يعل فيفعل مثل وفاعله
جملة يعل فيه موضع النعت لاسم وفيه وسم نعتا بعد
نعت وفهم من هذا القانون ان معتل نحو مقيم لا يعل لانه
اشبه الفعل المضارع في الوزن دون الزيادة لانه مثل
يعلم بكسر التاء في لغة كنانة فاخرجه **بقوله**

ويفعل صح كالمفعال

يعني

انما صح مفعل وان كان ظاهره يقتضي الاعلال لانه ...

على مفعال اما لانه وزن مفعال لم يشبه الفعل في الزيادة
ولا في الوزن وذكر كثير من اهل التصريف انه انما صح لانه
مقصور منه فهو مثله **ثم قال**

والعال من افعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض

يعني

انه اذا كان المصدر للفعل الذي فيه علة المذكورين مصدرا
على افعال واستفعال نحو اقام واستقام فنقلت حركة عينه
الى فائه ثم قلبت العين الفا لمجانسة الفتحة فيجتمع الفان
الاولى المنقلبة عن العين والثانية الالف التي كانت
بعد العين فتحذف الثانية ويلزم مجيء التاء عوضا من الالف
المحذوفة وذلك نحو اجازة واستقامة اصلهما اجواز واستقوام
ونظير اجواز من الصحيح اكراما ونظير استقوام استخراجا
فنقلت حركة العين فيهما الى الساكن قبلهما وفعل فيهما ما
تقدم من الحذف والتعويض وقد صرح بان المحذوف هي
الزائدة لانها الزائدة لقوله والعال من افعال واستفعال ازل وهو
مذهب سيبويه ثم ان هذه التاء التي هي عوض قد
تحذف والى ذلك اشار **بقوله**

وحذفها بالنقل ربما عرض

يعني

أن هذه التاء التي تلحق عوضا من محذوف ويغتفر في حذفها مع السماع كقولهم أراه إراءً واستعاذ استعاذًا ويكثر ذلك مع الإضافة نحو وإقام الصلاة والإفعال مفعول بأزل ولذا متعلق بأزل واللام بمعنى لأجل والإعلال نعت لذا والتاء مفعول بالزم وعوض حال من التاء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدأ وخبره عرض وبالنقل متعلق بعرض وفاعل عرض ضمير الحذف المستتر في عرض وفي بعض النسخ ربما عرض

ثم قال

وما لإفعال من النقل ومن
حذف فمفعول به أيضا قمن

يعني

أنه إذا بني مثل مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل بإفعال من نقل الحركة إلى الساكن قبلها وحذف واو مفعول ويعني بقوله فمفعول ما كان من معتل العين ثم ما كانت عينه ياء وما كانت واوا ولذا أتى بمثالين فقال

نحو مبيع ومصون فالأصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء إلى الباء وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فأبدلت كسرة لتصح الياء ثم حذفت واو مبيوع فقالوا مبيع وأما مصون فأصله مصوون فنقلت حركة الواو إلى الصاد وبقيت الواو ساكنة

وحذفت

وحذفت الواو التي بعدها وهي واو مفعول فيصح كل واحد من النوعين وإلى هذا أشار بقوله

وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

يعني

أن ما عينه واو من مفعول فتصحيحه أي بقاؤه بلا تغيير نادر وذلك قليل كقولهم ثوب مصوون وما عينه ياء وهو مشهور وقيل إن تصحيحه لغة بني تميم ومنه قولهم مبيوع ومخيوط ومن ذلك قول الشاعر

حتى تذكّر بيضات وهيّجه
يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها لإفعال ومن النقل متعلق بما تعلق به المجرور ومن حذف معطوف عليه ومفعول مبتدأ وخبره قمن وبه متعلق بقمن والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل بندر وذو مضاف لذي بمعنى صاحب أي تصحيح المفعول ذي الواو

ثم قال

وصحح المفعول من نحو عدا
وأعلل إن لم تتحرّ الأجودا

يعني

أنه إذا بني مثل مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام

جاز فيه التصحيح باعتبار تحصن الواو بالادغام والاعلال
لقربها من الطرف وذلك نحو صُيَّم وصُوَّم ونُيَّم ونُوَّم
وفهم من قوله انه لم يتعرض لجوازه ان التصحيح اجود لان
معنى شاع كثر فهو بالمعنى وان كان لم يتعرض لجوازه
بمفهومه اذ لا يقتصر الا على الاجود فيه تعلق وفهم منه ان
ما كان بالياء لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم الاعلال
نحو مرمي اصله مرموي فقد تعين وجوب الاعلال فيه وفهم منه
ايضا ان ما كان واوي اللام من المفعول المبني على فعل لا يجوز
فيه الوجهان بل يلزم الاعلال نحو مرضي واعراب البيت واضح

ثم قال

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ... ذي الواو لام جمع او مفرد يعن

يعني

اذا كان جمع فعول معتل اللام بالواو جاز فيه وجهان
الاعلال والتصحيح وذلك في الجمع نحو عِصِيّ وعُصُوّ
وعُتِيّ وعُتُوّ والمفرد نحو عُتُوّ وعُتِيّ وعُنُوّ الا ان الاعلال في الجمع
اولى من التصحيح وتصحيح المفرد اولى من الاعلال وفي بيته
على ذلك النظم وفي تقديمه الجمع اشعار بما بين الجمع والمفعول
باعتبارها وذلك جمع حال من الواو وفرد معطوف على جمع

ويعني

موضع النعت لفرد ثم قال

وشاع نحو نُيَّم في نُوَّم ... ونحو نُيَّام شذوذه نُمي

يعني

انه يجوز فيما كان جمعا على وزن فُعَّل جمعا لما عينه واو وجهان
التصحيح على الاصل نحو قائم وقُوَّم وصائم وصُوَّم والاعلال نحو صُيَّم
ونُيَّم لقرب العين من الطرف واما فعّال فانه لبعدها توجه فيه
التصحيح لبعده من الطرف نحو صُوَّام ونُوَّام وقد شذ في نُوَّام نُيَّام
فيحفظ ولا يقاس عليه ومنه قولهم

ابا لام فشاقيه ابنت فنزوه ... ومار والنيام الا كلامهد

واعراب البيت واضح

فصل

ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا

يعني

ان افتعال وما تصرف منه اذا كان فاؤه حرف لين ابدل تاء
وادغم في تاء الافتعال وشمل قوله ذو اللين الواو نحو اتصل
اصله اوتصل والياء نحو اتسر اصله ايتسر لانه من اليسر
وخرج لا له هنا لا نها لا تكون فاء وانما ابدل منهما تاء
لثقل الواو ومالثقل بها الحركات فان كانتا بعض

ضمة قلبت واوا وبعد فتحة قلبت ألفا وبعد كسرة قلبت ياء
فلا يبدل منها هو ما حذر أو من التاء لأنها أقرب حروف الزيادة
إلى الواو وقال كما نبه على ذا افتعال فاء مبدلة من همزة فقد
أشار إليه بقوله

وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

يعني

أنه قد سمع إبدال التاء من الياء المبدلة من الهمزة على وجه
الشذوذ وظاهر تمثيله بائتكل أنه مما سمع فيه إبداله
شذوذا والمسموع منه اتزر إنما هو اتزر أي لبس الإزار وينبغي أن
يكون المثال راجعا إلى الهمز لا للبدل وفي كلام بعضهم ما
يدل على أنه مسموع فعلى هذا يكون المثال راجعا لهما
أبدل تاء من ذي الهمز قد وذا اللين مبتدأ وخبره أبدل وفا حال
من ذي اللين وتاء مفعول ثان لأبدل والمفعول الأول ضمير
مستتر عائد على ذي اللين وفي افتعال متعلق بأبدل ويحتمل
وشذ ضمير مستتر عائد على الإبدال المفهوم من أبدل

ثم قال

طا تا افتعال رد إثر مطبق

يعني

أنه يجب إبدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد حروف الإطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطّهر واظّهر أصلها اصتبر واضترم واطتهر واظتهر
فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة
المخرج ومباينة الوصف لأن التاء من حروف الهمس والمطبق
من حروف الاستعلاء فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها
وهو الطاء

ثم قال

في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي

يعني

أنه تبدل أيضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والذال والزاي
فالدال وقد اشتمل على مثالها فادّان أصله ادتان أي أخذ الدين
فأبدل من التاء دال وأدغمت فيها وبعد الزاي ولي وازدد فعل أمر
من زاد أصله ازتد فأبدل من التاء دال والذال كادّكر فعل أمر من
الذكر أصله اذتكر فأبدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا
وأدغمت الدال في الدال وتا افتعال مبتدأ وخبره رد وطا مفعول
مقدم للمفعول الأول وهو ضمير مستتر عائد على تا افتعال وإثر مفعول
ثان برد ويجوز أن يكون رد بمعنى صير فطا افتعال مفعول أول
برد وإثر متعلق برد ومطبق مضاف إليه وفي ادان متعلق ببقي وفي بقي ضمير مستتر عائد على تا
افتعال ودالا حال من ذلك الضمير ويحتمل أن بقي بمعنى جعل وفيه بعد

ثم قال فصل

ومن

فا امر او مضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطرد

يعني

انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع الاول
فعل الامر نحو عد من وعد وحمول على الفعل المضارع لوجود علة
الحذف في الفعل المضارع الثاني المضارع اذا كان على يفعل بفتح الياء
وكسر العين نحو يعد لوقوع الواو ساكنة بين فتحة وكسرة بدون زمة
وحمل عليه اعد ونعد وتعد وفهم من قوله كوعد ان الواو
تحذف في الامر والمضارع اذا كانت بغير مثله بفتحة نائبة عن الكسرة
نحو وضع يضع فان قياسه يضع بكسر الضاد لكن فتحت لكونها من
حروف الحلق وفهم منه ايضا ان حذف الواو المذكورة مشروط
بان يكون حرف المضارعة مفتوحا فلو كان مضموما لم يحذف نحو
يوعد مبنيا للمفعول وان يكون ما بعد الواو مكسورا فلو كان
غير مكسور لم يحذف نحو يوجل ويوطؤ وفهم منه ايضا ان يكون
ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت يوعيد لانه ليس بفعل الثالث
المصدر من نحو عدة فهو ايضا محمول على الفعل في الحذف
وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه تاء فلو كان اسما
لم يحذف نحو وجهة وفهم منه من قوله ايضا ان المصدر اذا
اريد به الهيئة لم يحذف نحو الوعدة والوقفة وقال ابن
معمول بالحذف ومضارع معطوف على امر ثم قال

وحذف همز افعل استمر في
مضارع وبنيتي متصف

يعني

انه اطرد حذف الهمزة من افعل في الفعل المضارع وفي اسم
الفاعل واسم المفعول وهما المعني عنهما ببنيتي متصف
بان اسم الفاعل واسم المفعول وهو المعني عنهما بوصف يوصف
بهما فهما بنيتا متصف وكان الاصل ان لا تحذف الهمزة لانها
كما لا تحذف سائر الزوائد من الفعل نحو تدحرج ويخاصم لكن
استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم في نحو أأكرم فحذفت الهمزة
وحمل على أكرم نكرم ويكرم وتكرم واسم الفاعل واسم المفعول كما
حمل على يعد سائر افعال المضارع والمراد بافعل الفعل الماضي
وهو مبتدأ خبره استمر ثم قال

ظلت وظلت في ظللت استعملا
وقرن في اقررن وقرن نقلا

يعني

ان ظللت بكسر اللام يجوز ان يحذف منه احد اللامين مع كسر الظاء
وفتحها فتقول ظلت وظلت وظاهر النظم ان هذا الحكم مخصوص
بهذا اللفظ وزاد سيبويه تسيست وفي القياس عليهما خلاف
وقوله وقرن في اقررن وقرن نقلا يعني انه استعمل هذا
التخفيف في فعل الامر فقيل قرن بكسر القاف ومن قراءة نافع

وعزم

وعاصم في قوله تعالى وقَرْنَ في بيوتكن وقوله وقرن نقلا اشار
به الى قراءة نافع وعاصم ووجها قراءة قرن بالكسر ان اصله
قر بالمكان يقر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فلما
حذفت العين دون الضمير فبقيت بحذف عينه بعد نقل حركتها الى
الفاء وكذا الأمر منه فتقول قِرْ هذا يقرن في المضارع وقرن
في الأمر ووجها قراءة الفتح انه من قررت بالمكان اقر بكسر
العين في الماضي وفتحها في المضارع فيفعل به ما فعل في الكسر من
الحذف والنقل فهما لغتان فصيحتان وظلت مبتدأ وخبره
استعملا والألف فيه للتثنية وفي ظلت متعلق باستعملا وقرن
مبتدأ وخبره في اقررن والتقدير وقرن معطوف في اقررن وقرن
نقلا مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون وقرن الخبر ومبتدأ محذوف
اختيارا وكذلك قرن يعني انه استعملا ويكون نقلا حالا وموضع
الجملة من قرن المفتوح اي نقل سماعا فلا يقاس عليه واما قول الناظم

الإدغام

يقال الإدغام بسكون الدال مصدر ادغم والادّغام بتشديد الدال
مصدر ادّغم فيل وادغم بتشديد الدال عبارة البصريين
والإدغام بسكون الدال عبارة الكوفيين وهو في اللغة الإدخال وفي الاصطلاح
ادخال حرف في حرف وهو باب متسع واقتصر ها هنا على ادغام
المثلين المتحركين في كلمة واعلم ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة

على ثلاثة اقسام واجب الإدغام وواجب الإظهار وجائز
الوجهين وقد اشار الى الأول فقال

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ اَدْغِمْ

يعني

انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان وجب ادغام
الأول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الأول لأن المتحرك لا
يمكن ادغامه الا بعد تسكينه ويشمل قوله الأول ان
يكون ما قبل المثل الأول متحركا نحو رد وفر اصلهما ردد و
فرر فسكن الأول وادغم في الثاني والآخر ان يكون ما
قبل المثل الأول ساكنا نحو يرد ويفر اصلهما
يردد ويفرر فنقلت حركة المثل الأول الى الساكن قبله
وبقي ساكنا فادغم في المثل الثاني وفهم منه ان اول المثلين
اذا كان في صدر الكلمة نحو ددن لا يدغم اذ لا يبتدأ ابدا
بالساكن واول مفعول بادغم ومحركين نعت لمثلين وفي كلمة
في موضع الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان يكون متعلقا
بادغم والأول اظهر ثم اشار الى الثاني فقال

لَا كَمِثْلِ صُفَفٍ وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبٍ
وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي وَلَا كَهَيْلَلٍ

فذكر سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في كلمة

وقد يجوز فيها الادغام على الاول ضبعا وهو جمع ضبعة
والضبعة صفة الشرج وصفة الشيا والضبعة ايضا الفضلة
التي للدلو وهو جمع زلول بالزاي المعجمة وهو هو الصعبة
يقال دابة زلول بينة الزيل بكسر الزاي من دواب الارض التي
كللو وهو جمع كلة والكلة نوع من الثياب معروف والرابع لبب اسم
معرب وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع البياب
واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرحل من
الاستيخار واللبب ايضا ما استرق من الرمل والخامس جشر وهو
جمع جاشر اسم فاعل من جشر الشيء اذا المسه او من جشر الخبزة اذا
اقحم عنه وهو الجلوس الساكن ما كانت فيه حركة ثاني
المثلين عارضة نحو اخصص ابي اصله اخصص بالسكون ثم نقلت
حركة الهمزة من ابي الى الساكن قبلها فلم يعتبر بها العروض
السابع ما كان فيه ثاني المثلين زائدا لا للالحاق نحو هيلل اذا اكثر من
قول لا اله الا الله وهو قليل من مرح وانما امتنع الادغام في
هذه المواضع السبعة لمانع فيها اما الثلاثة الاول فلانها
مخالفة لوزن الاول فعال والثاني على الاخير فعال فلما ليس لبعدها
عنها واما الرابع وهو لبب فلخفة الفتحة وفي الاخر منبعة
عمل فعل الادغام في الضمة لان نظيره من الاسم فعال
واما الادغام في الخامس وهو جشر فهو وان اجتمع
فيه مثلان متحركان المثال الاول من غير فيه ساكن قبله قلنسو

ادغ

١٧١

اذ غير المجرد الاول النفير ساكنة واما السادس وهو اخصص ابي
فلان الحركة عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع وهو
هيلل فلان ثاني المثلين زائد لا للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به
في الوزن والمطلوب منه موافقته وفي جامع الغطا فيما يجب فيه
الادغام للنون والشروط والى ذلك اشار بقوله

وشرط الذي ونحوه قد ينقل وقيل

يعني

انه قد يشتغل التفكيك في الفاظ مما يجب ادغامه فيما ذكر السفاء
اذا تغيرت رائحته وفهم من قوله ونحوه انه سمع التفكيك
في غير الذي ذلك ثمانية الفاظ وهي عزبت الحمد نسا واذا انبتت
الشعر في جبينه وقططا الفرس اذا انحل عرقوباه وضببت الارض
اذا كثر ضبابها وقططا الشعر اذا اشتدت جعودته وتحتت
العين اذا التصقت وخشخشت الراية اذا احمرت وكثر بعضها
وعززت الناقة اذا ضاق مجرى لبنها وتحج الرجل اذا كثر في حو
بجر فهذه الالفاظ كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها ولا
قوله الا كمثل صبغ عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتعريف اول مثلين متحركين في كلمة مغاير للاوزان المذكورة
لمثل هذه الاوزان ويجوز ان تكون لا ناهية ومثل مفعول بفعل
محذوف والتعريف الا تدغم كمثل صبغ والتكاف ومثل ذلك من كزبا فيما
في قوله تعالى ليس كمثله شيء وما بعد هو معطوف عليه

وقد قال عن بشر وبنفل متعلق بعد ثم انفل الى الغنم الثلاث
وهو ما يجوز فيه التفكيك والادغام فقال

وحيي افكك وادغم دون حذر
كذاك نحو تتجلى واستتر

فذكر ثلاثة مواضع يجوز فيها التفكيك والادغام
الاول نحو حيي وعيي فمن ادغم نظرا الى انهما مثلان متحركان حركة
لازمة في كلمة ومن فك نظرا الى ان الحركة الثانية كالعارضة
لوجودها في الماضي دون المضارع لان مضارعه يحيى فيلزم التفكيك
في هذا نحوه وقد تقدم فيه لمه والثاني اشعار بذلك الثاني
نحو تتجلى وقياسه التفكيك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن
اوله ويدخل همزة الوصل فيقول اتجلى وفيه نظر لان همزة
الوصل لا تدخل على اول المضارع الثالث نحو استتر وهو كل فعل على
وزن افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا ايضا قياسه التفكيك
لسكون ما قبله ساكنا ويجوز ادغامه فتنقل حركته الى الساكن
قبله فتذهب همزة الوصل فتقول ستر وحيي فيقعون ابا دغم وهو
مطلق ايضا به فكذا فهو من باب الشاذ المتفرع عليه المضارع
فيه ونحو يستر او خبر اكثر ثم قال

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر
فيه على تا كتبين العبر

من ذلك بابه تتجلى ونحوه الفعل المضارع المجتمع في اوله تاءان او نحوهما

للمضارع

للمضارعة والثانية تاء تفعل او تفاعل نحو تتجلى وتتذكر وتيسر
في تتيسر وقد تقدم انه يجوز فيه الفك والادغام واجتلاب همزة
الوصل وذكر هنا انه يجوز فيه حذف احدى التاءين والاستغناء
بمعناها بالاخرى ولم يعين المحذوفة وفيهما خلاف والمشهور
انها الثانية لان الاولى تدل على معنى المضارعة
والحاصل فيما اجتمع في اوله من المضارع
تاءان انه يجوز فيه ثلاثة اوجه ابقاؤهما والادغام
الاولى في الثانية مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احديهما
وما مبتدا او من موصولة وصلتها ابتدي وبتاءين متعلق به
وخبره قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله
بيقتصر ويجوز ان يكون النائب عن الفاعل على تا والضمير
الرابط بين الصلة والموصول على الوجه يكون المجرور بفي
ثم قال

وفك حيث مدغم فيه سكن
لكونه بمضمر الرفع اقترن

يعني
انه اذا اتصل بما ادغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال بعض
ضمائر الرفع به وجب تفكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن
وذلك ان يتصل به ضمير متكلم او مخاطب او مخاطبة او نون
اناث نحو رددت ورددنا ورددت ورددتما ورددتن وقد مثله له

بقوله * نحو حللت ما حللته * أصله قبل اتصال
الضمير به حلل بالإدغام فلما سكنت اللام الثانية لاتصال التاء
به وجب الفك وفك فعل أمر ومفعوله محذوف والأي وفك المدغم فيه
أو فك الإدغام ويحتمل أن يكون فك ماضيا مبنيا للمفعول
وفيه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه أو فعل أمر مدغم كما تقدم
ومدغم مبتدأ وفيه في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله
بمدغم وسكن خبر المبتدأ والجملة مضاف إليها حيث واللام في الكون
متعلق بفك وافترن في موضع خبر الكون وجملته متعلق بافترن

ثم قال * ونحو *
* جزم وشبه الجزم تخيير قفي *

يعني

أن المدغم فيه إذا سكن في جزم نحو لم يرد أو في شبه الجزم وهو الوقف
نحو رد جاز فيه الوجهان الفك والإدغام والتفكيك نحو لم يردد
واردد وإنما جعل الأمر شبيها بالمجزوم لأن حكمه حكم المضارع
فهو شبيه به ويلزم في فعل الأمر من أجل ذلك همزة الوصل لأن تفكيكه
يوجب تسكين أوله كذا صحيح والتفكيك لغة أهل الحجاز والإدغام
لغة تميم وبلغة أهل الحجاز جاء القرآن غالبا نحو ومن يرتدد
منكم عن دينه ولا تمنن تستكثر وفي القرآن كثير مما جاء
فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله وسورة الحشر عند جميع

القراء

القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكوفيين وإنما
خير الناظم في الوجهين من قوله تخيير قفي لمتكلم به يجوز له أن يتكلم
بالتفكيك معا بدون أن التخيير أن من لغته التفكيك فحكمه لا
ينطق به إلا مفككا ومن لغته الإدغام لا ينطق
به إلا مدغما وتخيير مبتدأ وخبره في جزم وقفي في موضع النعت
لتخيير ومعنى قفي تبع ثم ذكر أن ما ذكر من الإدغام من جواز
الفك والإدغام يلزم أن يكون ذلك أيضا جاريا في أفعل في التعجب
لأنه على صيغة الأمر وفي هلم لأنه على صيغة الأمر وفي هلم
لأنه أمر في المعنى فأخرجهما بقوله

* وفك أفعل في التعجب التزم *
* والتزم الإدغام أيضا في هلم *

يعني

أن أفعل في التعجب يلزم فكه وليس حكمه حكم فعل الأمر
في جواز الوجهين كما أن هلم أيضا يلزم الإدغام وأصله
هلمم فنقلت الضمة إلى اللام وأدغمت الميم في الميم ومعناها
أقبل وهي عند أهل الحجاز اسم فعل فيلحق بها عندهم اللواحق
والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وإنما ذكرناها هنا اعتبارا
للغة بني تميم فإنها عندهم فعل أمر يتصرف ولذلك يقولون
في التثنية هلما وفي الجمع هلموا ولما انتهى على ما
أراد جمعه من علم النحو وفاء بما وعد به في الخطبة بقوله مقاصد

المنعوت بها محذوف به أخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل

يعني

أن ما عنيت به من جمع مهمات النحو قد كمل وعُني فعل مغير صيغة
وأغراضه اشتمل فتم موفيا لما قصد من إيراده وجاء على وفق
مراده وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها عنيت ويلزم بناؤه
للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد كمل في موضع خبر ما ونظما حال
من الضمير في كمل وجملة واشتمل صفة لنظما وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف قوله نظما بصفة أخرى فقال

أحصى من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنى بلا خصاصة

يعني

أن هذا النظم جمع خلاصة الكافية أي معظمها وجلها والخلاصة
الخالص غير المشوب بما يكدره وأصله في السمن يخلص مما يغيره
كأنه يقول أن هذا النظم لخص لب الكافية وقوله كما
اقتضى غنى بلا خصاصة أي كما أخذ من مسائل العربية الغنى
غير مشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى من قولهم اقتضيت الدين
إذا أخذته مستوفيا والخصاصة الفقر وعلامته في ضميره مستتر عائد
على نظم والخلاصة مفعول بأحصى والجملة من أحصى في موضع

الصفة

الصفة لنظما وغنى مفعول باقتضى وبلا متعلق باقتضى
في فروقه قال تنبيه نعته بعض شيوخنا فيما أخبر بالخطاء فأنكرت
ذلك عليه فقلت له ما معناه وما إعرابه فقال معناه أنه
يقول الخلاصة أحصى من الكافية لأن هذا الرجز اسمه الخلاصة
فالخلاصة محله هنا مبتدأ وأحصى خبر فقلت له أين الخلاصة
تماما هي فقال العقد فقلت له أين تقدم في هذا النظم ذكر
فيه الخلاصة فقال أجعلها للغلبة فقلت ما فيها أل للغلبة
فلحقوا بالعلم ولم يسمها الناظم خلاصة وإنما سميت خلاصة
بعد نظمها لكونه ذكر أنها جمعت الخلاصة من الكافية ثم قلت
له ما موضع الجملة فلم يأت بمقنع فقلت له لعلها استئناف
فقال لي هو يليق أن ينسب ذلك إلى الناظم لما فيه من عدم الارتباط
ثم رجع إلى أنه أحصى وأن نسبه بالخطاء سهو منه

ثم قال

فأحمد الله مصليا على
محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البررة
وصحبه المنتخبين الخيرة

لما أكمل مراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومصليا حال من الضمير المستتر في أحمد وخير نبي بدل
من محمد وأرسل في موضع النعت لنبي والغر جمع أغر وهو نعت لآل
والبررة جمع بار والمنتخبين المختارين وقد ضم إلى بيت ما قبله

بمصر وجعله الجوهري وصاحب الخلاصة اسما فقولها افتداء
الله تعالى وتعلى ما قاله الزبيدي فيكون نعتا للمستغفرين لا المصدر
يوصف به المفرد والمثنى فرجالا لا خبرا رجع نحو المفرد
كقولهم محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه
وخيرة الله ايضا بالتسكين قال المؤلف غفر الله له ولوالديه

فراتينا على ما اردنا جمعه من الشروح والاعراب
واستوفينا ما وعدنا به في اول الكتاب فجاء
شرحا كامل المقاصد مستوفي المعاني والفوائد
يشبع به الناظر ويستحسنه الشاعر
موافقا لما رويته موفيا بما اردته من خطره
وفكرته فالحمد لله على ما منح به
من التيسير والتسهيل وفتح من التبصرة والتكميل
وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

انتهى شرح خاتمة المستغفرين وتاج المرفقين
العالم العلامة والقدوة الفهامة
ابو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح
المكودي في التآليف
العديدة والتصانيف
المفيدة رحمه الله
ونفعنا
به